

# متفجرات متطورة يصعب كشفها.. وتعهدات اوباما بالتصعيد ضد التنظيم صعبة التنفيذ قلق في الجزيرة والخليج من تنامي قوة «القاعدة» وتمركزها في اليمن

لندن - «القدس العربي» - كتب المحرر السياسي:

تعيش الاجهزة الامنية في المنطقة العربية، ودول الخليج، وفي مقدمتها اليمن والمملكة العربية السعودية، حالة من القلق الشديد بعد اتضاح حجم نفوذ تنظيم «القاعدة»، وانتشار عناصره في الاراضي اليمنية الوعرة، ونجاحه في تجنيد عناصر قادرة على اختراق الاجراءات الامنية المشددة في المطارات الأوروبية، ومحاولة تفجير طائرات مدنية، مثلما حدث مع الشاب النيجري عمر الفاروق عبد المطلب الذي حاول تفجير طائرة امريكية مدنية فوق مدينة ديترويت قبل اربعة ايام، مصر القلق هذا يعود الى عدة اسباب رئيسية نوجزها في النقاط التالية:

● اولاً: نجاح تنظيم «القاعدة» في تطوير عوالت ناسفة من مواد سائلة يصعب اكتشافها في المطارات، لان كمية صغيرة منها لتصلق على الجسد يمكن ان تدمر طائرة من طراز جيمبو. واللافت ان القنبلة التي استخدمها عمر الفاروق لتفجير الطائرة الامريكية مماثلة لتلك التي استخدمها زميله عبد الله حسن سعدي في محاولته لاغتيال الامير محمد بن نايف، مساعد وزير الخارجية السعودي، ويبدو ان مصر القنبلة الثانية مثل مصر الاولى، اي عدم الانفجار «الاسباب فنية»، مثلما قال بيان

تنظيم القاعدة الذي اعلن مسؤوليته عن التفجير الاخير. فالامير محمد بن نايف لم يصب باي جروح، كما ان كل الروايات حول تفجيد جسد منفذ محاولة اغتياله لم تكن دقيقة، والشيء نفسه يقال عن انتشار دماثة في حجرة الاستقبال، فلم تنشر اي صورة تبين صدق هذه الروايات.

● ثانياً: تحريض بيانات القاعدة لعناصرها والقبائل المؤيدة لها لاستهداف السفارات والقواعد الغربية في شبه الجزيرة العربية واليمن ودول الخليج، وهذا يعني «اعلان حرب» انتقاماً للضحايا الذين سقطوا في الغارات الامريكية واليمنية التي استهدفت تجمعات لتنظيم القاعدة مؤخراً في اليمن.

● ثالثاً: تقوم مساجد كثيرة على طول اليمن وعرضه بالتحريض ضد الامريكان والحكومات المتواطئة معهم، وتقديم العون والساندة لتنظيم القاعدة.

● رابعاً: توجد اعداد كبيرة من ابناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وربما يقوم تنظيم «القاعدة» في اليمن برئاسة ناصر الوحيشي، ونايحه السعودي سعيد الشهري باختراق هذه الجاليات، فمن ينجح في تجنيد شاب نيجري في صفوف «القاعدة» سيكون من السهل عليه تجنيد عناصر يمنية.

● خامساً: حرية الحركة بالنسبة الى عناصر تنظيم «القاعدة» داخل اليمن وفي منطقة الخليج تبدو سهلة، بسبب وجود اليمن في الجزء الجنوبي من الجزيرة

العربية، وكذلك اطلاقه الى وجه الخصوص، حيث يتمركز تنظيم القاعدة، على الجوار الفتح، وقربه من دولة الصومال الفاشلة.

● سابعاً: يعتبر اليمن حالياً دولة شبه فاشلة غير قادرة على السيطرة على حدودها، وهي بذلك بيئة ملائمة للتنظيمات المتطرفة، والتدخل الامريكي لصالح الحكومة اليمنية ضد القاعدة قد يؤدي الى تزايد التعاطف الشعبي معها، وتحويل قاداتها وضحاياها الى ابطال، فالكرهية لا أمريكا والغرب هي في اواسط الشعب اليمني هي الاعلى في العالم الاسلامي.

تنظيم «القاعدة» اثبت من خلال محاولة التفجير الاخيرة انه اعاد تنظيم نفسه وقواعده في الجزيرة العربية، حيث يوجد ثلثا احتياطات النفط في العالم، مثلما اثبت قدرته على الحركة لتنفيذ اهداف في عواصم ومدن غربية وامريكية.

وبغض النظر عن فشل عملية تفجير الطائرة الامريكية، فان التنظيم خرج منها الفاتح الاكبر، واظهر قدرة عالية على اختراق التحصينات الامنية الغربية، فقد اختار مخطوط التنظيم هدفهم بعناية فائقة، ومحاولة تفجير طائرة مدنية في موسم عطلات اعياد الميلاد، لإحداث اكبر قدر ممكن من الرعب، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الدعاية الاعلامية، وبالفعل احتل اسم القاعدة وعمليتها الذكرى صدر الصفحات الاولى في الصحف والنشرات الاخبارية في اوروبا وامريكا بل في العالم بأسره، وجاء هذا التعاطف الاعلامي المكثف بعد فترة ركود احتلت فيها اخبار تنظيم

وشارت تقارير من أفغانستان الى ان الجندي الأفغاني أصيب بدهر عندما ردت قوات إيساف عليه وتم توقيفه، ونقلت «انسا» عن مصادر من الوحدة الإيطالية في حيرات ان «إيساف» فتحت تحقيقاً في الحادث، وان وزير الدفاع الإيطالي إنغناسيو لا روسا بلغ مباشرة به، فأصدر بياناً نوه فيه بالجنديين الإيطاليين اللذين عاودا مهامهما بسرعة بالرغم من إصابتهما».

يشار إلى ان عدد أفراد الوحدة الإيطالية، التي تترأس قوات إيساف في غرب أفغانستان يقارب الـ 2800 جندي، ووافقت إيطاليا على نشر ألف آخر في السنة المقبلة وذلك في إطار الاستراتيجية الأفغانية الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مؤخراً.

## السودان: اقرار قانون الاستفتاء على مصير الجنوب بعد حسم الخلافات

الخرطوم - أ ف ب: أقر البرلمان السوداني الثلاثاء بعد أشهر من النقاشات الشاقة قانون الاستفتاء المرتقب عام 2011 في جنوب السودان بعد اتفاق بين الجنوبيين والشماليين على مادة خلافية.

ويتضمن التشريع الجديد الذي تم إقراره امس بندا كان يصر عليه الجنوبيون واسقطه الشماليون من الصيغة الأولى للقانون التي عرضت الاسبوع الماضي على البرلمان.

ويفرض هذا البند على الجنوبيين التقيمين خارج الجنوب والذين ولدوا فيه قبل استقلال السودان اي قبل الاول من كانون الثاني/يناير عام 1956 ان يدلوا بأصواتهم خلال الاستفتاء حول استقلال الجنوب في العام 2011 في الجنوب وليس في اماكن اقامتهم الحالية.

ويوجب القانون يمكن للجنوبيين الذين يقعون خارج السودان ولتهم ولدوا في الجنوب بعد استقلال السودان ان يدلوا بأصواتهم في اماكن اقامتهم الحالية.

وكان البرلمان اقر قانونا للاستفتاء الاسبوع الماضي ولكن الحركة الشعبية لتحرير السودان

## تجدد القصف السعودي على حدود اليمن وصنعاء والحوثيون يتبادلان اعلان انتصارات



أحد المتهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة أثناء مؤهله أمام المحكمة في صنعاء امس

صنعاء - يو بي اي: أعلنت وزارة الدفاع اليمنية مساء امس الثلاثاء عن سيطرة الجيش على جبهات قتال مع المتمردين الحوثيين ومهاجمة مواقع لهم في منطقة الملاحيط بمحافظة صنعاء الشمالية.

من جهته قال الحوثيون في بيان ان الجيش السعودي حاول اليوم (امس) بعد 13 غارة جوية الزحف على (مديرية شدا من محور الجابري) لكنه تم رده، وتم إحراق خمس آليات عسكرية، وقال المتمردين ان إحراق الآليات العسكرية جاء بعد ان رفض الجنود السعوديون الذين كانوا بداخلها الاستسلام بعد مفاوضات أكثر من مرة ورفضهم الاستسلام قدم تفجير الآليات بمن فيها.

وأكد الناطق الرسمي للحكومة اليمنية حسن اللوزي في مؤتمر الاسبوع عن زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي جرح في العمليات واخفى ويات مصيره مجهولاً، وبخاصة ان التابعة الامنية التي تتم لقيادات التمرد تؤكد انه لا صوت له

## جندي أفغاني يقتل جنديا امريكيا ويصيب جنديين ايطاليين

روما - يو بي اي: أعلنت وزارة الدفاع الإيطالية امس الثلاثاء ان جنديا أفغانيا فتح النار علىه وتم توقيفه، ونقلت «انسا» عن مصادر من ما أسفر عن مقتل جندي امريكي وإصابة جنديين إيطاليين بجروح طفيفة.

ونقلت وكالة «انسا» الإيطالية للثلاثاء عن الوزارة تأكيدها ان الحادث وقع في منطقة بالا مورغاب بالقرب حيرات في غرب أفغانستان، فيما كان أفراد من قوة إيساف الدولية يفرغون، بالاشتراك مع جنود من الجيش الأفغاني، حمولة واحدة من الإمدادات.

وأكدت وزارة الدفاع ان أطباء عاجلوا جروح الجنديين الإيطاليين اللذين عادا إلى القيام بواجباتهما.

## النيجر تعتقل ا جانب متهمين بقتل السعوديين

نيامي- رويترز: ابليت مصادر عسكرية «رويتز» امس الثلاثاء ان قوات الامن في النيجر اعتقلت ثلاثة أشخاص يشتبه انهم شاركوا في محاولة خطف فاشلة في الصحراء اسفرت عن مقتل اربعة سعوديين، وقالت المصادر شريطة عدم الكشف عن هويتهما ان المشتبه فيهم الذين اعتقلهم الجنود بالقرب من حدود مالي بعد فترة قصيرة من هجوم بعد الفجر على مجموعة المسافرين يوم الاثنين تم نقلهم الى العاصمة نيامي لاستجوابهم، وقال مصدر ان المشتبه فيهم يبدو انهم اجانب.

وقال المصدر «يمكنني ان اقول ان المشتبه فيهم ليسوا من النيجر.. ووقع الهجوم بالقرب من قرية جامبالا في منطقة تيلاييري النائية التي تشهد اضطرابات وينشط فيها متمردو الطوارق وخلايا القاعدة، وقتل ثلاثة سعوديين بالرصاص، كما اصيب ثلاثة آخرون من المجموعة المكونة من ستة سعوديين واثنين من مالي باصابات خطيرة

## ساركوزي يدين «القمع الدامي للتظاهرات في ايران»

باريس - أ ف ب: دان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء «القمع الدامي للتظاهرات في ايران، وحثر من حصول «اعتقالات اضافية قد تزيد من تعقيد الوضع».

وقال بيان قصر الاليزيه «ان رئيس الجمهورية يدين القمع الدامي للتظاهرات في ايران».

واضافت الرئاسة الفرنسية «منذ انتخابات 12 حزيران/يونيو 2009 يطلب المجتمع الدولي» سلميا حرية التعبير وبحقه في تقرير مصيره، وبما في كل مرة يطلب فيها شعب بالحرية والعدالة تقف فرنسا الى جانبهم».

## الادعاء العام يأمر بوقف التحقيقات ضد الشرطي الذي أصاب زوج الشربيني



مروة الشربيني

دريسدن (ألمانيا) - أ ب: أصدر الادعاء الألماني أمرا بوقف التحقيقات مع الشرطي المتهم بإطلاق النار خطأ على زوج الصيدلانية مروة الشربيني التي قتلها الماني من أصل روسي داخل قاعة محكمة دريسدن أول تموز (يوليو) الماضي.

وقال الادعاء العام في بيان له امس الثلاثاء ان الشرطي لا يمكن ان توجه له تهمة الاصابة المتعمدة أو الاصابة نتيجة الإهمال لعلوي عازن، زوج مروة الشربيني، الذي كان يصارع اليكس بعد ان نهال الأخير بعطنا بالسكين على الصيدلانية داخل قاعة المحكمة، وتابع الادعاء بيانه فقال ان الشرطي دخل قاعة المحكمة في تلك اللحظة وأطلق النار على فخذ عازن معتقداً انه الجاني.

وكان اليكس (28 عاما) سبب الشربيني داخل ساحة ألعاب للأطفال، وقضت المحكمة بتفريجه بسبب هذه الفعل، ولكنه استأنف الحكم، ونهال طعنا على الشرطي الجبلي التي كانت تصطحب صغيرها أثناء نظر الاستئناف في الأول من تموز (يوليو) الماضي فأرادها قتيلاً.

وأصدرت محكمة دريسدن الابتدائية في الحادي عشر من الشهر الماضي حكما على اليكس بالسجن مدى الحياة.

## وردة تعيش حالة سيئة جراء «الهجوم المصري»



وردة الجزائرية

تعيش الفنانة وردة الجزائرية حالة نفسية سيئة بعد الهجوم عليها مؤخرا بسبب أحداث مصر والجزائر، ووصف الملحن المصري حلمي بكر الدعوى القضائية التي طالبت بترحيل الفنانة الجزائرية وردة من القاهرة وإسقاط جنسيتها بانها «مهزلة».

جاء ذلك فيما تمسك المحامي نبيه الوحش (صاحب القضية) بموقفه، بدعوى أن وردة «سبت» المصريين، حسبما ذكر موقع «ام بي سي. نت».

ودعت المطربة الجزائرية مصر والجزائر إلى فتح صفحة جديدة بين جماهير البلدين، والتخلي بالحبيبة، لأن ما يحدث يخالف جميع العقائد السماوية، مشيرة إلى أن محبة مصر والجزائر لن تخرج من قلبها حتى الممات، ورفضت التعليق على قضية نبيه الوحش.

وقال بكر إن ما يطالب به الوحش «مهزلة» بكل المقاييس، وإساءة في حق علامة فنية كبيرة أعطت لمصر الكثير، وعاشت في مصر أكثر مما عاشت في مسقط رأسها (الجزائر).

وشدّد أنه فوجئ بالطريقة الجزائرية تجهش بالبيكاه، وتقول له: (يرضيك يا حلمي اللي بيحصل

## نتراوح بين زججات نبيذ وربطات عنق ومبالغ نقدية لبنان: «هدايا» السياسيين للاعلاميين في الاعياد متعددة الاهداف.. والبعض لا يجد حرجا فيها

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

كريستال، صينية فضة، اموال، ربطات عنق، شوكولا، نبيذ، ويسكي، علبه سيجار كوبي أمثلة عن هدايا كثيرة يتلقاها الاعلاميون في موسم الاعياد، ولكنها هذه السنة قد تكون أكثر من السنوات السابقة التي شهدت صراعات سياسية وتظاهرات واعتصامات في الشارع جعلت من السياسيين يتشغلون عن تكريم الصحافيين وغالبا ما يتضاعف عمل حراس الامن أو من يزاوون مهنة حاجب في إحدى المؤسسات الاعلامية في عيدي الميلاد ورأس السنة بسبب كثرة الهدايا التي تصل الي مقر هذه المؤسسات باسم صحافيين من رؤساء أو وزراء أو نواب أو حتى قيادات امنية ومدبرين عامين ورجال اعمال. وخلافا لما يتم تدريسه في كليات الاعلام عن أهمية قبول هدايا بمغاية رشاشي عن سياسيين، لا يجد معظم الصحافيين حرجا في تلقي الهدايا بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، حيث تبدو هذه الهدايا «حلا» على الصحافي الذي يغطي طيلة العام اخبار السياسيين، ويبرز بعضهم، ولذلك فهو يستح أن يتلقى شكر من السياسيين، غالبا ما تتخذ شكل هدية.

وتكاد تكون الهدايا المرسله الى الصحافيين بمناسبة الاعياد الحديث الأول على موائد «الزملاء» في هذه الايام. ولعل أكثر الهدايا وأرفعها شأنًا تصل الى مقدمي البرامج السياسية على المحطات

التلفزيونية والاذاعية ويلهم الحللون السياسيون في الصحف وكتب المقالات.

ويغادر زميل بهديّة ثمينة تلقاها من أحد السياسيين، ويحاجر آخر بأنه تلقى مبلغا مالياً «حزائاً»، ويشير ثالث الى أن إدارة الصحيفة التي يعمل فيها لا تحبذ تلقي كتابها الهدايا ولذلك اختار مع زملائه المشاركة في هدايا بعضهم البعض، فأكوا، على مدى أيام، الشوكولا من مختلف الأصناف والأحجام، وتعانقت اقتداح النبيذ داخل مكاتبهم ودخّن أحدهم السجائر الفاخر الذي وصله في علبه موقعة باسم نائب لا يعرفه إلا عبر وسائل الاعلام. ويجرّ كلام «الزملاء» عن الهدايا الميلاية التي تلقى بعضهم على «بخل» بعض السياسيين و«كرم» الآخر المبالغ فيه.

ويحتفظ اعلاميون عن ذكر أسماء السياسيين الذين بعثوا اليهم هدايا، ولا يفتي بعضهم إستبدال سياسيين الهدية بمبلغ مالي يختار بموجبه الصحافي الهدية على ذوقه. ويقول اعلامي إنه تلقى مبلغا ماليا من أحد السياسيين الذين لم يكتب عنه يوما بشكل اجابي.

أما هدايا الصحافيات فتبدو مختلفة وأكثر انوثية، ولو أنّ زججات النبيذ تشكل القاسم المشترك، تقول زميلة أنّ هذا العام كان لافتاً لجهة عدد الهدايا التي تلقها، إلا أنها تشير الى أنّ الهدايا كانت كلها عينية ولم تتلق أي مبلغ مالي. وفي حين تحفظت عن تعداد الهدايا، لفتت الى أنها تبدأ برسالة هاتفئة قصيرة وبطاقة معايدة

وتنتهي بهديّة تساوي خمسمائة دولار.

واللافت هذا العام أنّ إرسال الهدايا شكّل تقليداً بالنسبة الى غالبية السياسيين، بدءاً من رئيس الجمهورية الذي أرسل هدايا الى رؤساء تحرير الصحف وبعض الصحافيين المختارين. وكذلك فعلت قيادات سياسية أخرى بينها المكتب الاعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري والمكتب الاعلامي لرئيس الوزراء سعد الحريري.

إلا أنّ المواقفة على تلقّي الهدايا أمر لا يجوز تعميمه، فبالنسبة الى بعض الاعلاميين العاملين في وسائل اعلام حزب الله فهم يرفضون تلقي مبالغ مالية، ويرفضون ايضاً هدايا النبيذ والكحول. ويقول أحد الصحافيين إنه في السابق يرفض قبول هدايا مالية ويوافق على هدايا عينية لكنه في هذه الايام بات يقبل هدية مالية بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

ولا يتوقف حديث الصحافيين عند الهدايا التي وصلتهم، بل يطال ايضاً تلك التي لم تصل. ففي حين يعبّر معظمهم عن امتنانهم من الفتاة بعض السياسيين، ولو كانت متواضعة، لا يتردّد كثيرون في التعبير عن خيبتهم من سياسيين لم يكفوا أنفسهم عناء توجيه رسالة هاتفئة قصيرة للمعايدة، في الرغم من أنّ اخبارهم تلقى اهتماما وعناية من قبلهم». ولو سمع بعض السياسيين ما يقال عنهم في جلسات الصحافيين لخابوا أو خجلوا... ولما تردّوا في ارسال هدايا لافتة في العام المقبل.

طهران تستدعي السفير البريطاني.. ومتكي يحذر لندن من تلقي «لطمة».. وتظاهرات في المدن الايرانية تطالب بمعاينة مثيري الشغب

## إيران: نجاد يتهم المتظاهرين بتنفيذ سيناريو «صهيوني أمريكي»... واستمرار الاعتقالات

وعقد متكي مؤتمرا صحافيا قال فيه ان السفير البريطاني استدعي بسبب تدخل بريطانيا في الشؤون الداخلية لإيران، وقال «أذا لم تتوقف بريطانيا عن ترديد الترهات ستلتقي لطمة على الفم».

المعارضة في إيران وأعداء أجنب. واتهم الحرس الثوري الإيراني امس الإعلام الأجنبي بشن حرب نفسية للإطاحة بالأسسة الدينية وقال إنه تعاون مع المعارضة بهدف الإضرار بالدولة الإسلامية.

إن إيران استدعت سفيرها في طهران امس وأضافت أنه سيرد «بقوة» على أي انتقاد وسيشدد على ضرورة احترام طهران لحقوق الإنسان. وكان الحرس الثوري الإيراني قد ربط في وقت سابق امس بين

2003 والصحافي من شاء الله شمس الواعظين. وقد اعتقلت نوشين عبادي المحاصرة في كلية الطب في طهران ليلة الاثنين فيما يبدو بسبب أنشطة شقيقتها في مجال حقوق الإنسان حيث أنها عالة وليست لها

ولاست أعمال الإضطراب ربدو فعل واسعة لدى الواسط السياسية الإيرانية حيث اعتبر مجلس صيانة الدستور أن الشاغين قدموا خدمة «للمستكرين ووسائل الإعلام التابعة للصهيونية العالمية».

وأكد المجلس أن «السبيل الوحيد لإقتلاع الفتنة هو تحديد العناصر المسيية والتصدي لها، مضافا أن هذه التصرفات تؤكد عداء هؤلاء للقرآن الكريم والمساجد والحسينيات عبر هجومهم على مراسم عاشوراء».

كما أدان كتلت الميديين في البرلمان أعمال الشغب مطالبا الأجهزة المختصة بملاحقة الضالعين فيها. الى ذلك جرى اعتقال أربعة أشخاص على الأقل في إيران امس الثلاثاء على أعقاب أحداث العنف الأخيرة.

وذكر موقع «جرس» الإلكتروني المعارض امس الثلاثاء أن من بين الأشخاص الذين تم اعتقالهم نوشين عبادي شقيقة الكاتبة شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام

ورد المتظاهرون بشعارات تندد بالقائمين بتلك الاعمال ومن يقف وراءهم في الداخل والخارج، مؤكداين قوقهم وراة القيادة حسبا ذكرت قناة العالم الإخبارية الإيرانية.

كما طالب المتظاهرون الأجهزة المعنية في البلاد بالشغب ومعاقبته للحد من تكرار تلك الممارسات. ورفع المتظاهرون صورا مؤسس الجمهورية الإسلامية الامام الخميني الراحل وصورا لقائد الثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي.

تقلت وكالة الأنباء الرسمية «ايرنا» وطالب مسؤولون إيرانيون كبار الاثنين باتخاذ اجراءات قضائية بحق زعماء المعارضة، غير أن رئيس البرلمان علي لاريجاني أكد الثلاثاء وجوب التمييز بين «أعداء الثورة» الذين تظاهروا الاحد وبين المعارضة الإصلاحية. وانطلقت في مختلف المدن الإيرانية امس الثلاثاء تظاهرات جماهيرية واسعة للتنديد بأعمال الشغب التي قامت بها مجموعات صغيرة خلال إحياء ذكرى عاشوراء في العاصمة طهران.

■ عواصم - وكالات: قال الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد الثلاثاء ان التظاهرات التي نظمها انتصار المعارضة الاحد تستجيب لسيناريو امر بوضعه «الصهاينة والامريكويون»، فيما واصلت السلطات اعتقال المعارضين والتضخيم لتظاهرات مضادة الاربعة.

وقال الرئيس الإيراني الثلاثاء «لقد شاهد الإيرانيون الكثير من هذه المسرحيات، الصهاينة والامريكويون هم المتفرجون الوحيدون على مسرحية امروا بتأليفها، بحسب ما

### حزب إيراني يطالب السلطات باحترام القانون

■ طهران - رويترز: طالب حزب جبهة المشاركة الإيراني المطالب بالاصلاح امس الثلاثاء حكام البلاد باحترام الدستور والاعتذار للامة، وذلك بعد يومين من مقتل ثمانية اشخاص في مصادمات خلال مظاهرة حاشدة مناهضة للحكومة.

وأورد موقع «نوروز» على الإنترنت نقلا عن بيان الحركة «السبيل الوحيد للخروج من الازمة الحالية ان تحترم السلطات القانون وتعترف للامة».

## النيجيري الذي حاول تفجير طائرة يوم عيد الميلاد اقام في اليمن ودبي خلال 2009

وقال انه «طالب طبيعي ينجح في امتحاناته... ولا نملك أي عناصر عن نشاطاته خارج الجامعة».

وفي لندن، قال رئيس جامعة «يونيفرسيتي كوليدج أوف لندن» في عمر الفاروق «كان شابا مهذبا يتحدث بهدوء وموهوبا».

وأكد كوليدج غرانت ان الشاب كان يتابع دراسته في الجامعة لاعداد لاجزاة في الهندسة الميكانيكية بين 2005 و2008.

وقال «خلال فترة الدراسة هذه لم يسبب عبد المطلب مشاكل لمدرسه ونحن صدمومون جدا بالخبر المتعلقة به».

وتابع ماكولم غرانت ان «التعاون بين ادارة كلية الهندسة الميكانيكية وعبد المطلب توقف في حزيران (يونيو) 2008 عندما حصل على شهادته».

وأكد ان «الادارة والجامعة يشكل عام لا تقبل الطلاب الا على اساس قدرات وليس بناء على معايير سياسية وعنصرية او دينية».

اللغات لوكالة «فرانس برس» ان عبد المطلب تابع دروسا بين منتصف اب (اغسطس) ومنتصف ايلول (سبتمبر) من اقامته في اليمن.

وعلى صعيد آخر، صرح مسؤول في جامعة ولونغونغ الأسترالية في دبي الثلاثاء ان عبد المطلب «أخفى» قبل اشهر من هذه الجامعة التي كان يدرس فيها التجارة الدولية.

وقال نائب عميد الجامعة جيراو سان لاداعة «اليه بي سي» ان الشاب اضي بضعة اشهر في فرع الجامعة في دبي وأخفى فجأة في منتصف العام.

وأضاف ان عبد المطلب يبدأ الدراسة في كانون الثاني (يناير) 2009 لكنه أخفى منتصف السنة واستبعد للصف الثاني من العام الدراسي حوالي آب (أغسطس) و ايلول (سبتمبر) بسبب

تقصيره على تسديد رسوم الجامعة» وأوضح سائق ان سلوك الشاب الذي درس في السابق في لندن كان طبيعيا بينما كان يعد للحصول على دبلوم في التجارة الدولية.

أحد المحررين الأثرياء والوزير السابق في شمال نييجيريا الجمعة تفجير طائرة موجهة من امستردام الى ديترويت باستخدام مادة متفجرة كان يخفيها تحت ثيابه وحاول اشعالها. الا ان ركاب الطائرة تمكنوا من احياط محاولته.

وفي صنعاء، أكد زملاء سابقون لعبد المطلب ان الشاب النييجيري كان يدرس في معهد صنعاء للغات في الحي القديم لصنعاء.

وذكر هؤلاء لوكالة «فرانس برس» ان عبد المطلب كان يقبع في سكن للطلاب في العاصمة اليمنية وكان موجودا في المدرسة خلال شهر رمضان الماضي.

وقالت طالبة امريكية درست مع عبد المطلب وفضلت عدم الكشف عن اسمها «كان (النييجيري) طبيعيا ويختلط بالنساء ويتعامل مع الجميع بشكل عادي».

وأضافت ان الشاب «لم يكن مزويبا» خلال تظاهر عليه اي مؤشرات لتطرفه وملاحقتها المستمرة ضد العناصر الراهبية من تنظيم القاعدة».

وحاول عمر الفاروق عبد المطلب ابن قتل في المعهد نفسه.. ولم يذكر البيان اي تفاصيل عن اقامة عمر الفاروق الاولى في اليمن لكنه أوضح انه «منع التاشيرة الى اليمن بعد ان اطاعت الجهات المعنية اليمنية الى حصوله على عدة تأشيرات من العديد من الدول الصديقة وكانت لديه تأشيرة ما زالت سارية المفعول الى الولايات المتحدة التي زارها من قبل».

■ صنعاء - اف ب: أكدت مصادر رسمية واكاديمية الثلاثاء ان الشاب النييجيري الثري عمر فاروق عبد المطلب الذي كان ا يفجر طائرة امريكية يوم عيد الميلاد الذي تبنت القاعدة محاولته الفاشلة، اقام خلال 2009 في اليمن وفي دبي.

وقالت مصادر الخارجية اليمنية ان عبد المطلب (23 عاما) كان مطلع كانون الاول (ديسمبر) موجودا في اليمن حيث ينشط تنظيم القاعدة، اي قبيل محاولة الاعتداء على متن رحلة بين امستردام وديترويت.

وفي بيان دانت فيه محاولة الاعتداء على الطائرة الامريكية، قالت الخارجية اليمنية ان «مصلحة الهجرة والحوارات اليمنية أكدت ان المذكور (عبد المطلب) كان متواجدا في اليمن خلال الفترة من اوائل آب/أغسطس الى اوائل كانون الاول/ديسمبر 2009».

وأوضح البيان ان عمر الفاروق «حصل على تأشيرة لدراسة اللغة العربية في أحد معاهد تعليم اللغة العربية في صنعاء وكان قد درس من

## حاكم دبي يصدر تشريعات مالية لحماية المال العام

دبي - دب ا: أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات رئيس مجلس الوزراء بصفته حاكما لإمارة دبي تشريعات مالية جديدة تقضي برفض عقوبات بالحبس لفترة من خمسة إلى عشرين عاما للمستولين على المال العام أو الخاص وغيره وحج في دبي. وذكر بيان أصدره المكتب الاعلامي لحاكم دبي امس الثلاثاء وتلقت وكالة الأنباء الامانية «دب» نسخة منه، ان الشيخ محمد بن راشد «أصدر عدة تشريعات مالية واقتصادية مهمة تضمنت مجموعة من الأحكام الواردة على من شأنها تعزيز مستويات حماية الأموال العامة الخاصة بإمارة دبي والحفاظ على الصالح الاقتصادي للإمارة وكذلك حماية الحقوق المالية والتعاقدية للممولين بأحكامها».

وذكر البيان ان إصدار هذه التشريعات يأتي «في إطار حرصه التام على إيجاد الهياكل التشريعية التي تساهم بفاعلية في القضاء على كافة أشكال الفساد وتعزيز مكانة دبي كمركز اقتصادي عالمي من الطراز الأول».

وأوضح ان حاكم الإمارة أصدر «قانونا بشأن إجراءات استرداد الأموال العامة والأموال المتصلة بطريقة غير مشروعة، ويمنح هذا القانون بما تضمنه من أحكام أداة شرعية فعالة تضمن الى حد كبير استرداد الأموال العامة والخاصة من خلال دفع الاموال التي الذين يثبت من خلال أحكام قضائية نهائية وبيانة استيلاؤهم على أموال الآخرين دون وجع حق وامتناعهم عن ردها».

وإضاف البيان بالمقابل تمكن تلك الفئة من الأشخاص على رد تلك الأموال فقد تضمن القانون حكما يقضي بالسماح لهم أثناء فترة حبسهم بالمواصل مع الخارج لتأمين هذه الأموال وإخلاء سبيلهم فور قيامهم بردها أو إجراء تسوية ودية بينهم وبين دائنتهم».

■ لندن - «القدس العربي»: قال ان الكلام حول تناقض التقليد الديني والولاء الوطني مجرد «تهريج» السعودية: الشيخ الصفار يستنكر الاساءة للإمام السيستاني ويطالب السلطات باعتذار

طالبوا حاولوا تشويه هذه الطائفة والتقليل من شأنها.

وتحدث الصفار بيان ينال التعريفي بالإساءة زعماء الأديان الأخرى من المسيحيين واليهود، حتى لا يجبر على الاعتذار كما سبق وأن حدث مع صحيفة محلية تناولت على الديانة اليهودية في وقت سابق، إلى ذلك ففي الصغار في محاضراته التي تناولت المرجعية الدينية الشيعية أي تناقض بين التقليد الديني والولاء الوطني واصفا هذا الربط ب«التهريج»، مؤكدا أن هذه العلاقة هي في الأساس علاقة دينية تنحصر في استقاء الفتاوى والأحكام من علماء الدين المجتهدين، ولا تعني التدخل من قبل القيادات الدينية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

■ لندن - «القدس العربي»: قال ان الكلام حول تناقض التقليد الديني والولاء الوطني مجرد «تهريج» السعودية: الشيخ الصفار يستنكر الاساءة للإمام السيستاني ويطالب السلطات باعتذار

طالبوا حاولوا تشويه هذه الطائفة والتقليل من شأنها.

وتحدث الصفار بيان ينال التعريفي بالإساءة زعماء الأديان الأخرى من المسيحيين واليهود، حتى لا يجبر على الاعتذار كما سبق وأن حدث مع صحيفة محلية تناولت على الديانة اليهودية في وقت سابق، إلى ذلك ففي الصغار في محاضراته التي تناولت المرجعية الدينية الشيعية أي تناقض بين التقليد الديني والولاء الوطني واصفا هذا الربط ب«التهريج»، مؤكدا أن هذه العلاقة هي في الأساس علاقة دينية تنحصر في استقاء الفتاوى والأحكام من علماء الدين المجتهدين، ولا تعني التدخل من قبل القيادات الدينية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

## كوريا الشمالية تقول إنها اعتقلت أميركا دخل أراضيها بطريق غير مشروع

سول - من جون هرسكو فيتز:

وقالت كوريا الشمالية امس الثلاثاء إنها اعتقلت مواطنا أميركا دخل إلى أراضيها مما يؤكد صحة تقرير افاد بان ناشطا أميركا عبر حدود هذه الدولة ليلسط الضوء على انتهاكات بيونغيايغ لحقوق الانسان.

وقال ناشطون آخرون إن روبرت بارك (28 عاما) عبر نهر تومين المتجدد من الصين إلى كوريا الشمالية يوم الجمعة الماضي، وقال لـ«رويترز» قبل عبوره إن واجبه كسياسي أن يقوم بالرحلة وأشار إلى أنه يحمل رسالة تدعو زعيم كوريا الشمالية كيم غونغ إيل إلى التخلي عن منصبه.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية في كوريا الشمالية «دخل مواطن أمريكي بطريق غير مشروع البلاد عبر الحدود بين كوريا الشمالية والصين واعتقل. ويجري حاليا استجواب هذا الشخص من قبل وكالة مختصة».

ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل. وادّعت كوريا الشمالية على سجن الأجنبي القاتل الذين يعبرون إلى الدولة المغزلة لأجانب غير مشروعة.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن «تابعنا التقارير لكن ليس لدينا أي تأكيد بأنه اعتقل».

وقال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بلاده طلبت من السويد التي ترعى مصالح الولايات المتحدة في كوريا الشمالية جمع معلومات. ولا توجد علاقات دبلوماسية بين واشنطن وبيونغيايغ.

وقال محللون إن كوريا الشمالية ربما تحاول استغلال بارك كورقة مساومة في المفاوضات المحفوفة بالمخاطر مع الولايات المتحدة حول الطموحات النووية لبيونغيايغ.

وكان بارك وهو من أصول كورية قال لرويترز إنه لن يسعى للحصول على أي مساعدة أمريكية.

وقال يوم الأربعاء الماضي قبل سفره إلى الصين «لا أريد أن يأتي الرئيس أوباما ويدفع (ثمنا) لإخراجي. لكنني أريد أن يصبح شعب كوريا الشمالية حرا».

وأضاف «إلى ان يتحرر من معسكرات الاعتقال.. لا أريد أن أخرج. إذا كان يتعين علي الموت معكم فسأفعل. (لأجل) هؤلاء الرجال والنساء والأطفال الأبرياء تحتاج كعسيحين ان نتكافح من أجلهم».

وتابع «سوف أذهب من أجل حياة شعب كوريا الشمالية. وإذا كنتي (كيم غونغ إيل) .. ادرك بشكل ما أن هذا أفضل. بعدها ستصبح حكومات العالم أكثر قابلية لقول شيء ما وأكثر احراجا وأكثر اضطرا لا لتأخذ موقف..(رويترز)

## مجلس الشورى الاسلامي الايراني يقر اتفاقية التعاون الامني مع البحرين

طهران - دب ا: صادق نواب الشعب في مجلس الشورى الاسلامي الإيراني امس الثلاثاء على قانون اتفاقية التعاون الامني بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والبحرين. وأفاد مراسل الشؤون البرلمانية بوكالة انباء «فارس» الإيرانية أن نواب الشعب بمجلس الشورى الاسلامي صادقوا على هذا القانون بعد مناقشته في الجلسة العلنية التي عقدها المجلس امس.

وذكرت وكالة انباء «فارس» ان القانون ينص على أن تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومملكة البحرين سيتم في مجال مكافحة الادوية التي تثير الهلوسة المواد الكيميائية الخاصة بتهريب الانسان والسلع وسرقة الانتاج الفكري والثقافي.

وأكد القانون أيضا تعاون طهران والنمارة في مجال الاموال المنقولة و الآثار التاريخية والثقافية والنشاطات الاقتصادية غير القانونية وتبييض الاموال. وشهد هذا القانون على ضرورة الحيلولة دون تسلل رعايا البلدين وبلد آخر الى كلاهما ومكافحة الجرائم المنظمة وتلك التي تستهدف البيئة.

## كابول تقول انها مستعدة لاجراء انتخابات تشريعية في البلاد حتى لو رفض الغرب

كابول - اف ب: أعلنت الرئاسة الافغانية عزمها تنظيم انتخابات تشريعية في ايار (مايو) 2010. وكذلك تمويلها في حال رفض المجتمع الدولي ذلك.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الافغانية وحيد عمر في مؤتمر صحافي في كابول «نريد ان تجري الانتخابات وفقا للدستور».

وكانت الهيئة الافغانية المستقلة للانتخابات أعلنت الثلاثاء في ايام القريبه المقبلة. وقال نائب الرئيس زكريا بزكزي «وفقا للدستور فان التاريخ المحدد للانتخابات هو 22 ايار (مايو)». وجررت الانتخابات التشريعية الاخرى في افغانستان في 2005. ووفقا لبيان بزكزي فان الانتخابات يجب ان تجرى قبل شهر من انتهاء ولاية المجلس الحالي في 22 حزيران (يونيو) 2010. ومنذ التدخل العسكري الدولي في افغانستان في 2001 جرت ثلاث انتخابات في البلاد. وانتخابات رئاسية في 2004 و2009. وانتخابات تشريعية في 2005. جميعها يتمويل من المجتمع الدولي.

وأكد المتحدث باسم بزكزي ان كابول مستعدة لتمويل هذه الانتخابات في حال امتنعت الدول الغربية عن ذلك. وقال «الهيئة الافغانية أكدت لهيئة الانتخابية استعداد الحكومة تامين التمويل في حال واجهت الهيئة مشاكل مالية». من دون تحديد هذه المدة للانتخابات.

وكانت كافة الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في اب (أغسطس) بلغت 300 مليون دولار. وشهدت تلك الانتخابات اعمل عنف نفذها المتطرفون. ونسبة اقتراع مدنية وعمليات تزوير كبيرة لصالح حميد كرزاي.

## الجيش التركي يقول إنه لا يعترض على عمية تفتيش تقوم بها الشرطة

■ استطنبول - من سيمون كايرون مور: قال الجيش التركي الذي يتمتع بنفوذ قوي امس الثلاثاء إنه ليس لديه أي اعتراض على عملية تفتيش تقوم بها الشرطة لفر وحدة للوقوات الخاصة في إطار تحقيق بشأن مؤامرة محتملة ضد الحكومة.

واحتجز ثمانية من أفراد الجيش عندما بدأت الشرطة التحقيق مع خمسة من المشتبهات بشأن توترات بين الجيش العلماني وحزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الجذور الإسلامية بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء.

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبية التكتيكية للواءات السعودية التي كان يؤدها محتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماما في نطاق الإسكانات بعد تقارير عن مؤامرة لإغتيال نائب لرئيس الوزراء».

وكان تحقيق عسكري من قبل مدنيين في دولة اطاحت فيها القوات المسلحة بإرهاب حرسات منذ عام 1960 امرا لم يكن متصورا ان يحدث قبل بضعة سنوات. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الاولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.



شيعية سعوديون خلال مراسم عاشوراء في بلدة القطيف شرق السعودية

والقوى في القطيف اللقائات العاشورائية التي حملت شعارات «هبيات منا اللة» والحديث النبوي الشريف «حسن مني وأنا من حسن».

وأقامت هيئة عاشوراء منذ الصباح مهرجانا خطابيا وشعريا ودراسيا وفنيا شارك فيه ابرز رجال الدين والشعراء وفناني المدينة.

واختتم المهرجان بعروض تمثيلية مفتوحة لوقعة كربلاء بمشاركة عشرات الممثلين والفنانة وحضور آلاف المشاهدين من النساء والأطفال والرجال.

كما شهدت بلدة القديح اقامة أكبر العروض التمثيلية المفتوحة لوقعة كربلاء قدمها في ساحة مفتوحة عشرات الممثلين والهيئة بحضور آلاف المشاهدين.

وشهدت مختلف مدن وقرى المنطقة خروج الموكب الغزائفة في الشوارع العامة رافعين الرايات الحمراء والسوداء التي تضمنت عبارات حسينية وعبارات لامام الحسين.

■ لندن - «القدس العربي»: شارك عشرات الآلاف من السعوديون الشيعية في احياء ذكرى عاشوراء، دون تدخل من رجال الدين المحافظين من السلطات السعودية. وتمت المراسم بحضور المجالس الغزائية في المساجد والحسينيات والموكب الحسينية والاعمال التمثيلية لوقعة كربلاء في الساحات العامة ولم تقم أي اشتباكات بين السعوديين الشيعية ورجال الأمن.

واختلطت مساجد وحسينيات المنطقة الشرقية بمشغرات آلاف المعزين في وقت شهدت الأسواق وأماكن الترفيه اعتقالات تامة في القطيف.

وشهدت مدارس المنطقة غيابا جماعيا للطلاب فيما حرص آلاف الموظفين على أخذ اجازات لحضور الغالبايات المختلفة.

في مدينة صقوى بمحافظة القطيف اقامت هيئة عاشوراء منذ الصباح مهرجانا خطابيا وشعريا ودراسيا وفنيا شارك فيه ابرز رجال الدين والشعراء وفناني المدينة.

واختتم المهرجان بعروض تمثيلية مفتوحة لوقعة كربلاء بمشاركة عشرات الممثلين والفنانة وحضور آلاف المشاهدين من النساء والأطفال والرجال.

كما شهدت بلدة القديح اقامة أكبر العروض التمثيلية المفتوحة لوقعة كربلاء قدمها في ساحة مفتوحة عشرات الممثلين والهيئة بحضور آلاف المشاهدين.

وشهدت مختلف مدن وقرى المنطقة خروج الموكب الغزائفة في الشوارع العامة رافعين الرايات الحمراء والسوداء التي تضمنت عبارات حسينية وعبارات لامام الحسين.

### القبض على سعودي هدد بتفجير مركز شرطة

■ الرياض - بو بي اي: ألقت شرطة محافظة قلوة التابعة لمنطقة الباحة جنوب غرب السعودية القبض على مواطن في العقد الثالث من عمره اتصل بالشرطة وهدد بتفجير مركز للشرطة.

وأوضح الناطق الإعلامي لشرطة الباحة الرائد سعيد أحمد حاسن الغامدي في تصريح لصحيفة «الوطن» نشرته امس الثلاثاء أن المتهم أشار في اتصاله «إلى أنه يعرف مجموعة إرهابية وسيقوم بتفجير المركز».

وأشار الغامدي إلى أنه تم القبض على المتورط واتضح أنه يعاني من بعض الأمراض النفسية حيث أوقف لاستكمال كافة الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات.



## فلكي عراقي يتوقع نتائج الانتخابات: قائمة المالكي ستحصد أغلبية ساحقة إلا أنه لن يعود رئيساً للحكومة

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:



نوري المالكي

يبدو ان التوقعات الفلكية دخلت بوابة الانتخابات العراقية منذ الآن ومع نهاية السنة الميلادية التي يبدي فيها الفلكيون توقعاتهم للسنة المقبلة، ففي بغداد كشف فلكي عراقي عن توقعاته للعام المقبل 2010 مبينا ان قائمة الانتخابات المقبلة الا ان المالكي نفسه لن يعود رئيساً للحكومة العراقية، وأوضح الفلكي الدكتور نور الدين البرهان في توقعاته التي نشرتها وكالة الصحافة العراقية ان رئيس وزراء العراق المقبل سيكون شخصية غير معروفة البارزين حالياً، موضحاً ان مفاجآت كبيرة لن يتوقعها العراقيون سترتبز في الانتخابات المقبلة، من خلال سقوط كتل سياسية دون ان يستبعد حصول أعمال عنف تسبق الانتخابات، وتوقع الفلكي الدكتور البرهان في حصيلة ما يراه للعام المقبل ان الاشكالية في تشكيل الحكومة المقبلة هذه المرة ستكون في منصب رئيس الجمهورية وليس رئيس الوزراء، حيث ستكون هناك صفقات كبيرة، تبعد أشخاصاً طموحين وتأتي بشخص تتوافق عليه الكتل بعد مناقشات وتعقيدات كثيرة، وسيكون ذلك سبباً في تأخر تشكيل الحكومة، موضحاً ان رئيس الجمهورية سيكون من قائمة جديدة في الانتخابات العراقية لم تشارك في الانتخابات الماضية، موضحاً ان البرلمان الجديد سيكون أغلبية كبيرة من الأسماء والوجوه الموجودة حالياً، غير ان المفاجآت ستكون في سقوط بعض النواب بشكل مريع حيث سيأتي بعضهم في آخر القوائم الانتخابية دون ان يحصل بعضهم على أصوات تليق به كاتساب، وقال البرهان ان قائمة رئيس الوزراء نوري المالكي ستقوم بدور المعارضة في المرحلة المقبلة، وستعيد تكرار نفس النقاط التي يتحدث بها معارضوها اليوم وستحاول التأثير على الواقع السياسي العراقي بشكل كبير، فيما سيخضع كثيرون من المالكي حالياً عنه في اوقات صعبة، ويخضعون لجهات سياسية أخرى، وأوضح ان كتلة سياسية سترفض المشاركة في الحكومة وستمنع الاطراف الأخرى من تجاوز الانتخابات ما حدث عام 2006، مشيراً الى ان هناك تزويراً سيقع بشكل واضح في الانتخابات بشكل يصغر حجمها، وسيكون دور أكبر مؤثر لتكريا في العراق يستحتاجه امريكا نفسها وتشجع عليه، فيما سيستشهد العراق أعمال عنف جديدة، ولكن في ذلك

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

اليوم الثالث على التوالي تحولت منطقة وسط القاهرة لتكتف عسكرية حيث نزل آلاف من جنود الأمن المركزي للضوايح لقمع انتفاضة فريدة من نوعها، مجمل المشاركين فيها من الأجانب الذين هبطوا على القاهرة من أجل مطالبة النظام المصري بإنهاء حصار الفلسطينيين والكف عن إذلالهم وفق معبر رفح على الفور. وخيم على منطقة وسط القاهرة والجيزة اللون الأسود حيث حاصر آلاف الجنود في أحياء غاردن سيتي معقل العديد من السفارات الأجنبية وشارع شارل ديغول بالجيزة حيث مقر السفارة الفرنسية، النشطاء الأوربيين والأمريكيين الذين سعوا لحصار مقر سفارات بلدانهم بالقاهرة.

وأمام السفارة الفرنسية بوسط القاهرة دعا مئات النشطاء بضرورة فتح المعبر والكف عن إيداع مليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة وضرورة السماح بدخول المساعدات للفلسطينيين. وقد دوت وسط القاهرة التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين التي أطلقت نشطاء

أجانب بمشاركة عدد من أعضاء حركة كفاية، وفضي المصريون بالأجانب وهم يهتفون تحت إمرة القيادي اليساري كمال خليل (فيما فيفا فلسطين، غزة غزة).

كما هتف العديد من النشطاء الأجانب بسقوط العرب الذين يتألمون على قطاع غزة والقضية الفلسطينية، وبالرغم من حساسية الموقف ومحاولة الأجهزة الأمنية ضبط الأنفاس إلا ان الشرطة رفضت السماح للأجانب الغاضبين بتوجيه تظاهراتهم إلى مسيرات في البرلمان بتقدير بلاغ للناخب العام المساعد المستشار عادل سعيد ونسخة من تقرير غولستون من أجل إثبات جرائم الحرب التي ارتكبتها تنتهاهو ورموز الكيان الإسرائيلي ضد أهداف قطاع غزة من أجل اعتقال نتهائو.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد عبد الحليم قنديل بأن مكتب النائب العام لم يكن متشجعاً لقبول البلاغ، وقام أحد كبار المسؤولين بإجراء عدة اتصالات بشخصيات كبيرة وأستر الانتظار لمدة ساعتين قبل ان يتخذ قنديل والبنجابي من تغذية المظاهرات.

وترددت أنباء عن اعتقال عدد من النشطاء الأجانب، فيما يبدو تشويقاً بين السفارات الغربية والنظام المصري رفض مسؤولو السفارات الأمريكية والفرنسية والبريطانية والكندية والأسترالية توجيه اللوم للنظام المصري كما رفضت السفارة الأمريكية على وجه الخصوص قيام النشطاء بالتحاهر أمامها وطالبت قوات الأمن بالتعاون معهم بالصورة التي تكفل أمن البلاد.



مظاهرون أمام السفارة الفرنسية بالقاهرة أمس (رويترز)

باطن الأرض قال: «هناك مأسورة رئيسية ضخمة تمتد من البحر غرباً بطول 10 كلم باتجاه الشرق، يتفرع منها ماسير في باطن الأرض مثقبة باتجاه الجانب الفلسطيني يفصل بين المأسورة والأخرى 30 و 40 متراً؛ حيث تضخ المياه في المأسورة الرئيسية من البحر مباشرة ومن ثم إلى الماسير الفرعية في باطن الأرض، وكان الماسير مثقبة باتجاه الجانب الفلسطيني؛ فإن المطلوب من هذه الماسير الفرعية أحداث تصدعات وانهارات تؤثر في عمل الأنفاق على طول الحدود».

## اعتصام غداً أمام السفارة المصرية في لندن من أجل غزة

لندن - «القدس العربي»: دعت منظمات مصرية وعربية وإنسانية إلى اعتصام أمام السفارة المصرية في لندن غداً الخميس الساعة الواحدة ظهراً، للاحتجاج على قيام السلطات المصرية ببناء جدار على حدود قطاع غزة، وكذلك رفضها التناطح والمساعدات الإنسانية للقطاع، والدعوة عامة للمشاركة في الاعتصام. وتقع السفارة المصرية في شارع ساوث W1 في وسط لندن

ان جميع العمال المصريين في السور اعلموا أس انهم توفوا عن العمل بالشرق بعد ان تأكد لهم أنه يحكم الحصار على الأنفاق الفلسطيني. ويسعى المسؤولون لإقناع العمال بالعودة للعمل، وفي سياق متصل أكد مسؤول مصري من الشرطة التي تقوم بالإشراف على تشييد الجدار الفولاذي الذي تقيمه مصر على الحدود مع قطاع غزة ان هناك إضرافاً أمريكياً من قبل مهندسين، قبل انهم يعملون في الجيش الأمريكي، على بناء الجدار.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه: «إن اجتماعاً عقد مع عدد من الشخصيات الأمنية والهندسية في الحكومة، بالإضافة إلى عدد من المهندسين الأمريكيين الذين كانوا يكشون عن عمليات خفر الأنفاق منذ العام الماضي، وقالوا ان الفرعية الحدود المصرية بدأت تتآثر من تزايد عدد الأنفاق؛ لذلك ينبغي البدء في بناء جدار فولاذية في باطن الأرض».

ويؤيد الآن في العريش ثلاثون ناشطاً اجنبياً ممنوعين من دخول غزة أو العودة للقاهرة للتعاضد مع زملائهم المصريين. واثم البيان النظام بالناطو في الحرب على غزة منذ عام، مروراً بنصف قوافل الإغاثة وإسرائيل وعلق بمنع رفح ومشاركة إسرائيل في تدمير الإنفاق وتشديد الشريط الحدودي على رفح والذي اعتبره البيان محتاجاً من قبل إسرائيل أضاف بان البلاغ وسيتنجع عنه من رد فعل المؤسسة القضائية هو اختيار في سياق متصل علمت «القدس العربي»

وفي سياق متصل قامت حركة كفاية وجماعة «الإخوان المسلمين» بالهجوم على إصدار قرار بإعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نتهائو ومنع مغادرته القاهرة بعد لقائه الرئيس مبارك أمس.

وقام عبد الحليم قنديل منسق كفاية والدكتور محمد البتايحي نائب الجماعة في البرلمان بتقدير بلاغ للناخب العام المساعد المستشار عادل سعيد ونسخة من تقرير غولستون من أجل إثبات جرائم الحرب التي ارتكبتها تنتهاهو ورموز الكيان الإسرائيلي ضد أهداف قطاع غزة من أجل اعتقال نتهائو.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد عبد الحليم قنديل بأن مكتب النائب العام لم يكن متشجعاً لقبول البلاغ، وقام أحد كبار المسؤولين بإجراء عدة اتصالات بشخصيات كبيرة وأستر الانتظار لمدة ساعتين قبل ان يتخذ قنديل والبنجابي من تغذية المظاهرات.

وترددت أنباء عن اعتقال عدد من النشطاء الأجانب، فيما يبدو تشويقاً بين السفارات الغربية والنظام المصري رفض مسؤولو السفارات الأمريكية والفرنسية والبريطانية والكندية والأسترالية توجيه اللوم للنظام المصري كما رفضت السفارة الأمريكية على وجه الخصوص قيام النشطاء بالتحاهر أمامها وطالبت قوات الأمن بالتعاون معهم بالصورة التي تكفل أمن البلاد.

وترددت أنباء عن اعتقال عدد من النشطاء الأجانب، فيما يبدو تشويقاً بين السفارات الغربية والنظام المصري رفض مسؤولو السفارات الأمريكية والفرنسية والبريطانية والكندية والأسترالية توجيه اللوم للنظام المصري كما رفضت السفارة الأمريكية على وجه الخصوص قيام النشطاء بالتحاهر أمامها وطالبت قوات الأمن بالتعاون معهم بالصورة التي تكفل أمن البلاد.

## النائب العام المصري يحيل ثمانية مسؤولين للمحاكمة الجنائية بتهمة القتل الخطأ في انهيارات حي الدويقة

القاهرة للمنطقة الغربية و7 مسؤولين آخرين من العاملين برئاسة حي منشأة ناصر ومنطقة الإسكان وإدارة الأبنائي والأملاك بالحي، للمحاكمة الجنائية. ونسب البيان للمسؤولين تهم «القتل والإصابة الخطأ بعد من سكان منطقة الدويقة في حادث الانهيارات الصخرية»، وكانت منطقة الدويقة والعشوائية قرب جبل المقطم، شرق

القاهرة (مصر) - يو بي آي: قرر النائب العام في مصر أمس الثلاثاء احالة ثمانية مسؤولين للمحاكمة الجنائية بتهمة القتل الخطأ في حادث انهيار صفيحة في أحد الأحياء العشوائية العام الماضي اسفر عن مقتل 102 مواطن.

وقال بيان صادر عن مكتب النائب العام امس انه تمت احالة نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية و7 مسؤولين آخرين من العاملين برئاسة حي منشأة ناصر ومنطقة الإسكان وإدارة الأبنائي والأملاك بالحي، للمحاكمة الجنائية. ونسب البيان للمسؤولين تهم «القتل والإصابة الخطأ بعد من سكان منطقة الدويقة في حادث الانهيارات الصخرية»، وكانت منطقة الدويقة والعشوائية قرب جبل المقطم، شرق

## ناجح إبراهيم زعيم الجماعة الاسلامية في مصر لـ «القدس العربي»:

# الأقباط لهم حقوقهم كاملة مثل المسلمين ولا مانع من تعدد الأحزاب في الدولة المسلمة والمراجعات قربتنا من الإخوان



ناجح إبراهيم

الطلق؟

■ نحن لا ندعي امتلاك الحق بل أنه لمن المستحيل نتخيل أننا قد يمكننا العيش متكئين على أنفسنا متحورين على ذواتنا، لا نسمع إلا صوتنا ولا نرى صواباً إلا ما خرج من عقولنا.

■ ثم ان الانكفاء على الذات الذي لازم الجماعة الإسلامية في سنوات الصدام الماضية إنما جاء انعكاساً لظروف الصدام الذي فرض نفسه على عقلية وتفكير الجماعة الإسلامية، ولم يكن في يوم من الأيام ضمن أدبياتها أو توجهاتها الفكرية، ولا تنكر ان هذا الأمر قد تسبب في سلبيات لحقت بالجماعة الإسلامية.

سبتمبر ومحاولة أمريكا التدخل وبشدة لتغيير المناهج الدراسية، كما حدث بوضوح في باكستان وجرت محاولات منه في مصر، والغريب ان حرب تغيير الهوية أتاحت الفرصة لانتقاء الفرقاء، فاليسار المصري لحسم كل تنظيراته السابقة وأطر وحاته القديمة وتماهى مع اليمين في الحرب على الإسلام ومحاولة طمس الهوية الإسلامية لمصر.

■ وهذا لا يعني نفي الآخر كما يصور غلاة العلمانية، فعموم أقباط مصر مسلمون متعالين، متدينون، لهم حقوقهم الكاملة كمواطنين في الدولة المصرية مثلهم مثل المسلمين، وليست لنا أي مشاكل معهم ونرفض تعرضهم لأي ظلم أو اعتداء على أعراضهم أو أموالهم أو حقهم في ممارسة شعائرهم الدينية، وهذه هي عظمة الإسلام التي يحاول غلاة العلمانيين طمسها من خلال سعيهم المستمر لاشغال نار الفتنة الطائفية في مصر.

■ اتخذت موقف الرفض من منح الدولة لجانزتها التقديرية للدكتور سيد القمني حجة عدائه للإسلام، إلا بعد ذلك حجراً على حرية الرأي والتعبير؟

■ أو لا يجب أن تعلم أن الدولة المصرية لم تمنح جانزتها لسيد القمني، بل وزارة الثقافة هي التي فعلت تلك الغلظة وورطت الدولة المصرية على وحتى أكون أكثر تحديداً في كلامي فالماركسيون داخل الوزارة والذين سيطروا على أركانها هم الذين ورطوا الدولة في هذا الاختيار، رغبة منهم في الكيد للإسلام والحركة الإسلامية، رغم ان إنتاج سيد القمني العلمي «وبالناسية موضوع الدكتوراة أريد تزويده بعد ذلك، لا يرقى الى مرتبة الجوائز الرفيعة من حيث اتصافه بالوصفات العلمية الدقيقة، ولا عن أن هذه المؤلفات المشوهة بالحقق الدفين على «صلى الله عليه وسلم، والحط من الإسلام والطعن في ثوابته فهل يعقل أن يكرم كاتب كهذا في دولة مثل مصر دين أكثر من 55م من سكانها بالإسلام.

الدعوة، فالأولى للحركة الإسلامية أن تتفرغ للدعوة إلى الله، فيهدى هي مهمتها الحقيقية والأصلية والتي يجب أن تنتدب لها نفسها بالكفاءة.

■ هل معنى ذلك ان قضية إنشاء حزب سياسي ليست موضوعة على قائمة أولوياتكم؟

■ نعم فقائمة أولويات الجماعة طويلة ومتعددة، وليس منها موضوع إنشاء حزب سياسي.

■ في بيان الجماعة في عيد الفطر المبارك والذي حمل عنوان «عدنا تعانق دعوتنا، كان هناك إحساس بأن الجماعة الإسلامية تحاول أن تجد لنفسها مسلكاً ورسيفاً للعودة إلى مراكزها الدعوية ثانية، فما ردكم؟

■ لقد كانت الجماعة الإسلامية صادقة في نقد مسيرتها وتصويب أخطائها وفعلت ما لم يجرؤ الكثيرون على فعله من نقد الذات وتصحيح المسيرة فاستحقوا احترام الكثيرين، وحقد عليها القليلون ممن ساقوا يرون في مشهد الصدام الدامي بين الدولة وبين الجماعة فرصة ذهبية لتحقيق مأرب وأمنيات داخلية من القضاء على الحركة الإسلامية واستئصال شأفتها، وكذلك تهدف إلى إضعاف الطرف يما مروراً بتحقيق أجندة فكرية خاصة.

■ لقد اختلقت بواقعة نفسها نفسها يقوم على الوسيلة ويبعد عن الغلو والتطرف في الأقوال والأفعال، وأصطفى خطابنا الدعوي والسياسي منذ انتهاء محنتنا وحتى الآن بهذه الصيغة الدوامي وهي هو ما نحاول أن نصل به إلى الشباب وجموع المسلمين حتى نقضي على التوتر وأسباب العنف والصدام.

■ وقد أئبئت السنوات والأيام ان مبادرة الجماعة الواعية لقيادات الجماعة التي استبصرت المخاطر ارتكب ما ارتكب في حق مصر في فترات زمنية سابقة ومارس حقها في نشر أفكاره ومعتقداته، فلماذا يحاول البعض منعه عنا؟

لإسلام مسألة صحية طالما التزم أبناءها بأداب الخلاف، وتحلوا بسعة الصدر للراي المخالف، فساحات العمل للإسلام أوسع وأكبر من أن تستوعبها جماعة من الجماعات مهما بلغ حجمها وطاقاتها، وليس لجماعة مهما كان تاريخها وعظاؤها أن تحتكر مساحة العمل للدين.

■ ما هو موقف الجماعة من تعدد الأحزاب: ■ التعددية مبدأ أصيل في ديننا الإسلامي، وسمه جوهريه من سمات ثرائنا الفقيهي، وهو سنة كونية لن تتبدل ولن تتغير، وأية من آيات الله تعالي في خلق الكون الرحيب قال تعالي «وأي آياته خلق السموات والأرض واختلف استنكهم والوانكهم» وقال عز وجل «لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم».

■ والأحزاب السياسية التي لا تخالف في مناهجها وتؤايبت الأمة العقائدية والشريعة، ولا تخطر ولا تغير أمنها وأوطانها في مظهر جيد من خلال التطور والإدراك الإنساني، وهي أيضاً ضرورية لتجديد وإبداع للحياة السياسية في المجتمعات.

■ لذلك لا نرى مانعا من تعدد الأحزاب في الدولة المسلمة، واختلف رؤاها السياسية، وتتوزع برامج عملها، فهذا مما يوافق الشريعة الإسلامية ويتناغم مع مقاصدها وينسجم مع أصولها ومبادئها من عن الظلم بين الناس وقوار العذر والأيجابية والمشاركة الفعالة في بناء وتطوير المجتمع.

■ ولكن الحقيقة المرة التي نعيشها في أوطاننا العربية والإسلامية أننا لا نملك أحزاباً حقيقية، فالجماعة السياسية في كثير من بلداننا ليس فيها سوى حزب واحد فقط يدور في فلكه عدة أحزاب وريقة هشة ربما لتكتملة العورة فقط لا نقول أنها قد ليس هناك أي تجديد أو تطوير للحياة السياسية، وهو ما جعل البعض يكفر بفكرة الأحزاب ويعتبرها مجرد أداة صورية تستخدمها العديد من الدول لإسقاء الصيغة الديمقراطية على نفسها، وهي في الحقيقة مجرد شكل عار عن الجوهور والمضمون.

■ كيف تقيم الجماعة الإسلامية التجربة الحزبية في مصر وتجربة الإسلاميين على وجه الخصوص، وخاصة تجربة حزب الوسط؟

■ التجربة الحزبية في مصر بعد كل هذه السنوات من التطبيق منذ أن ضُخ فيها الرئيس الراحل السادات اللدماة من جديد نستطيع أن نقول أنها قد عادت إلى نقطة البداية من جديد، حتى وصلنا إلى مغارة بات فيها المواطن العادي لا يشعر فيها بوجود الأحزاب في مصر.

■ هل الواجهات برتكم من الإخوان؟ ■ إذا نظرت للمراجعات من جهة تبني العمل السلمي، وتبني العنف كوسيلة لإجلاء أوضاع البلاد الإسلامية فقول: نعم، فنحن من هذه الوجهة قد انتقلنا إلى نفس مربع الإخوان.

■ إن كان من الضروري إصلاح تبني العمل الإسلامي يوم نشأت في المجتمعات من القرن الماضي لم تكن تبني خيار العنف والعمل المسلح، بل كانت نشأتها في الأساس نشأة دعوية وتربوية وجوهودها في مقاومة تيار التكفير الذي أجتاح مصر في السبعينيات معروفة ومشهورة، وكان من ثمارها اختفاء فكر التكفير بشكل يكاد يكون كاملاً من مناطق الصعيد وهي مناطق تواجد وانتشار الجماعة.

■ بيد أن تحول الجماعة إلى العنف كان نوعاً من الاستثناء في مسيرة ومنتج الجماعة الإسلامية لدعت إليه عوامل عديدة ومتشابهة.

■ لا ننكر أن حماسة الشباب وحميهم نحو التغيير والإصلاح كانت أحد تلك العوامل، ولكن تهييج بعض الأطراف التي تحمل شأراً تاريخياً مع الحركة الإسلامية وأسلوب تعامل الدولة مع الأحداث ودخولها في دوامة الفعل ورد الفعل كان أيضاً من العوامل الأساسية في تصاعد وتيرة العنف.

■ قد تختلف مع غيرنا من الجماعات في أشياء هي محل لاجتهاد نحمد الله على ذلك ونساله ان يزيد من مساحة الاتفاق، والساحة بعد ذلك تتسع لعمل كل الخلفين للدين الساعين لنشره.

■ وعموماً فليس ثمة مانع لدينا من أن نتقرب أو نتشابه مع غيرنا من الحركات الإسلامية وإن كان لكل منا في النهاية رؤاه الخاصة وترتيب أولوياته وأسلوب عمله في سبيل تحقيق أهدافه وطلعاته، ولا مانع من وجود اختلاف في وجهات النظر بين الحركات الإسلامية مادام الخلاف لا يقسد للوود قضية ولا ينشئ نوعاً من التعصب الأعمى الملقوت للأشخاص أو الهيئات.

## القاهرة - «القدس العربي»

من محمد نصر:

الجماعة الإسلامية بصحة كانت متفlectة على نفسها، وتبني رؤية واحدة تحاول طرحها بشتى الطرق، وترفض وتنتقد كل الرؤى والأفكار الإسلامية الأخرى والتي لا تتفق معها، وبالتالي كانت أشد رفضاً للمذاهب والكتل القبل، وستشهد مشاكل كبرى مع التيار ايران، فيما ستشهد المشاكل بين العراق وسورية ذوباناً تدريجياً وتعود بشكل طبيعي، ولن تكون هناك محكمة دولية، فيما سيكون هناك دور أكبر مؤثر لتكريا في العراق يستحتاجه امريكا نفسها وتشجع عليه، فيما سيستشهد العراق أعمال عنف جديدة، ولكن في ذلك

الجماعة الإسلامية بصحة كانت متفlectة على نفسها، وتبني رؤية واحدة تحاول طرحها بشتى الطرق، وترفض وتنتقد كل الرؤى والأفكار الإسلامية الأخرى والتي لا تتفق معها، وبالتالي كانت أشد رفضاً للمذاهب والكتل القبل، وستشهد مشاكل كبرى مع التيار ايران، فيما ستشهد المشاكل بين العراق وسورية ذوباناً تدريجياً وتعود بشكل طبيعي، ولن تكون هناك محكمة دولية، فيما سيكون هناك دور أكبر مؤثر لتكريا في العراق يستحتاجه امريكا نفسها وتشجع عليه، فيما سيستشهد العراق أعمال عنف جديدة، ولكن في ذلك

الجماعة الإسلامية بصحة كانت متفlectة على نفسها، وتبني رؤية واحدة تحاول طرحها بشتى الطرق، وترفض وتنتقد كل الرؤى والأفكار الإسلامية الأخرى والتي لا تتفق معها، وبالتالي كانت أشد رفضاً للمذاهب والكتل القبل، وستشهد مشاكل كبرى مع التيار ايران، فيما ستشهد المشاكل بين العراق وسورية ذوباناً تدريجياً وتعود بشكل طبيعي، ولن تكون هناك محكمة دولية، فيما سيكون هناك دور أكبر مؤثر لتكريا في العراق يستحتاجه امريكا نفسها وتشجع عليه، فيما سيستشهد العراق أعمال عنف جديدة، ولكن في ذلك

الجماعة الإسلامية بصحة كانت متفlectة على نفسها، وتبني رؤية واحدة تحاول طرحها بشتى الطرق، وترفض وتنتقد كل الرؤى والأفكار الإسلامية الأخرى والتي لا تتفق معها، وبالتالي كانت أشد رفضاً للمذاهب والكتل القبل، وستشهد مشاكل كبرى مع التيار ايران، فيما ستشهد المشاكل بين العراق وسورية ذوباناً تدريجياً وتعود بشكل طبيعي، ولن تكون هناك محكمة دولية، فيما سيكون هناك دور أكبر مؤثر لتكريا في العراق يستحتاجه امريكا نفسها وتشجع عليه، فيما سيستشهد العراق أعمال عنف جديدة، ولكن في ذلك









## روما أبدت أكثر من سبعة آلاف أجنبي هذه السنة

■ روما-يو بي آي: أبدت العاصمة الإيطالية روما خلال العام 2009 أكثر من 4 آلاف أجنبي، وتقلت وكالة «أنسا» الإيطالية للاثبات أمس الثلاثاء عن مدير مكتب الهجرة التابع لمديرية أمن روما ماوريسيو إيمورتا، أن الشرطة الإيطالية أصدرت خلال العام الحالي في بلدية روما وضواحيها 4740 أمرا بإبعاد أجنبيين بطريقة غير شرعية.

وأضاف إيمورتا أنه بالإضافة إلى قرارات الإبعاد، تم توقيف 920 شخصا أصدر أمر بترحيلهم إلى بلداهم الأصلية، بينما اصطحبت الشرطة 1501 آخر إلى المطار أغلبهم من تونس والنيجر والجزائر والمغرب، وتم ترحيل 78 بعد أن قضوا فترة عقوبتهم بالسجن. وتابع، خلال مؤتمر صحفي عقده بمناسبة نهاية العام، أن عدد الأجانب الذين تم اصطحابهم إلى مديرية الأمن للتحقق من شرعية إقامتهم في البلاد وصل إلى 15689 خلال 2009 منهم 1408 من خارج الاتحاد الأوروبي وذلك في إطار برنامج «روما أكثر أمنا».

ولفت إيمورتا إلى أن عدد الذين تم إبعادهم من مواطني رومانيا لخطورتهم على الأمن وصل إلى 622 شخصا، وفيما يتعلق بمكافحة الدعارة، أعلن إيمورتا عن توقيف 113 فة من خارج الاتحاد الأوروبي مقابل 176 من داخل الاتحاد.

وقال أنه تم إصدار 96381 إقامة جديدة هذه السنة علاوة على بدء العمل في تصاريح الإقامة الجديدة الخاصة بقانون تصحيح أوضاع العمالة المنزلية، الذي صدر منذ شهر.

## مسؤول: 1800 كلم شبكة طرق سيارة بالمغرب بحلول 2015

■ الرباط-«القدس العربي»: أعلن مسؤول مغربي أن بلاده ستوفر في أقر سنة 2015 على شبكة طرق سيارة يبلغ طولها 1800 كلم تربط جميع المدن التي يتجاوز عدد سكانها 400 ألف نسمة.

وأوضح عبد الكريم غلاب وزير التجهيز والنقل خلال حفل بمناسبة الذكرى العشرين لإنشاء الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب أن طول شبكة الطرق السيارة الموجودة قيد الاستغلال يبلغ حاليا 916 كلم، وذلك بفضل تسريع وتيرة الإنجاز التي انتقلت من 40 كلم سنويا خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي إلى 100 كلم سنويا في النصف الأول من العقد الحالي ثم 160 كلم سنويا منذ 2006.

وأشار إلى أنه يمكن إنها «الأشغال بالمقاطع مرشش-أكادير، وفاس-وجدة على التوالي في منتصف سنتي 2010 و 2011.

وأضاف أنه سيسرع خلال الأشهر المقبلة في إنجاز البرنامج التكميلي على طول 384 كلم بإعطاء الانطلاقة لأشغال الطريق السيار برشيد-بني ملال على طول 172 كلم، والطريق السيار المداري للرباط على طول 41 كلم.

وقال إنه سيتم أيضا إنجاز الطريق الجديدة-أسفي على طول 140 كلم، والطريق السيار الدار البيضاء-برشيد عبر تيط مليل مع نهاية سنة 2011.

أكد غلاب أن المغرب قطع خلال العقدين الأخيرين مراحل مهمة في تطوير شبكة طرق سيارة حديثة وتميزة مما مكته من بلوغ مرتبة جاد متقدمة في هذا المجال على المستوى الجهوي.

## مقتل مسلحين اثنين غرب الجزائر

■ الجزائر-د ب أ: لقي مسلحان حتفهما في كمين نصبه الجيش الجزائري أمس الثلاثاء غرب ولاية تيبازة (90 كيلومترا شرق العاصمة الجزائر).

وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الأناضول (د.ب.أ) إن قوة من الجيش الجزائري تلقت معلومات تفيد بوجود مسلحين اثنين بالمنطقة، فنصبت كميناً لهما وقتلتهما، كما استرجعت منهما قطعتي سلاح رشاش من نوع كلاشنكوف.

# احكام قضائية قاسية تبدد املا بانفراج في الافق بين الصحافة والحكومة في المغرب

قرار السلطات ومنع صدور الصحفية

المقبل، اللذين ادانتهم محكمة من الدرجة الاولى بالدار البيضاء في الشكوى التي رفعتها حفصة امحيزون خالة الملك محمد السادس على خلفية نشر الاسبوعية ملفا تحت عنوان «فضائح حالات الملك».

وقضت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء بثلاثة أشهر حبسا موقوفة التنفيذ في حق اديس شحطان ومصطفى الفريضاء بثلاثة أشهر حبسا موقوفة التنفيذ في حق اديس شحطان ومصطفى الفريضاء بثلاثة أشهر حبسا موقوفة التعويض مشترك قيمته 500 ألف درهم

وقضت المحكمة الابتدائية قد قضت بثلاثة أشهر حبسا نافذة في حق رشيد نيني وبشهرين حبسا نافذة في حق سعيد لعجل، وأداء غرامة مالية قدرها خمسون ألف درهم بالنسبة لندير النشر

وتلاوتون ألف درهم بالنسبة للصحفي، بعد ادانتهم بتهمة «نشر ونقل نيبا معنوي بثلاثة ملايين درهما تضامنا مع موقوفة التنفيذ لكل منهما وغرامة مالية 100 ألف درهم تضامنا بينهما وإخلاء مقر اليومية نهائيا.

وكانت وزارة الداخلية قد قررت متابعة صحيفة «أخبار اليوم» والقيام بحجزها، بسبب نشرها في عددها المخرج 26، في 27 وأيلول/سبتمبر الماضي، رسما كاريكاتوريا بمناسبة زفاف الامير مولاي اسماعيل ابن عم الملك محمد السادس.

والزال والعاملون بالصحافة ينتظرون حكا استئنافيا بالحكمة الادارية حول

وكانت الغرفة الجنحية بابتدائية الدار البيضاء قد حكمت، على توفيق بوعشرين وخالد كدار، اللذين تويعا بتهمة «الإخلال بالاحترام الواجب للأمر»، بثلاثة سنوات حبسا موقوفة التنفيذ لكل واحد منهما، وأداء غرامة مالية قدرها 50 ألف درهم وبإداء تعويض معنوي بثلاثة ملايين درهما تضامنا بينهما ونشر مطبوع الحكم بجريدتين بال عربية وجريدتين وطنيتين بالفرنسية على نفقة الصحفيين وتحميلهما صوائر الدعوة.

كما ادين توفيق بوعشرين بتهمة «المشاركة في إهانة العلم الوطني»، فيما توبع خالد كدار بتهمة «إهانة العلم الوطني».

وسبق لغرفة الجنحية بابتدائية الدار البيضاء أن حكمت على توفيق بوعشرين وخالد كدار بسنة حبسا موقوفة التنفيذ لكل منهما وغرامة مالية 100 ألف درهم تضامنا بينهما وإخلاء مقر اليومية نهائيا.

وكانت وزارة الداخلية قد قررت متابعة صحيفة «أخبار اليوم» والقيام بحجزها، بسبب نشرها في عددها المخرج 26، في 27 وأيلول/سبتمبر الماضي، رسما كاريكاتوريا بمناسبة زفاف الامير مولاي اسماعيل ابن عم الملك محمد السادس.

والزال والعاملون بالصحافة ينتظرون حكا استئنافيا بالحكمة الادارية حول

وكانت وزارة الداخلية قد قررت متابعة صحيفة «أخبار اليوم» والقيام بحجزها، بسبب نشرها في عددها المخرج 26، في 27 وأيلول/سبتمبر الماضي، رسما كاريكاتوريا بمناسبة زفاف الامير مولاي اسماعيل ابن عم الملك محمد السادس.

والزال والعاملون بالصحافة ينتظرون حكا استئنافيا بالحكمة الادارية حول

وكانت وزارة الداخلية قد قررت متابعة صحيفة «أخبار اليوم» والقيام بحجزها، بسبب نشرها في عددها المخرج 26، في 27 وأيلول/سبتمبر الماضي، رسما كاريكاتوريا بمناسبة زفاف الامير مولاي اسماعيل ابن عم الملك محمد السادس.

والزال والعاملون بالصحافة ينتظرون حكا استئنافيا بالحكمة الادارية حول

## الجزائر تعلن عن انطلاق حملة التلقيح ضد انفلونزا الخنازير

جدير بالذكر أن عملية التلقيح ضد انفلونزا الخنازير شهدت تخرجا كبيرا، على اعتبار أن الفيروس قتل إلى حد الآن 42 شخصا و 687 حالة إصابة مؤكدة، حسب إحصائيات وزارة الصحة، بينما نُشرت صحف جزائرية عن عدد الوفيات بلغ 44 حالة و 719 حالة إصابة مؤكدة، منشرة إلى أن العدد قد يتضاعف، علما بأن اكتشاف حالات الإصابة لا يتم في حينه، لأنه لا يوجد إلا مخبر مختص واحد على مستوى العاصمة للتأكد من حالات الإصابة.

وتعرضت الوزارة لانتقادات عدة ووجه نواب سؤالا في البرلمان لوزير الصحة بسبب تأخر الشروع في اللقاح، وعدم اتخاذ ما يكفي من إجراءات وقائية وأخرى للتكفل بالمصابين، في الوقت الذي كان فيه الوزارة الوقت الكافي لمواجهة هذا المرض، واتهمت بأنها تعاملت باستسهال مع الموضوع وتأخرت كثيرا في جلب اللقاح.

وكانت وزارة الصحة الجزائرية أعلنت عن انطلاق حملة التلقيح ضد انفلونزا الخنازير في 24 من الشهر الجاري، وسيتم تلقيح تلاميذ المدارس بعد الحصول على موافقة مسبقة من أوليائهم.

وستعم حملة التلقيح على باقي المواطنين مع وصول كميات أخرى من اللقاح، الذي قامت الجزائر بطليه، علما بأن الكميات التي تم استيرادها لا تتجاوز 1.3 مليون وحدة.

وأشارت إلى أن حملة جديدة للتوعية سننتقل بالترانس مع الشروع في حملة التلقيح، وذلك بغرض الحد من انتشار العدوى بين المواطنين، ولكن يبقى أثر حملات التوعية عندما (حسب الوزارة) إذا لم تتوفر شروط الوقاية، خاصة عبر المؤسسات التعليمية، التي تفقد الكثير منها إلى الماء والمصابون السائل.

## الجزائر - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الجزائرية أمس الثلاثاء، أن عملية التلقيح ضد انفلونزا «انتش 1 ان 1» ستنتقل اليوم الأربعاء، وذلك بعد حصول اللقاح المستورد من كندا على شهادة المطابقة من مخبر باستور، وكذا المخبر الوطني لمكافحة التسهم.

وتكرت الوزارة في بيان لها، أن أول من سيتم تلقيحه هو وزير الصحة وإصلاح المستشفيات السيد بركات، الذي أعلن عن ذلك في وقت سابق كرد على الذين شككوا في صلاحية اللقاح، الذي استوردته وزارته، وسيتم بعد ذلك تلقيح كبار الوزارة ثم كل عمال قطاع الصحة التابعين لقطاع العام.

وأضافت أن العملية ستشمل بعد ذلك النساء الحوامل، على اعتبار أنهن أكثر عرضة للإصابة بالفيروس، والأقل قدرة على مواجهته، علما بأن أغلبية الوفيات التي تم تسجيلها كانت من النساء الحوامل، ثم يأتي بعد ذلك الرضع والأطفال والشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 24 عاما، وسيتم تلقيح تلاميذ المدارس بعد الحصول على موافقة مسبقة من أوليائهم.

وستعم حملة التلقيح على باقي المواطنين مع وصول كميات أخرى من اللقاح، الذي قامت الجزائر بطليه، علما بأن الكميات التي تم استيرادها لا تتجاوز 1.3 مليون وحدة.

وأشارت إلى أن حملة جديدة للتوعية سننتقل بالترانس مع الشروع في حملة التلقيح، وذلك بغرض الحد من انتشار العدوى بين المواطنين، ولكن يبقى أثر حملات التوعية عندما (حسب الوزارة) إذا لم تتوفر شروط الوقاية، خاصة عبر المؤسسات التعليمية، التي تفقد الكثير منها إلى الماء والمصابون السائل.

## «القدس العربي» تلتقي نجل شيخ الشهداء ببيته في بنغازي

# محمد عمر المختار: اعتذار ايطاليا لليبيا ولحظة انحناء برلسكوني أمامي وتقبيله يدي شيء لا يمكن نسيانه ما حدث بسبب مباراة مصر والجزائر يقلق عمر المختار في قبره



الحاج محمد عمر المختار ببيته قرب بنغازي قبل اسبوعين (القدس العربي)

■ اختم حديثي بدعوة العرب والمسلمين الى أن يكونوا لحة واحدة، فالوحدة هي التي تحقق ما نريده ونحن المسلمون لا نريد إلا أن يعم السلام العالم وان ننشر الإسلام المأذون على أراضيها، وهو أمر خطير ولا أعلم ما هو موقف الأزهر من هذا التصرف. على الأمة الإسلامية أن تقاطع دولة سويسرا في حال تمسكها بما جاء في هذا الاستفتاء، فيجب أن لا نتعامل مع الدولة التي تريد أن تمنع بناء المآذن أو تضيق الخناق على أداء فريضة من فرائض الإسلام بحجة أن تراجع عما تعترم القيام به وان يقدموا اعتذارا رسميا للمسلمين وليعلموا أن الله سيضرب الإسلام عليهم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

كما أشكر الأخ عبدالباري عطوان على الأخلاق الحميدة وتفطنوا لحيل الغرب مما يعرض في التلقزيون. نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

نعم الله على الدنيا واستفيدوا من نعم الله عليكم كالنقط، وأبناؤا مؤسساتكم الغرب مما يعرض في التلقزيون.

به بخلافات بينكم ولأسباب تافهة، وتبتلعون طعاما مدسوسا من عدو لا تريد لله ما يفهم حتى يفخروا ما بانفسهم، والعدو يسعى لزيد من التفرقة والتشردم للحرب واحذروا من أن يأخذكم العدو بغبطة وأتمم لا تعلمون. إن الأمة الآن تتعرض للفتن بشتى صورها.

على ذكر الفتن هل سمعت عن الأحداث التي جرت بين الجزائر ومصر بعد مباراة فريقى البلدين مؤخرا؟

لا حدث ولما تناوله الإعلام، فكل ما قيل من سب وقذف ومقارنات بين البلدين من إعلاميين ومواطنين ومسؤولين شيء مخجل للحرب والمسلمين، وأنا ألوم الإعلام الذي صدر من الأحداث، وأضح أن الأمة تتعرض لفتنة شرسة، ولأسف انقاد كثير من الناس وراء هذه التصرفات غير الأخلاقية، وأقول إن ما حدث بسبب مباراة مصر والجزائر يقلق عمر المختار في قبره.. وكانني اسمع والذي يقول للحرب لعلنا ضحيانا بانفسنا من اجكلم فلا تضعضوا ما قمنا

به بخلافات بينكم ولأسباب تافهة، وتبتلعون طعاما مدسوسا من عدو لا تريد لله ما يفهم حتى يفخروا ما بانفسهم، والعدو يسعى لزيد من التفرقة والتشردم للحرب واحذروا من أن يأخذكم العدو بغبطة وأتمم لا تعلمون. إن الأمة الآن تتعرض للفتن بشتى صورها.

على ذكر الفتن هل سمعت عن الأحداث التي جرت بين الجزائر ومصر بعد مباراة فريقى البلدين مؤخرا؟

لا حدث ولما تناوله الإعلام، فكل ما قيل من سب وقذف ومقارنات بين البلدين من إعلاميين ومواطنين ومسؤولين شيء مخجل للحرب والمسلمين، وأنا ألوم الإعلام الذي صدر من الأحداث، وأضح أن الأمة تتعرض لفتنة شرسة، ولأسف انقاد كثير من الناس وراء هذه التصرفات غير الأخلاقية، وأقول إن ما حدث بسبب مباراة مصر والجزائر يقلق عمر المختار في قبره.. وكانني اسمع والذي يقول للحرب لعلنا ضحيانا بانفسنا من اجكلم فلا تضعضوا ما قمنا

به بخلافات بينكم ولأسباب تافهة، وتبتلعون طعاما مدسوسا من عدو لا تريد لله ما يفهم حتى يفخروا ما بانفسهم، والعدو يسعى لزيد من التفرقة والتشردم للحرب واحذروا من أن يأخذكم العدو بغبطة وأتمم لا تعلمون. إن الأمة الآن تتعرض للفتن بشتى صورها.

على ذكر الفتن هل سمعت عن الأحداث التي جرت بين الجزائر ومصر بعد مباراة فريقى البلدين مؤخرا؟

لا حدث ولما تناوله الإعلام، فكل ما قيل من سب وقذف ومقارنات بين البلدين من إعلاميين ومواطنين ومسؤولين شيء مخجل للحرب والمسلمين، وأنا ألوم الإعلام الذي صدر من الأحداث، وأضح أن الأمة تتعرض لفتنة شرسة، ولأسف انقاد كثير من الناس وراء هذه التصرفات غير الأخلاقية، وأقول إن ما حدث بسبب مباراة مصر والجزائر يقلق عمر المختار في قبره.. وكانني اسمع والذي يقول للحرب لعلنا ضحيانا بانفسنا من اجكلم فلا تضعضوا ما قمنا

## التقاه: عبدالرحمن سلامة

هل فيكم من لا يعرف عمر المختار، شيخ الشهداء وأسد الصحراء، الذي وهب حياته فداء للوطن وحارب العدو الإيطالي لسانية عديدة ضاربا أروع الأمثلة في الشجاعة والإقدام؟

احترمه الأعداء قبل الأصدقاء، فهو لم يمت، بل لازال يحيا بيننا بسيرته التي نفتخر بها نحن العرب والمسلمين، كما أن تجله محمد أطل الله في عمره لازال يعيش بين ظهرانيا، فهو تربطني به علاقة حب واحترام ليست لها حدود.

التقيته عدة مرات كان آخرها بعد زيارته لإيطاليا صحبة القائد معمر القذافي. بعد عودة نجل شيخ الشهداء من زيارته إلى إيطاليا، طلبت مني إدارة «القدس العربي» أن أجزى مقابلة معه، فوجهت في شطر مدينة بنغازي حيث يعيش الشيخ الجليل وقطعت حالي خمسمائة كيلومتر.

وصلت صباحا إلى البيت الذي تحفه البركة من كل مكان، ويحيطه الكرم وتعتربه الأصاله والشرف. قبل أن أدخل وجدت عددا من الأقارب وغير الأقارب يعيدون محمد عمر المختار، وأخريين يطلبون منه خدمات، وبعد أن خرج من كانوا عنده اقتربت منه فقابلني بابتسامه ألقها منه، وقبل أن أقبل رأسه قال: أهلا بك أيها الجبوني! وسألني كعادته عن أهالي منطقة البطنان، تلك التي شهدت مسقط رأس أبيه عمر المختار.

وقبل أن نبدأ حوارا في صيغة سين وجيم، رن الهاتف وإذا به رئيس التحرير، الأستاذ عبدالباري عطوان، فتحدث مع ابن شيخ الشهداء، الذي امتن لاتصاله وسؤاله على صحته، وأكد له أنه يتابع كثيرا من مداخلاته التلفزيونية التي يدافع فيها عن القضية الفلسطينية وقضايا العرب والمسلمين. ثم دار بيني وبينه هذا الحوار:

■ بداية أتيت ولدت في ليبيا وقضيت طفولتك في مصر ثم رجعت إلى ليبيا بعد موت والدك في مصر واستشهادك في ليبيا.. صف لنا هذه الرحلة؟

■ أنا ولدت سنة 1921 بمنطقة العويلية شرق مدينة المرج في بيت عرب، وعشت مع والدي ونيسة عبدالله الجيلاني وأيضا زوجة أبي زينب الرضعي، وكذلك عمي محمد المختار وأسرتي وبعض الأقارب. في ذلك النعج كنا نتعلم القرآن على يدي الشيخ أحمد السلاطي، بعد ذلك رحلنا إلى منطقة اسماها زاوية التصور وعشنا فيها فترة من الزمن، ثم رحلنا إلى منطقة الخروبة أيضا عشنا فترة أخرى من الزمن بالقرب من منطقة الابيار الواقعة شرق مدينة بنغازي بجوالي 60 كيلومترا. وفي أواخر سنة 1927 هاجرنا إلى جمهورية مصر العربية ومعنا أيضا كثير من الأسر الليبية. كان رحيلنا على ظهور الإبل، وأول منطقة جئناها في مصر هي سيدي براني التي مكثنا فيها عدة سنوات إلى أن علمنا باستشهاد والدي عمر المختار.

■ لقد أسقط أهالي النعج كل أواد البيوت حتى صارت البيوت العربية على الأثر حزنا على عمر المختار، كما أنني أتذكر أن معظم القبائل الليبية وغير الليبية قامت بواجب العزاء، حتى أن عددا من الحافظين المصريين جاءوا ولقدوا واجب العزاء، ثم بعد ذلك رحلنا إلى منطقة الحمام القريبة من الإسكندرية، التي شهدت وفاة والدي سنة 1955.

■ في العهد الملكي تم تعييني مديرا للأهالي في منطقة جردس، وبعدها تم تقيي إلى منطقة المرج سنة 1952 حتى تملي إقامتي يوم 1955-1-1. وبعد قفداني لوظيفتي عدت مرة أخرى للعمل الحر، أما قرار فصلني فكان من الديوان الملكي لأسباب غير معروفة، لكن وللامانة، بعد فترة قام والي بنغازي حسين مارق بمبني مرتبا شهرها قيمته 150 دينارا، عشنا في البرج وحضرنا زلزال المرج الشهير، أما أنا فقد درست في مدرسة

■ نعلم أحب ركوب الخيل كثيرا وكنت أتمنى أن أكون قد ولدت قبل عبدالقادر البديري مسكنا شعبيا إلى العدو، وأن أود وأدفع عن وطننا قطعة أرض كبيرة وبناء قصر لي، هو الذي أعيش فيه الآن. كما أمر بمبني راتيا شهربيا ورتبة عميد وأنا أحمد الله على كل حال.

■ ما هو الموقف المؤثر الذي لم ولن تنسا؟

■ مواقف كثيرة أولها كان أثناء دراستي في مدرسة الشاطبي بالإسكندرية، ففي أحد الأيام خرجت إلى منطقة كيلومتر، ثم قطعت مسافة ثمانية كيلومترات من محطة الحمام وحتى النعج حيث يقطن أهلنا ونوينا. كان ذلك سنة 1934، فعدت وصولي بالقرب من المنابر اسبقيلتني امرأة تدعى نسيمة كانت تجمع الحطب وقالت لي: «أنت ابن حلال يا محمد فامك مرضية وتريدك».

■ لقد وجدت والدي مسجاة على فراش الموت ومكثت بالقرب منها حتى وافقها المنية في اليوم التالي. كما أنني حضرت مراسم الدفن وكان الله أراد لي أن أحضر وفاة أمي وبوفاتها تقيت أنني يتيم بالفعل. غير أن سيرة عمر المختار وبطولته وحب المسلمين له وما سمعته من كل من أقابلهم جعلني أحسن بوجوده معي إلى هذه اللحظة. كذلك اعتذر لي إيطاليا عن مصالحي الشخصية ويعلموا من أجل التحرير، القدس هي عاصمة فلسطين، أيها الفلسطينيون عليكم بتوحيد صف حتى يتوحد الصف

■ هل تحب ركوب الخيل؟

■ نعم أحب ركوب الخيل كثيرا وكنت أتمنى أن أكون قد ولدت قبل عبدالقادر البديري مسكنا شعبيا إلى العدو، وأن أود وأدفع عن وطننا قطعة أرض كبيرة وبناء قصر لي، هو الذي أعيش فيه الآن. كما أمر بمبني راتيا شهربيا ورتبة عميد وأنا أحمد الله على كل حال.

■ ما هو الموقف المؤثر الذي لم ولن تنسا؟

■ مواقف كثيرة أولها كان أثناء دراستي في مدرسة الشاطبي بالإسكندرية، ففي أحد الأيام خرجت إلى منطقة كيلومتر، ثم قطعت مسافة ثمانية كيلومترات من محطة الحمام وحتى النعج حيث يقطن أهلنا ونوينا. كان ذلك سنة 1934، فعدت وصولي بالقرب من المنابر اسبقيلتني امرأة تدعى نسيمة كانت تجمع الحطب وقالت لي: «أنت ابن حلال يا محمد فامك مرضية وتريدك».

■ لقد وجدت والدي مسجاة على فراش الموت ومكثت بالقرب منها حتى وافقها المنية في اليوم التالي. كما أنني حضرت مراسم الدفن وكان الله أراد لي أن أحضر وفاة أمي وبوفاتها تقيت أنني يتيم بالفعل. غير أن سيرة عمر المختار وبطولته وحب المسلمين له وما سمعته من كل من أقابلهم جعلني أحسن بوجوده معي إلى هذه اللحظة. كذلك اعتذر لي إيطاليا عن مصالحي الشخصية ويعلموا من أجل التحرير، القدس هي عاصمة فلسطين، أيها الفلسطينيون عليكم بتوحيد صف حتى يتوحد الصف

■ هل تحب ركوب الخيل؟

## وفاة نجل الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة

■ تونس- ف ب: غيب الموت الاثنين الحبيب بورقيبة الابن نجل الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة عن 82 عاما اثر مرض عضال، حسيما علنت وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

ولد الحبيب بورقيبة الابن في العاصمة الفرنسية باريس في 9 من نيسان/ابريل 1927، حيث تابع دراسته العليا في الحقوق قبل ان يلتحق بسلك الحاماة في تونس العام 1953.

وهو الابن الوحيد للحبيب بورقيبة، من زوجته الأولى الفرنسية ماتيلد لوفراس. وعمل القيد في السلك الدبلوماسي وكان سفيرا لبلاده في كل من روما وباريس وواشنطن واورتاوا ومكسيكو، كما شغل مناصب في الهيئات المختصة لمنظمة الامم المتحدة في العديد من مناطق العالم.

وعين وزير للشؤون الخارجية العام 1969 ثم للعدل العام 1970 ومستشارا خاصا لولده في 1977.

أسس البنك التونسي للتنمية الاقتصادية العام 1971 والمدرسة الوطنية للعلوم الاعلامية العام 1987 وكذلك المعهد الاقليمي للعلوم الاعلامية والاتصالات. وهو عضو «نادي موناكو»، الذي يضم شخصيات دولية من بينها الامير اليبير الثاني، ويهدف إلى المساهمة في إرساء السلام في حوض البحر الأبيض المتوسط منذ 2002.

وقد منحته الرئيس التونسي زين العابدين بن علي «الصف الأكبر» من وسام الجمهورية ووسام الاستقلال.

## خلاف بين الصين وبريطانيا بسبب إعدام بريطاني بتهمة تهريب المخدرات

■ أوومنتشي (الصين) - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون إنه يشعر بالفزع لقيام الصين أمس الثلاثاء بإعدام بريطاني اعتقل وهو يهرب هيروين وهو ما دفع الصين لشجب «الاتهامات» البريطانية والدفاع عن نظامها القضائي. وكانت عائلة أكمل الشيخ (53 عاما) والحكومة البريطانية طالبت بالعفو بحجة أن رجل الأعمال السابق يعاني من اضطراب عقلي، ورفضت المحكمة العليا الصينية الاستئناف لعدم كفاية الأدلة.

وأن براون يشده الإعدام الذي نفذ في إقليم شينجيانغ في أقصى غرب البلاد وهو ما قد يؤدي إلى توتر في العلاقات الدبلوماسية.

وقال في بيان أصدرته وزارة الخارجية البريطانية «أدين بشدة إعدام أكمل الشيخ والشعر بالفزع وخيبة الأمل لطلابنا المستمرة للعفو الذي لم يمنح..يساورني قلق شديد لعدم اجراء تقييم للحصمة العقابية»، وتصر الصين على موقفها المدافع عن تنفيذ الإعدام.

وقالت جيانغ يو المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «لا يحق لأحد التحدث بسوء عن السيادة القضائية للصين».

وأضافت تعبير عن عدم ارتياحنا إلى حد كبير ومعارضتنا التامة للاتهامات البريطانية التي لا أساس لها.

ونكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية أن الشيخ أعدم بالحقن، وقالت أسرته إنها «تعرض بالصدمة وخيبة الأمل» وانتقدت موقف الصين بشأن صحته العقابية.

وقالت في بيان «نحن مندهشون من أقاويل بأنه كان يجب على أكمل نفسه أن يقدم دليلا بشأن حالة عقله المضطربة».

وتقول جماعات حقوق إنسان غربية أن الشيخ هو أول مواطن أوروبي يعدم في الصين منذ 1951.

وتشهد الصين أكثر عمليات الإعدام في العالم إذ نفذ حكم الإعدام بحق نحو 1718 شخصا في 2008 وهو ما يزيد كثيرا عن إيران التي أعدمت 346 شخصا والولايات المتحدة التي أعدمت 111 شخصا بحسب ما ذكرته منظمة العفو الدولية.







## محمد صالح يرحل في صمت تاركا خمسة أعمال إشكالية؛ نقص الأيديولوجيا أقصاه من الشعرية المصرية السبعينية!

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني

عن عمر يناهز التاسعة والستين رحل عن عالمنا الشاعر «محمد صالح» تاركا وراءه خمسة دواوين ومخطوط نشر جزءا منه لكن قدره لم يمهله حتى يراه مطبوعا ليشكل مع أقرانه خطوة صالح السادسة والأخيرة.

عانى الشاعر من عدة أمراض مزمنة وانتهى به الحال الى مرض السرطان، الذي فتك بقواه المنهكة خلال بضعة أشهر، وخلال هذه الفترة رفض صالح أن ينشر خبرا واحدا عن مرضه، كما نهايته جزءا لا يتجزأ من قناعاته الشعرية، التي لا تؤمن بالشعر كعمل من أعمال التحرير أو الاستعراض، ولكنها تؤمن به حدسا من الحدوس الجمالية المحضة، تهمس ولا تصرخ، وتشير ولا تفصح.

ورغم أن صالح ليس محسوبيا على جيل شعري بعينه، إلا أن تجربته الأولى في ديوان «الوطن الجمر» نسيته بسرعة الى الرعيل المتقدم من جيل السبعينيات، لكنه كان قد غادر الملامح الماثرة لتلك الحقبة الى قصيدة النثر، ونسب بعض النقاد لمحمد صالح أنه كان أول شاعر في هذا الجيل يعمل على إبطال الموقف الأيديولوجي الذي كلف معظم المشروع السبعيني وشكل الجانب الأكبر من خلفيته المعرفية.

وقد أصدر صالح عددا من الدواوين المؤثرة منها «الوطن الجمر» الصادر عام 1984، «خذ الزوال»، الذي صدر عن دار سعيا للصباح في العام 1992، صمد قصيدته الفريضة 1996، وحبابة عادية عام 2000، وأخيرا مثل «غربان سود عام 2005» وهو الديوان الذي يمثل الجانب الأعمق في تجربة صالح الشعرية، فالديوان رغم حجمه الأصغر بين دواوين محمد صالح، يأتي مشحونا بالفارقة وقاصدا كتيف الدلالة الشعرية، وتظهرها الى أقصى درجة ممكنة، تأكيداً للحول الشعرية الهامس التي تتجه دائما الى الخفوت لدى الشاعر، والديوان الصادر عن دار ميريت للنشر والتوزيع، في مجمله يعد تطورا في العبد لهذا الوعي الشعري الذي رسخه صالح عبر دواوينه الأربعة السابقة عليه.

ورغم أن الشاعر محمد صالح من مواليد 1942 إلا أنه سرعيا ما يضاف الى شعراء السبعينيات في مصر.

وربما كان مصدر هذا الالتباس أن صالح لم يشارك في الجياد الثقافية سوى بعد إصدار ديوانه الأول في عام 1984، بعد سفرة طويلة للعمل في إحدى الدول الخليجية، وهو ربما الأمر الذي يقرنه حتى الآن بالتجربة السبعينية، وهو - في رأيي - نوع من القراءة المبسطة لشعرية محمد صالح وموقفه الجمالي، إذ لا يتأسس حجم المسافة بين الخطاب الشعري الريادي ثم السبعيني على عدد السنوات التي تفصل بين الأجيال المتصلة أو المنفصلة، بل إن المسافة الواضحة تكمن في مساحة الاتفاق والاختلاف مع الخطاب العام، وإلى أي حد يتأسس محمد صالح في هذا الخطاب؛ وهي أسئلة إلى كمال صالح الكثير من الرطاة المترتبة حولها، فهو شديد الدقة ربما إلى حد الابتسار ويضع بالتوجسات والخاوف التي أحيانا ما تفكر في ميراثها الموضوعية.

وقد كانت تجربة أرتور رامبو واحدة من وربما كان من المفيد هنا أن أذكر واقعة تبدو عابرة لكنها تفسر جانبا من هذا الوعي.

فقد كانت تربطني علاقة حميمة بالشاعر الراحل رغم تباعد لقاءه، وبعد صدور ديوانه «حياة عادية» طلبت إليه حوارا لجرية القدس العربي، ورغم ترحيبه الشديد بذلك إلا أنه أسرني بخوفه من هذا الأمر، لأنه يشعر بالإضطراب الشديد والمسؤولية الجسيمة تجاه ما يقوله، فضلا عن أنه غير راغب في الحضور الاستعراضية الذي يسمي إليه بعض الشعراء، لكن بعد جهد ليس قليلا وافق صالح على إجراء الحوار، ورضينا موعدا لتبليغ القاهرة في ظاهرة تحدث الأيام وجاء صالح في الموعد المحدد وأجرينا حوارا مطولا استمر لساعتين هما زمن شريط الكاسيت الذي كان محورتي.

ورغم أهمية الحوار التي فجرها حديث الشاعر

## ستظل هنا

ترجمة: سعيد الباز

ولد الشاعر دانيال سيمون سنة 1952 في شارلوروا ببلجيكا اشتغل منشطا ثقافيا وناشرا أدبيا وممثلا ومخرجا مسرحيا، إضافة إلى التمثيل والتدريس.

دس تاريخ المسرح في العديد من الجامعات البلجيكية، كتب في المسرح والشعر والقصة، وفيما يلي بعض من قصائده:

ستظل هنا

ستظل هنا، الغيوم تعبر فوق هامتك فيما أنت تغسل روحك لتبقيها، ستظل هنا، فيما الغروب يتجرد من الهمسات، ستظل هنا مترددا في الشمس المائلة بادلحك كما لو كنت تدفي الميت الآتي نافثا فوق راحتي يديه، ستظل هنا في هذه اللحظة داخل الضفائل الزهيدة، والموشاة كلها بيسكر الريحيات، ستظل هنا بداخل الكارثة سويا دون أن تدري من الدابة أين الظهور وأين صدرها.



محمد صالح

أرجاء صومعته الشعرية، وذلك عبر إثراء النص بالمرجعيات الشعبية والوطنية والتاريخية، حتى لو كانت صادرة عن وطأة وتقل التاريخ الشخصي.

قفي قصيدته الأولى في ديوان مثل «غربان سود»، التي تحمل عنوان «الضريح»، والتي لا يزيد عدد سطورها عن الثلاثة عشر سطرا يتأمل صالح كيف يخلق الناس أوهامهم وأساطيرهم وكيف يمكن لأبشع الجرائم أن تصنع هذه الأساطير يقول صالح:

الذي وجدوا جثته على جانب الطريق

لم يكن ولها

الرجل

الندور للشهادة والمجد

قتل غدا

الذين خططوا لقتله

هم الذين دفنوه هناك

وهم الذين روجوا الأقاويل

حتى لو ظهر لله

وأنه اختار هذه الحفرة بنفسه

لتكون ضريحه ومشهده.

ويتجاوز صالح بعض هذه التاملات الى مساحة أكثر اتساعا للشعور حيال الأزمة الإنسانية، التي تستعيد مآزق الوجود عبر منطق القوة الذي تفرضه قوانين الهيمنة وقوانين الوجود في صورته الامبراطورية الاستعمارية، فيما يبدو وكأنه استعداد لاجواء قصيدة «في انتظار البرابرة»، يكتب صالح قصيدته «الرجال البيض».

يقول الشاعر:

الرجال البيض يقفون بالباب

ما الذي يريده الرجال البيض

الرجال البيض

باتوا دائما بالخير

هكذا يبدو أن كلامهم

ما يفرون دائما بما يصاتمهم

ثم الذي يريده الرجال البيض

الرجال البيض

لا يريدوننا بيضا مثلهم

إنهم فقط يريدوننا على وهام

ما الذي نقوله للرجال البيض

إنهم يسرفون في هز رؤوسهم

وفي توددهم

لنذكركم عن الكلام

في حضور الرجال البيض

فالرجال البيض

لديهم دائما ما يقولونه

والرجال البيض

مدججون بالسلاح..»

كذلك يبدو الشاعر محمد صالح مستطردا في سيرة الخروج على حافظة، قصيدة النثر ويستمد في قصيدته «بغداد»، أوقاتا أخرى للتعجب والمجاهدة والمكاشفة، والاحتكام إلى كشف المآزق الإنسانية عبر الفارقة البنية بدقة وشغف لغويين عبر هذا الخطاب المتقضب الذي يبدئه بقوله «تمهل قليلا يا سيدي الجنرال»، ورغم



مبلة

في الخارج وشوشة حيث تعبر السيارات، والسما الرمادية ترتاح فوق صور مائية، في الساعات المستنفة في الذكريات المدرسية، في العليل الزائفة، والريبات الجارفة كي تكبر وفي تبلغ هذه الأسرار الخفية فوق الدولاب وفي عقول النبات، لكن اللون الرمادي يكد لا ينتهي البتة من كي الشراشف المبسوطة لساعات بلا غيوم، حيث التفت محاولا لنسيان حشرة الكآبة.

ربما هي الريح، أو شيء سائل ينتائر في الهواء، حين لم تعد تفكر

## «شظايا الأمكنة» في ترجمة البازلت لسليم بركات

غمكين مراد \*

■ «هكذا أخيراً، ذاتها: المتاهة باعتدال في الموت، ص 5 بهذا السطر يبدأ سليم بركات ديوانه «ترجمة البازلت. دار المدى، ليقتف القارئ أمامه متشظياً، مبعثراً كالمتاهة حاملاً أدوات منقب الآثار ليعيد للسطر وخلفه وفي متنه الزمن المتوالد عن حروفه، ليعيد صقل زجاج مقدمته وطلبي مؤخرته بغضة التأمل كمرآة. إلا أنها تترك الوجه، أوجها عدة والشخص والف كان أو غير ذلك أمة واللسان ألف لسان، إنها المرأة التي تترك الحياة بأوجه من يقف أمامها وهي جامدة ومن تصورهم مترجمون. ليغدو البازلت امرأة والمهاجرون من الأشخاص ترجمة حد أدب يحضن لسانها يتعدد وجوارح تتشظى، بهذا الشكل يعبر سليم كل شيء حتى اللغة تكاد أن تكون الحياة كلها. إن سليم حين اختار البازلت ليرجم روحه انما لأن البازلت كجسد حمله من مكان أو وصله إلى أمكنة في رحلته القسرية للبحث عن أسطورة الشخصية، على حد قول كويليو، وتتجسد أسطوره في الفضاء الحر للغة بانفجارها وما في هذا الانفجار من خفاء وما تحيل به اللغة، لكن ذلك لا يشفع له إلا أن يكون غريباً يترجس الغلق والحنين: «فليعدُ من ظلال التوب حساءً ومن قلق البتولا رغيف الغريب، ص 5، حاملاً جذوة نهايته - كفته- من سنائر البيوت المهجورة في شمالة المتناثر، مدينة القامشلي، وأطرافها وليرشد قرب النبتة التي يُستدل بها إلى القبور ملتحفاً برائحة قماش تلوث بغبار وطنه وبين صمت تراب طالما ذكره بها: «أرخوا سنائر بيوتهم المهجورة هناك على هضبة «حلكو» وناموا قرب عشبة الدبوية، التي لن تموت إلا معهم». ص 8

سليم يتكلم على لسان أقرانه، يعان الأمكنة، كل مكان حسب: وأحسته، خزه للروح، اختراقه العمق في الذات من خلال هيجان المشاعر والأفكار وكل ما يجول في النفس، للأمكنة ظلال وهي سواء ما دام المكان لا يتسنى له أن يكون وطناً: «لا قيامة هنا... يقولون: لا قيامة هناك» ص 14، يجادرون ببطء، يصلون بهدوء، ويقودهم شرعاً لشملة لا تتجاوز إضاءةها بضعة أمتار لا تزيه إلا متهاة يفضلون فيها السير على الوصول: «على رسلكم، هم أبداً على رسلكم، ويؤيدون اعتصام الأقدار خروجا على شرعها بنهاية كنيهة الاستسلام الرهين، ص 16.

سليم يجعل البازلت يُحوّل (يترجم) أشار الخطوات إلى حلم، إلى وطن غير مستقر يحوم كطائر مهاجر في الأمكنة جميعها وعينه على المكان الأول، من آثار الرحيل

يُحصر حلقة مصائرهم المتوارية خلف أجسادهم، الناقبة لأرواحهم، الغائرة فوق أنهر الجفاف في المكان المقصود، تقومهم أحيانا الشهوة المتدثرة بالقدر والعار الناتج عن هذه الشهوة: «كلهم احتدام الأحماس، ذرائع من منطق البلور، نقل عن ثقل كأنهم بمشيمة العار الحالم، يتقدمون الشبهوات إلى الله مشيا في أخدود- تاييس-

أب الأجزاء الأول ص 22. لا انفصال بين جغرافية الخفي إنما هناك منفي موصول بأخضر غير حساب ووديان المشاعر هي التي يحدد سليم فيقاطعه، حين يخرج من شمالة (منفى أول) إلى شمالة الجديد (منفى آخر) يختارها كما كان يختارها الصعاليك في الصحراء لأماكن

مأثم الخبايا في بيض النعام ويمد بازلت الأتراح والأفراح والاحتزان بين مياة «وزران» وجليد «كيرونا»: «هكذا على الصخرة ذاتها - صخرة الطليق الماكن سيتمدنون، أبداً مطحوناً بعد أن مطحون، بوجهه إلى السماء السطلي، حيث أجفاد في الرمال السحب بيض نعام مليها بعام

«وزران» كي يشربوا... إن تاهوا- طماهم بيلبا بعد عودة المقومدين، هكذا على الصخرة ذاتها في التمام العذب يتماهم، سيربحون أقدامهم متدلّية من إشم الطاهر إلى

اليابيع الدافئة في جليد «كيرونا» هم يتنفسون برئاتهم الزرقاء، خواص الحلى يسكر الجحيم» ص 23

لا انفصام، هكذا يقرر سليم في المنافي (الأمكنة)، إنما العزلة تكمن في صدى النفس، الشخص لينجلي بحضوره والظلام في صخب الهدوء، الذي يوجد همة النفس ويورده الغلام الخارجي (النهار والليل سواء):

بكاء يؤدّ الظلام، هناك بلا نشيج يؤدّ ما يكفل الجرح به الجرح» ص 31

يقول صالح في قصيدته: «هناك شيء ما يستعصي على القتل الكرمي المتحرك الدماء والوجه هناك دائما ما يكفي لتذكركم القاتل القاتل الذي يخالف مزموه تحت عينونا.»

وإن اختلفت الأغراض الشعرية لدى محمد صالح في قصائده المتنوعة إلا أنه يظل متمسكا بجوهر أنسبائيه وتدققه المديق الحاذق الذي يترك مجالاً لارتفاع الصوت أو سطوة الإنشاء والرطانة، وهو يشاع الطروحات النوعية

لقصيدة النثر بكل اختلافاتها معه ومع شعرته، فصالح يبحث عن شعرية بلورية تحتاج من الصانع الى الكثير من الحكمة والأناقة، لكن أدوات الصانع أحيانا ما تكون أكثر قسوة مما ينبغي.

الكتاب الأول، «أفكار»، ليوباردى

يبدو كتاب «أفكار» للشاعر والمفكر الإيطالي جياكومو ليوباردى G. GIACOMO LEOPARDI أيقية بتجربة حيانية لخص بالملك بالورك، بالقلب أو بالعلم، نستسلم الإنسان أيضا وجد في العالم، وهي تتشابه مع مواضيع شعراء، التي تناولت أمعاء الفرد، في المكان والزمان، وضباب الأقطاب، والبحث الامجدي عن المتعة، والحسد الكوني الفائق.

وقد حرص ليوباردى على طرح أفكاره عبر تجريب أجناس مختلفة من الشعر وأجناس مختلفة من النثر، بأسلوب يتسم بالاصالة والبساطة، وهذا ما يبدوا واضحا

حتى في ترجماته كتبه، وعن ذلك يقول مترجم هذا الكتاب، الشاعر السوري أمارجي، إن الجدية الشعرية لليوباردى، لا يمشي الحافها بزعمة محددة، فهو يزاوج بعض مضامين الكلاسيكية، من حيث استخدام إيقاع وشكل القصيدة الإغريقية واللاتينية ببعض مضامين الرومانسية الأوروبية (برغم انتقاداتها لها) من حيث: النزوع نحو الطلق، فقدان الفرد، البحث في روحانية فلسفية وليست نفسية، فلم الالم الكوني، أما على صعيد الشكل، فلم تكن لغزوة الصلعة الأصلية لخلق مفردة شعرية تكون الحامل لكثير من المعاني

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

الكتاب الثاني: «الكرة ضد الدول/ سايمون كوبير

الكرة ضد العدو - كيف تساهم اللعبة الرياضية الأخر شعبية في العالم ياطلق «الكرة ضد شعبنا»... عنوان كتاب زار مؤلفه 22 بلدا في مختلف قارات العالم لكي يكشف العلاقة بين كرة القدم والسياسة، كما استطلع آراء قادة

في المكان والزمان، وضباب الأقطاب، والبحث الامجدي عن المتعة، والحسد الكوني الفائق.

وقد حرص ليوباردى على طرح أفكاره عبر تجريب أجناس مختلفة من الشعر وأجناس مختلفة من النثر، بأسلوب يتسم بالاصالة والبساطة، وهذا ما يبدوا واضحا

حتى في ترجماته كتبه، وعن ذلك يقول مترجم هذا الكتاب، الشاعر السوري أمارجي، إن الجدية الشعرية لليوباردى، لا يمشي الحافها بزعمة محددة، فهو يزاوج بعض مضامين الكلاسيكية، من حيث استخدام إيقاع وشكل القصيدة الإغريقية واللاتينية ببعض مضامين الرومانسية الأوروبية (برغم انتقاداتها لها) من حيث: النزوع نحو الطلق، فقدان الفرد، البحث في روحانية فلسفية وليست نفسية، فلم الالم الكوني، أما على صعيد الشكل، فلم تكن لغزوة الصلعة الأصلية لخلق مفردة شعرية تكون الحامل لكثير من المعاني

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

الكتاب الثالث: «أيرلندا الأم، إندا أوبراين

في عملها الروائي «أيرلندا الأم» الذي صدر في عام 1976، تسعى إندا أوبراين إلى التمسك بالثقافة والتقاليد المحلية

والعرفات الكنتشيبة لأيرلندا، ترتب من خلال عيني فداء صغيرة سلوكيات مجتمعها، وتسرد مزايده وعيوبه بقلب محب ويعتاب العاشق لوطيه، ورغم خروجها من وطنها الأم قسراً، إلى إنجلترا، بسبب أرائها التقليدية في مجتمع «معلق» كما وصفته، فإن ذلك لم يزل من اعزازها بأيرلندا ومحبتها لها ولتاريخها وأساطيرها، يعتبر هذا الكتاب واحدا من النصوص ذات كفاءة المنكرات التي تتحس منسى السرد، من دون أن تنتهي فن الرواية، ومن دون أن تخل بحقوق التسجيل والوثيقة أيضا.

دول وزراء وسياسيين معروفين حول تأثير هذه اللعبة على حياتهم ومستقبل شعوبهم.

يقول المؤلف، سايمون كوبير SIMON KUPER، في مقدمة كتابه: «بناءً على التجارب، فإن البلد كلما ازداد بؤسا وياسا، زاد اهتمامه بكرة القدم، ولذلك فهي ضرورية جدا في البلدان التي تفقر النزوع نحو الطلق، فقدان الفرد، البحث في روحانية فلسفية وليست نفسية، فلم الالم الكوني، أما على صعيد الشكل، فلم تكن لغزوة الصلعة الأصلية لخلق مفردة شعرية تكون الحامل لكثير من المعاني

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.



سليم بركات (القدس العربي)

ينتخرون حين يحملون المكان في داخلهم، وحين يتمتعهم النعمة في برقيها لا يتحسسون إلا الموت ظلاً: «ماتوا ليتعزوا بالموت في الأضلال الترابية للثمة، ص 36 يتبع سليم رحلة نفسه وهي إلى الأمام دوماً، لا وراء كلالهما رحيل في دوامة الوجود والطريق ليس إلا أنزلق لقاط الدم الهاربة من جرح النفس: لقد مكثوا كل رحيل أن يصير قدر رحيل آخر» ص 42.

سليم في متن ترجمته يُقسّم ومن ثم يُجرّد وأخيراً يعترض من الجماد ومن الحي ومن كل شيء، وأي شيء يطيل زمن الحياة على الورق، يُغيّب العيب فيها، ويُبدد بالبحر مناقطة الموت، ويختزل الحياة والموت في تسلسل رحلته بنفحات الكلمة، إنباؤها الأحرف وبيتها الورقة ووطنهم الغنى تاركا للشقاء وحده:

«درج الموت أن يؤجل الحاضر مراراً كآب الحياة أن تؤجل الحاضر مرارا

كنتُ والموت تردهم، حيناً، فلا يسقطون عن حافة قلبي

كنتُ والحياة تُحاضر العبور بهم، حيناً، على حافة قلبي

ها أحسنُ حالاً، أيها الشقاء القهير» ص 50

لا يترك سليم كل هذا إلا ليحمله ترجمة أخرى لبازلت آخرى يصرخ من قوة الأثر في العمق الجواني للذات الإنسانية من دون استثناء، يُخلع الصراع في دورة الرحيل والسكون على حد سواء، كل شيء، وأي شخص وأي شيء يخوض مخاض المصير، لكن يبقى المعنى

أرجوحة تحركها الأنفاس: إنه الهدير لا يستبني قلوبكم، لا يستبني قلوبهم، لا يستبني قلبي

مُدّ أخضرنا كي تصنع الليل، هيهات:

من يصنع الليل يصنع قلبه أبيضاً» ص 77

وهكذا يؤكّد سليم على أنسنة الجماد بالغة واعتباره لوحاً يُخت عليه سيرة حياة يعيدها الشرخ أو التصعد النفسي للربيب وتؤطرها بأتمتياز مشيئة تنكيد منه

الخوف والألم والجرح والجنين والحب، لكننا مع نسير في متنها ونذكر أننا رغم كل ذلك نؤطر المشيئة بأثرنا أيا كان.

هكذا يترجم الروح: لقد تكثرت/ عزل الأرض/ عن قلبي/ كي/ أخضر/ الله/ مذعورا/ إلى/ جرح/ الإنسان/ وتكثرت عزل قلبي عن السماء/ عبر بالله مذعورا إلى المشيئة» ص 107.

المؤلف: سليم بركات

عنوان الكتاب: ترجمة البازلت

الناشر: المدى، الطبعة الأولى.

\* كاتب من سورية

ثلاثة كتب جديدة من «كلمة»

ديبى - من

حسام فتحى أبو جبارة

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة في «هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث» ثلاثة كتب جديدة، في الأدب والفكر والرياضة، ضمن جهود ترجمة كلاسيكات الأدب الغربي، والأعمال المعاصرة التي تصيف المزيد من المعرفة إلى القارئ العربي.

الكتاب الأول، «أفكار»، ليوباردى

يبدو كتاب «أفكار» للشاعر والمفكر الإيطالي جياكومو ليوباردى G. GIACOMO LEOPARDI أيقية بتجربة حيانية لخص بالملك بالورك، بالقلب أو بالعلم، نستسلم الإنسان أيضا وجد في العالم، وهي تتشابه مع مواضيع شعراء، التي تناولت أمعاء الفرد، في المكان والزمان، وضباب الأقطاب، والبحث الامجدي عن المتعة، والحسد الكوني الفائق.

وقد حرص ليوباردى على طرح أفكاره عبر تجريب أجناس مختلفة من الشعر وأجناس مختلفة من النثر، بأسلوب يتسم بالاصالة والبساطة، وهذا ما يبدوا واضحا

حتى في ترجماته كتبه، وعن ذلك يقول مترجم هذا الكتاب، الشاعر السوري أمارجي، إن الجدية الشعرية لليوباردى، لا يمشي الحافها بزعمة محددة، فهو يزاوج بعض مضامين الكلاسيكية، من حيث استخدام إيقاع وشكل القصيدة الإغريقية واللاتينية ببعض مضامين الرومانسية الأوروبية (برغم انتقاداتها لها) من حيث: النزوع نحو الطلق، فقدان الفرد، البحث في روحانية فلسفية وليست نفسية، فلم الالم الكوني، أما على صعيد الشكل، فلم تكن لغزوة الصلعة الأصلية لخلق مفردة شعرية تكون الحامل لكثير من المعاني

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

الكتاب الثاني: «الكرة ضد الدول/ سايمون كوبير

الكرة ضد العدو - كيف تساهم اللعبة الرياضية الأخر شعبية في العالم ياطلق «الكرة ضد شعبنا»... عنوان كتاب زار مؤلفه 22 بلدا في مختلف قارات العالم لكي يكشف العلاقة بين كرة القدم والسياسة، كما استطلع آراء قادة

في المكان والزمان، وضباب الأقطاب، والبحث الامجدي عن المتعة، والحسد الكوني الفائق.

وقد حرص ليوباردى على طرح أفكاره عبر تجريب أجناس مختلفة من الشعر وأجناس مختلفة من النثر، بأسلوب يتسم بالاصالة والبساطة، وهذا ما يبدوا واضحا

حتى في ترجماته كتبه، وعن ذلك يقول مترجم هذا الكتاب، الشاعر السوري أمارجي، إن الجدية الشعرية لليوباردى، لا يمشي الحافها بزعمة محددة، فهو يزاوج بعض مضامين الكلاسيكية، من حيث استخدام إيقاع وشكل القصيدة الإغريقية واللاتينية ببعض مضامين الرومانسية الأوروبية (برغم انتقاداتها لها) من حيث: النزوع نحو الطلق، فقدان الفرد، البحث في روحانية فلسفية وليست نفسية، فلم الالم الكوني، أما على صعيد الشكل، فلم تكن لغزوة الصلعة الأصلية لخلق مفردة شعرية تكون الحامل لكثير من المعاني

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.

المتمثلة، وتعبر عن السمة اللامحدودة للشيء والصور بالنسبة إلى ليوباردى، تمثل القصيدة الغنائية الجنس الشعري الأكثر أصالة، أنها الأقرب إلى العاطفة وإلى الموسيقى، في الأثر تقادما والأكثر حداثة في أن، الكتاب يقدم رؤى وأفكارا ما زالت تشكل أعمدة تساؤلاتنا الوجودية، ويسمي ليوباردى إلى الإيجابية عليها أو على الأقل مساعدة القارئ في العثور على تفسيرات منطقية لها.



## تمكن من انجاز فيلمه الاخير رغم مصائب عديدة حلت به

## تيري غيليام: القيود التي وضعتها هوليوود علي جعلت اعمالي افضل

لوس انجلس - من حسام عاصي

تيري غيليام هو أحد المخرجين السينمائيين الأكثر إبداعاً في هذا الزمن. أفلامه عادة تنوس بين الواقع والخيال، فربما لا الواقع واقعا ولا الخيال خيالا، وكثيرا ما تثير في عقول أبطالها تساؤلات حول هوية الشخص وصحة عقله فالغارق لدقته لم يعد منظوراً حيث ضاق به منظر الحياة. شخصيات غيليام بصراع دائم مع البيروقراطية والقوى المتسلطة الأخرى، إذ أن سنة الدفع والإصرار على التحدي رحيق الحياة وعبقها، وهو ما يتكرر في العديد من أفلامه البارزة، بما في ذلك: تيم بانديتس، «البرازيل»، «12 قردا» وفيشر كينغ.

كما الشخصيات في أفلامه، حياة تيري غيليام السينمائية ابتليت بمعارك ضد نظام الإنتاج في هوليوود وكوارث الطبيعة. إحدى هذه الكوارث التي اشتهرت بغضل عرضها بالفيلم الوثائقي «ضاع في لامانشا» كان إنهاء مشروع إنتاج فيلم «الرجل الذي قتل دون كيهوتي» الذي كلف عشرات الملايين من الدولارات.

في مشروع غيليام الأخير، «إماجينا ريوم الدكتور برنسس»، فجع بنجمه، هيث ليدجر، حيث اختارته

المنية في نيويورك قبل إنهاء تصوير الفيلم. وبعد ذلك أصيب بمنتجه بمرض السرطان الذي لم يممه كثيرا قبل أن يفارق الحياة. حتى غيليام نفسه طالته يد القدر وتعرض لحادث بسيارته أدى لكسري في عموده الفقري. ومع كل هذا تغلب غيليام على نوابه الدهر ونجح في إنجاز الفيلم، فهل هناك ولادة من غير أن يسبقها مخاض؟ وهل يولد إبداع من رحم غير الآلام؟

بصراحة، لم أتوقع أن ألتقي رجلا يشوشا، مرحا ومليئا بالتفاؤل وإنسا توقعته غاضبا، مهزوما ومحيطا، وما وجدته، هو أنه أبعد ما يكون عن ذلك. فقد كان ملتحيا ومرتبيا ملابس فضفاضة وقميصا يزهو بألوانه، كأنه كاهن أو رجل دين. وما أن وضعت يدي بيده حتى صافحتني بحرارة وعانقتني بدفء كما لو كنا على موعد مع اللقاء وبانتظاره، كما لو كنا نعرف بعضنا البعض منذ سنوات طويلة.

توجب علي أن أسأله، «كيف تتعامل مع كل

المصائب التي تتكرر في مشاريعه؟»

«لقد أصعب الأمر عديا» رد ضاحكا، «كل المصائب

السابقة كانت إعدادا لهذا المشروع «إماجينا ريوم

الدكتور برنسس». لا أعتقد إنه كان بإمكانني إنجاز

هذا الفيلم لو لم أتعرض لمصيبة «ضاع في لامانشا»

والمصائب الأخرى. لقد تعودت على مثل هذه

الأمر».

يحرص غيليام على توثيق مراحل صناعة

أفلامه من خلال كتابة اليوميات أو تصوير أفلام وثائقية ليظهر حقيقة صناعة الأفلام ويروي قصصها.

«لقد تعبت من سماع كل الروايات التي تدعي إن صنع الأفلام مرح»، يقول مستغريا «إنه صعب للغاية. وكل صانع أفلام يعرف ذلك. مخرجو الأفلام الذين شاهدوا «ضاع في لامانشا» قالوا لي إنهم تعرضوا لضروف أصعب من ظروفي ولكن لم يراقبهم طاقم فيلم وثائقي مثلي لسرد قصصهم وتوثيقها. فالحقيقة هي إنني لم أبتل بالصعب الحالات ولكن أنا الوحيد الذي يسجل مصائبه».

غيليام واجه الكثير من الصعوبات بسببه لتمويل

أفلامه. فقد خاض الكثير من المعارك ضد هوليوود،

خسر معظمها وانتصر في بعضها.

«صنع الأفلام يختلف عن غيره من الحرف. إذا

كنت رساما فستحتاج فرشاة وإذا كنت موسيقيا

فستحتاج غيتارا ولكن إذا كنت صانع أفلام فسوف

تحتاج الملايين من الدولارات»، يقول ضاحكا، «إنه

نوع من الرقص المخير والسؤال هنا أن تعرف متى

تتنازل عن مبادئك ومتى لا؟ ستواجه ذلك يوما.

هل تستعمل مع هذا المثل؟ حسنا، أنا أفضله ولكنني

لن أحصل على المال معه، لهذا أحاول العمل مع ممثل

أكثر شهرة».

الغريب إن غيليام يعتقد إن القيود التي فرضت

عليه أدت إلى نتائج أفضل مما لو كان قد أعطي 200

مليون دولار وأطلق عقائه ليفعل ما يشاء.



هيث ليدجر في لقطة من فيلم «إماجينا ريوم الدكتور برنسس»

## وفاة هيث ليدجر ساهمت في اضعاف الفيلم «إماجينا ريوم» للمخرج تيري غيليام: التعاطف مع الخيرين صعب والشيطان ليس أكثرهم شرا

لوس انجلس - من حسام عاصي

يمنح الدكتور برنسس (كريستوفر لومبير)، الذي يناهز آلاف السنين من العمر، الناس في لندن فرصة لزيارة عالم خيالي عن طريق دخول مرآة سحرية، داخل عربة تجرها الخيل. إذ أنه قبل آلاف السنين، عقد برنسس صفقة مع الشيطان (توم ويت)، تمنحه الخلود بشرط أن إبنته، فالنتينا (ليلي كول) تكون ملكا للشيطان عندما تبلغ السادسة عشرة.

فالتنتينا على وشك بلوغ سن الرشد والدكتور برنسس

يسعى جاهدا لحمايتها من الشيطان عندما يأتي مطالبيا

بحقه. وهنا يظهر توني (هيث ليدجر)، معلقا من فوق جسر

على نهر التايمز، قريبا من الموت وبين فكسه، وبعد إنقاذه،

ينضم توني لطاقم برنسس السحري ويقع بحب فالنتينا.

وعندما يصل إلى مسامع توني خبر الحمية الوشيكه فالنتينا،

يشرع بإقتناها عن طريق السحر والعوامل الموازية.

للأسف، إنها قصة مربكة، وغير متماسكة، عشوائية

وأحيانا غير منطقية.

لا أظن أن اللوم يقع على مشاكل السيناريو بسبب الاضطراب

إلى إعادة صياغة لمراعاة وفاة هيث ليدجر، فهناك تناقضات

بعناصر القصة في كل مرحلة تقريبا. ولا أظنه نابعا من تصوير

الحدث أو رمز لها بكل ما أوتيت من مدنية تكنولوجية أدت

إلى انغراف وتبعثر وتمزق وتناثر بشتى الوسائل والاتجاهات

والأماكن.

هذا الفيلم لا يملك الذكاء، الأناقة والعواطف التي

أحسناها في أفلام غيليام السابقة، مثل البرازيل، تايم

بانديتس وفيشير كينغز. طبعاً خسارة هيث لم تساعده، حيث

أدت إلى إعادة صياغة السيناريو، تصوير مشاهد عديدة مرة

أخرى ومن ثم الاستعانة بثلاثة ممثلين آخرين ليلعبوا دور

شخص توني. إحدى المشاكل الأساسية في الفيلم هي أنه

يصعب التعاطف مع أشخاص الجديين، ففالنتينا كانت

ضعيفة وسطحية، والشيطان الشرير لم يكن أحيانا أقل منهم

عاطفية. أما الشخص الرئيسي في الفيلم، توني، فقد كان

الأكثر تعقيدا، وقد إختلطت علينا الأمور، حقيقة لم نعرف

كيف نشعر تجاهه، لحظة يظهر لنا ضحية بريئة، ولحظة

أخرى نراه لعينا وأكثر شرا من الشيطان نفسه.

أداء هيث ليدجر هنا كان مثيرا ولكن لا يعلو على أدائه دور

«الجوكر» في فيلم «باتمان بيجنس». ولكن تباين أداء الممثلين

الذين لعبوا دوره كل مرة يدخل بها المرأة السحرية. فإداء

جونني ديب كان مقنعا وأداء جود لو كان ضعيفا وأما كولين

فاريل فقد فشل في محاولاته ليكون كوميديا.

كما يتوقع من أفلام غيليام، فهذا الفيلم مشعبا بالإعجاب

السينمائي والمشاهد الخيالية المثيرة، ولكن لم يرتق لمستوى

أفلامه السابقة، فهنا إن يصور دعابات حقيقية، فانه لجأ

لإستعمال الكمبيوتر. (CGI) من الواضح إن غيليام قد طرح

الكثير من الأفكار في هذا الفيلم، فهناك أشياء رائعة ولكنها

مغروسة عميقا للاستكشاف البصري. إنه فيلم مثير للإعجاب

ولكن لا يرغب المشاهد بمشاهدته و مليء بالطموح ولكن بدون

إتجاه.



تيري غيليام

فاريل».

«بمجرد أن قررنا الاستمرار، كان سهلا جدا»،

يقول غيليام، «كنا بحاجة لثلاثة ممثلين ليحلوا محل الممثل هيث لأن شخصه يمر من خلال المرأة ثلاث مرات، النجوم الثلاثة الذين شاركوا كانوا على استعداد تغيير جداولهم من أجل إكمال الفيلم».

على الرغم من الأحداث المتساوية التي حلت بهذا

المشروع، غيليام استمتع بصنعه أكثر من أفلامه

الأخرى.

«كان هذا الفيلم حلوا وحامضا، مثل وجبة

صينية»، يقول مقفها. «الجميع في طاقم الفيلم كان

يحب هيث جدا، فلماذا كانوا قد صمموا على إنجاز هذا

المشروع من أجله، حقيقة، إنها كانت تجربة مليئة

بالحياة، الحب والبهجة».

غيليام كان يحاول الوصول الى الجماهير

بغض النظر عن السن والإدلاء ببيان ضد البساطة

الدنيوية والمطابقة المجتمعية والتكرارية في أفلام

هذه الأيام.

«الفيلم مليء بالمفاجآت والسحر»، يؤكد غيليام .

«لا امر لا يتعلق بسنك، ولكن بنظرك للحياة، هل أنت

مستعد لأن تكون منفتحاً إلى ما هو هناك، هل أنت

مستعد لأن تقاوم أم أنك تريد طريقاً آمنة وواضحة

حيث يمكنك المسير عارفاً ما سيأتي أمامك وتقول

حسنا، بعد نهاية هذا المشهد ستكون هناك مطاردة

سيارات وبعد ذلك سوف يكون هناك تبادل لا لاطلاق

النار بالأسلحة النارية وهم جرا... هذه الأيام صنع

الأفلام مصاب بمرض، كلما أشاهد TRAILER أشعر

إنني شاهدت هذا الفيلم أكثر من عشرين مرة، لماذا

أريد أن أشاهده مرة أخرى؟ لماذا نفعل ذلك؟ لماذا هذا

النظام يعيد نفسه مرارا وتكرارا؟ والسؤال الأكثر

إشارة للقلق هو لماذا الجمهور لا يزال يذهب لمشاهدة

هذه الأفلام؟

في هذه الأيام يحاول غيليام مرة أخرى صنع

فيلم «الرجل الذي قتل دون كيهوتي»، ويتساءل

المرء: هل أحداث ما وراء الكواليس ستكون أكثر

دراماتيكية من الفيلم نفسه، كما كان الحال في

فيلم «إماجينا ريوم الدكتور برنسس»؟ غيليام لا

يأمل ذلك، ويود أن يذهب الناس لمشاهدة الفيلم بدلا

من الحديث عن وفاة هيث.

### البرج

يوم جيد إجمالاً على الصعيد المهني تشعر بالنشاط والحيوية والرغبة في إنجاز أعمالك ومن الأفضل أن تلبى طلب الحبيب للخروج، فالرفض المستمر سيثير شكوكه.

**الثور**  
تتلقى خبراً يفرحك اليوم حول استثماراتك في البورصة ولديك العديد من المواعيد والالتزامات الاجتماعية مما يبعدك عن الحبيب اليوم.

**الجوزاء**  
لا تسير أمورك اليوم على مايرام مما يدفعك إلى اللجوء إلى العصبية ولكن حاول أن تكون هادئاً لأنك لن تحل المشكلة وعليك أن تكون أكثر حزماً وأن تكون لك شخصيتك المستقلة.

**السرطان**  
اليوم لديك العديد من الانشغالات التي تقوم بها مما يسبب لك الإرهاق حاول أن تأخذ قسطاً من الراحة ولقاء بالصداقة يجمعك مع شخص كانت لديك معه علاقة عاطفية.

**الأسد**  
تشعر بالملل بسبب الأعمال المهنية التي تقوم بها حاول أن تغير من أسلوب عملك ويكون يومك هذا المساء رومانسياً حيث تسود أجواء الحب بينك وبين الشريك.

**العذراء**  
لا تكن متكبراً ومتمسكاً بآرائك حاول أن تستمع إلى وجهة نظر الطرف الآخر وقد تتعرض لموقف محرج مع من تحب حاول أن تعتذر له وأن تبرر له موقفك.

**الميزان**  
حاول أن تترك انطباعاً جيداً على عملائك فبالإلتسامة المشرفة التي تتمتع بها قد تكسبك الكثير ولا

**العقرب**  
لا تجعل من عصبيتك أن تكون سبباً في مشكلة بينك وبين أحد زملاء العمل خذ الأمور ببساطة أكثر وأنت تهتم للأسف بالشخص غير المناسب عليك أن تفكر بعقلك أكثر.

**القوس**  
حاول أن تتبع النقاش والحوار فالكلام اخذ وعطا والنقاش مهم لحل المسائل المتعلقة بالعمل وقد يخيب أمك بأحد الأشخاص الذين بدأت تعجب بهم.

**الجدي**  
أوضاعك اليوم جيدة بشكل عام في الصباح ولكن الأعمال تتراكم عليك في فترة الظهر وحاول أن توفق بين الحبيب والعائلة وأن تحل النزاعات التي بينهما.

**الدلو**  
يوم عملي ولكنه سيكون ممتع حيث تستمتع بتنفيذ أعمالك اليوم ولا تعط أية عودن تستطيع الوفاء بها لمن تحب فانت تعرف جيدا كيف ستكون عاقبة هذا.

**الحوت**  
حاول حالياً أن تساير الوضع الراهن حتى تقلب الأمور إلى صالحك وحاول أن تلمتن على الأحوال الصحية لمن تحب فهو بحاجة إلى أن تقف إلى جانبه.

## سودوكو

8	6	5					7
	4	1			6		
1			3				5
				9	3	8	
	2	8	6				
3				7			6
		1		5	9		
				2	4	7	
6							

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

7	9	5	1	2	6	4	8	3
6	8	3	5	4	9	2	1	7
4	2	1	7	8	3	9	5	6
9	1	4	6	3	7	8	2	5
8	3	7	4	5	2	6	9	1
5	6	2	8	9	1	7	3	4
3	7	6	2	1	8	5	4	9
2	5	9	3	6	4	1	7	8
1	4	8	9	7	5	3	6	2

## رئيس لجنة التحكيم مارسيل خليفة يوافق على اعطاء ابنه جائزة الموسيقى؛ مفاجآت غير سارة في منح الصندوق العربي لهذا العام

إيليا خوري \*

يتسن الحكم الاستماع لهذه المناجز التي يقوم عمله على أساسها. كما بلغنا من مصدر موثوق أن الحكم المعلن الفنان مارسيل خليفة لم يستمع للمواد السمعية التي أرسلها أصحاب المشاريع إلى الإدارة التنفيذية للصندوق العربي.

ناهيك عن أننا نسجل تحفظنا على إعطاء منحة لابن هذا الحكم (الموسيقي الشاب رامي مارسيل خليفة) لهذه السنة، وهو ما يخالف أبسط أعراف عمل الحكم بعدم استفادة أقاربه من الدرجة الأولى من المنح. من جهة أخرى، تلفت الانتباه إلى غفرة غير بسيطة، وهي اقتصار الحكمين على موسيقيين (عازقين ومؤلفين) وخلوها من باحثين في الموسيقى والبيحت العلمي الموسيقي، وهو أمر مقترض لكون أن هناك منحا في الأبحاث الموسيقية تحتاج لباحثين ليقروا جدارتها وجديتها.

إننا نعتبر كل ما سبق تجاوزات معيبة وغير قانونية في عملية تقديم المنح والتعامل مع المشاريع المقدمة، ومن شأنها - لو لم تعالج على

رئيس لجنة التحكيم مارسيل خليفة يوافق على اعطاء ابنه جائزة الموسيقى؛ مفاجآت غير سارة في منح الصندوق العربي لهذا العام

رئيس لجنة التحكيم مارسيل خليفة يوافق على اعطاء ابنه جائزة الموسيقى؛ مفاجآت غير سارة في منح الصندوق العربي لهذا العام



رامي مارسيل خليفة



## استقرار سياسي وأمني وتأثير محدود للأزمة العالمية ينعش الاقتصاد اللبناني في 2009



منظر عام لمنطقة جونية ببيروت

ولفت إلى أن المشاكل كبيرة، وأن العجز في موازنة الدولة مرتفع بالنسبة للناجح المحلي، وخدمة الدين العام لا تزال تسجل ارتفاعات سنوية عالية.

وقال إن العوامل البنوية ما تزال تعترض انطلاق الاقتصاد الحقيقي، لكن في المقابل سجل مستوى الأسعار اتجاهاً واضحاً نحو الانخفاض يرجح ألا يزيد عن 3 بالمئة هذا العام.

وكل ما يامله اللبنانيون أن يستمر الاستقرار السياسي والأمني لكي يستعيدوا بعضاً من الازدهار المالي والاقتصادي.

(حوالي 28 مليار دولار) بسبب إقبال المودعين في المصارف على الليرة اللبنانية للاستفادة من الفائدة المرتفعة عليها مقارنة بالفائدة على الدولار.

كما أن فائض ميزان المدفوعات سجل أرقاماً قياسية إذ وصل حتى نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إلى 6 مليارات دولار.

لكن حمدان أشار إلى أنه من غير المعروف تماماً مدى توزيع ثمرات النمو على المناطق وعلى النخبة الاجتماعية وما إذا كانت فعالية النمو كبيرة كما هي عليه بالنسبة للمؤشرات النقدية.

من تأثير للأزمة المالية العالمية على لبنان، يبدو أن الاقتصاد اللبناني في لبنان كان أيضاً من العوامل التي تسببها (نحو 7 بالمئة كما هو متوقع) وهذا يعني ضعف المعدل السنوي الذي سجل ما بين عامي 1994 و2005.

وقال حمدان ليونياتد برس انترناشونال إن المؤشرات المالية والتقنية أظهرت أن التحولات من الخارج لم تخفف إلا بنسبة محدودة جداً، وهي بحدود 7 مليارات دولار.

بالإضافة إلى ذلك، فإن موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية وصلت إلى أرقام قياسية

الاتصالات والعقار.

وقال إن الوضع الأمني الذي استتب في لبنان كان أيضاً من العوامل التي انعكست إيجاباً على الوضع المالي اللبناني.

ولفت قرم إلى أن الدين العام للدولة الذي لامس 50 مليار دولار «معدل كبير لمزيد من التنمية» خاصة وأن خدمته «ما تزال ترتفع»، وأن كانت نسبة إلى الناتج المحلي الصافي أخذت تخفف بسبب التضخم وزيادة معدلات النمو.

ورأى الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان أنه خلافاً لما كنا نعتقد في قطاعات

بيروت - يو بي أي: أدى تسريح الاستقرار السياسي والأمني في لبنان خلال العام 2009 إلى استعادة بعض الاستثمارات والرساميل وإلى موسم سياحي قياسي، فيما كانت تأثيرات الأزمة المالية العالمية على البلاد محدودة ما انعكس إيجاباً على الوضع المالي والاقتصادي وانهض الأمل باستمرار هذا التطور الإيجابي خلال العام المقبل.

ووصف وزير المال الأسبق، الخبير المالي، جهاد أزعر سنة 2009 بأنها سنة «انتعاش» استفاد لبنان خلالها من الاستقرار السياسي بعد انتهاء أزمته بانتخاب الرئيس الحالي ميشال سليمان عام 2008. ليعكس ذلك إيجاباً على الوضع المالي والاقتصادي.

وقال أزعر ليونياتد برس انترناشونال إن لبنان تمكن خلال هذا العام «من استعادة جزء مما خسره خلال المرحلة الماضية من استثمارات ودخول رؤوس أموال وسياحة».

وأضاف «كانت سنة قياسية سياحياً»، وشهدت دخول رؤوس أموال بوتيرة «جيدة»، وارتفع مستوى النمو المتوقع (نحو 7 بالمئة) رغم أن المنطقة لم تشهد مثل هذه النسبة.

وأوضح أزعر أن لبنان تمكن من مواجهة الأزمة المالية العالمية التي كانت تأثيراتها محدودة عليه، كما استفاد من تراجع أسعار النفط والتضخم العالمي.

وأشار إلى عدد زوار لبنان عام 2008 نحو مليون ونصف المليون زائر. وأوضح قرم أن لبنان لم يتأثر بالأزمة المالية العالمية، إلا بحدود من اللبنانيين ووظائفهم في دول الخليج وبخاصة في دبي، مشيراً إلى أن عودتهم إلى لبنان كانت من العوامل المفيدة لوجود فرص عمل في قطاعات «حكومة واحدة».

### الجزائر تعلن عن 5 اكتشافات جديدة للنفط

الجزائر - يو بي أي: أعلنت شركة المحروقات الجزائرية الحكومية (سوناطراك) أمس الثلاثاء عن اكتشاف خمسة حقول جديدة للنفط والغاز في الصحراء، وأوضح بيان الشركة أن الاكتشافات الخمسة الجديدة تمت في أحواض بركين واليزي وحاسي سعور، وذكر البيان أنه بهذه الاكتشافات الجديدة ارتفع عدد الاكتشافات إلى 16 اكتشافاً منذ بداية العام الحالي.

وبلغ العدد الإجمالي لاكتشافات النفط والغاز منذ العام 2000 نحو 120 اكتشافاً بينها 16 اكتشافاً العام 2008، وتنتج الجزائر 1.45 مليون برميل يوميا من النفط و152 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً.

وكان رئيس شركة سوناطراك، محمد مزيان، كشف أن رقم أعمال سوناطراك، عملاق الصناعة النفطية الجزائرية، بلغ 76 مليار دولار أمريكي عام 2008.

وتوقع مزيان تحقيق استثمارات بقيمة 63 مليار دولار بين 2008 و2012 في مجال الغاز والنفط في بلاده.

وبلغت قيمة استثمارات الجزائر في قطاع النفط والغاز 7.6 مليار دولار في العام 2008، مقابل 5.78 مليار دولار في العام 2007، بينما بلغت قيمة الصادرات النفطية 76.9 مليار دولار في العام 2008، مقابل 59.5 مليار دولار في العام 2007.

وتوقع وزير الطاقة والناجم شبكي خليل الإثنين ارتفاع عائدات هذه الصادرات إلى أكثر من 43 مليار دولار بنهاية العام الحالي، واصفاً إياها «بالمعتبر».

### «موانئ جزائرية» تدرم صفقة مع شركة إماراتية لشراء 3 سفن إنقاذ بقيمة 81 مليون يورو

الجزائر - يو بي أي: وقعت ثلاثة موانئ جزائرية رئيسية مع الشركة الإماراتية «فرانوالد دبي» المتخصصة في بناء وإصلاح السفن أمس الثلاثاء عقوداً لشراء ثلاث سفن جر مختصة بعمليات البحث والإنقاذ في أعالي البحار بقيمة 81 مليون يورو.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية عن المدير العام لجمع المنفعة المشتركة للموانئ في الجزائر، بدر الدين بوزيجة، أن السفن الثلاث التي تبلغ طاقة جر كل واحدة منها 130 طنًا قادرة على إجراء مسح شامل للسواحل الجزائرية في مجال البحث والإنقاذ البحري، وأشار إلى أن العقود الثلاثة تم

التوقيع عليها من قبل المدير العام لإدارة ميناء العاصمة الجزائرية عبد الحق بوزويو والمدير العام لميناء منطقة أزيو الصناعية النفطية (غربي الجزائر) نور الدين جحيوي والمدير العام لميناء وادي سكيكة الصناعية النفطية (شرقي الجزائر) العائدي لمرابط، وعن الجانب الإماراتي المدير العام لشركة «فرانوالد دبي، جمال عتيق.

وأكد أنه سيتم في مرحلة أولى تسليم ميناء سكيكة السفينة الأولى بعد 26 شهراً من الآن ثم السفينة الثانية لميناء أزيو بعد 29 شهراً وأخيراً السفينة الثالثة لميناء العاصمة الجزائرية بعد 31 شهراً.

### سابق السعودية تدرس إصدار سندات بقيمة 2.6 مليار دولار

الرياض - د ب أ: وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أمس الثلاثاء اتفاقية برنامج إصدار سندات (طرح خاص) مع صندوق الاستثمارات العامة على عدة إصدارات بمبلغ إجمالي قدره 10 مليارات ريال (6.2 مليار دولار).

تصل مدة كل إصدار لسنوات وسوف تستخدم حصيلة الطرح لتمويل جزء من مشروعاتها ضمن خطط وبرامج الشركة الاستراتيجية المتعلقة برفع مستوى الأداء العملي وتعزيز القدرة التنافسية، والإسهام في تحقيق استراتيجية الشركة في التوسع والنمو.

ومن المعروف أن سابك من أكبر شركات البتروكيماويات في العالم، وهي أضخم شركة من حيث القيمة السوقية في سوق الأسهم السعودية، ونجحت سابك في دخول قائمة «الفايننشال تايمز» لأكثر 500 شركة في العالم من حيث القيمة السوقية لعام 2008 على الرغم من اضطرابات الاسهم التي تعانيتها السوق السعودية بين الارتفاع، وحلت بالمركز 49.

### حجم التجارة بين تركيا والإمارات 9 مليارات دولار

أنقرة - يو بي أي: أعلن وزير الدولة التركي ظفار شافغانلي أمس الثلاثاء أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والإمارات العربية المتحدة هو 9 مليارات دولار.

وقال شافغانلي في مقابلة مع وكالة أنباء الأناضول أن الإمارات كانت شريكا تجاريا مهما لتركيا وحلت في المركز الثالث لناحية الصادرات التركية في العام 2008.

وأضاف «فازت 35 شركة تركية ب77 مشروعاً تقدر قيمتها بـ2.6 مليار دولار في الإمارات العربية المتحدة وأنجزت قسماً منها»، وتابع «بمعة تراجع خطير في التجارة الخارجية التركية بعد الأزمة الاقتصادية العالمية، وبمعة تراجع في صادرات الحديد والصلب إلى المنطقة لأن عمليات

البناء تراجعت وبخاصة في هذه المنطقة»، وأشار إلى أن الهدف من زيارته للإمارات هو «إيصال رسالة من رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى أمير أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل ناهي، وعبادت الرسالة تأكيد استمرار التعاون بين القائمين والمصيرين الأثرا مع رجال الأعمال في أبو ظبي، بالإضافة إلى استمرار الاستثمارات، وذكر شافغانلي أن الاستثمارات الإماراتية في تركيا بلغت 5 مليارات دولار، مشيراً إلى أن حوالي 90 شركة تركية تعمل في الإمارات، وبخاصة في مجالات الجواهر والأغذية والمفروشات والبناء بالإضافة إلى الملابس الجاهزة.

## السعودية تعتمد أكثر من 10 مليارات للاستثمار في تنفيذ الاستراتيجية الصناعية

الرياض - يو بي أي: أكد وكيل وزارة التجارة والصناعة لشؤون الصناعة الدكتور خالد بن محمد السليمان أن الاستثمار في تنفيذ الاستراتيجية الصناعية يقدر بـ40 مليار ريال (10.6 مليار دولار أمريكي) خلال خمسة أعوام، مشيراً إلى أن هذا المبلغ قابل للزيادة.

كما أعلن وكيل الوزارة السعودي عن تخصيص مليار ريال لتطوير الخدمات في المنطقة الصناعية الثانية بالدمام (شرق) للملكة.

وأوضح السليمان خلال فعاليات لقاء الصناعيين الثالث الذي أقيم في غرفة الشرقية بالدمام أمس الأول أن الحاجة ملحة للتوسع والارتفاع في المدن الصناعية وأن قطاع الصناعة لا يليب تلك الحاجة نتيجة لضعف مساهمته التي تقدر بنسبة 10 بالمئة.

وعن تقديره لاحتياج الملكة من الاسمنت في الاعوام المقبلة قال «إن الطاقة الإنتاجية في صناعة الاسمنت في المملكة تتجاوز 40 مليون طن سنوياً»، موضحاً أن الطلب على الاسمنت في عام 2008 بلغ 30 مليون طن سنوياً، وارتفع الطلب في نهاية عام 2009 إلى 35 مليوناً».

وتوقع ارتفاع الطاقة الإنتاجية إلى 50 مليون طن سنوياً في عام 2010، مشيراً إلى أن الصناع التي أعطيت ترخيص جديدة قادرة على توفير احتياج السوق المحلي وأكثر.

وكشف السليمان عن وجود 3 رخص خاصة في الرياض لإنشاء مدن صناعية خاصة يجري تنفيذها، وأن الوزارة بصدد العمل لتخصيص 15 مليار ريال لإنشاء مدن صناعية جديدة عوضاً عن التغيرات السابقة البالغة 6 مليارات ريال مع انتهاء الخطة الخمسية التاسعة.

من جهته، كشف مدير إدارة تطوير الأعمال الجديد بارامكو السعودية المهندس أحمد الخويطر عن برنامج جديد لتطوير التصنيع المحلي باستثمارات تقدر بحوالي 18 مليار ريال على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويهدف البرنامج إلى حث المنشأة على إنتاج انواع معينة من السلع المستهدفة كحد ادنى حسب توجهات ارامكو السعودية، مؤكدا التزام ارامكو بشراء جزء من المنتج والفترة محددة حسب حاجة الشركة بهدف زيادة الاعتماد على توفير المواد

### ارتفاع مستوى التضخم في السعودية 4% خلال تشرين الثاني الماضي

الرياض - يو بي أي: أعلنت مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات السعودية اليوم الثلاثاء أن مستوى التضخم في المملكة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ارتفع إلى 4.0 بالمئة مقارنة ب 3.5 بالمئة خلال تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

وارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة إلى 124.7 نقطة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) 2009 مقارنة بـ 119.9 نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

وشهدت الفترة اقيم من المجموعات الرئيسية للرقم القياسي لتكلفة المعيشة ارتفاعاً في مؤشراتها القياسية خلال الشهر الماضي وهي: مجموعة الترميم والإيجار والوقود والمياه بنسبة 11.8 بالمئة، ومجموعة سلع وخدمات أخرى بنسبة 9.5 بالمئة، ومجموعة التاثير المنزلي بنسبة 2.6 بالمئة، ومجموعة التعليم والترفيه بنسبة 1.1 بالمئة، ومجموعة الرعاية الطبية بنسبة 0.3 بالمئة.

وسجلت ثلاث من المجموعات الرئيسية للرقم القياسي لتكلفة المعيشة انخفاضاً خلال نفس الفترة في مؤشراتها القياسية. وهي: مجموعة الأقمشة والملابس والأحذية بنسبة 0.3 بالمئة، ومجموعة الاطعمة والمشروبات بنسبة 0.1 بالمئة، ومجموعة النقل والاتصالات بنسبة 0.1 بالمئة.

## شركات تأمين تتوقع تأثر نتائج نهاية العام بتعويضات متضرري سيول جدة

وإشار إلى انه «في الدول المتقدمة تفرض الدولة غالباً أنظمة للتأمين الإلزامي لتغطية المشروقات الحيوية لا سيما ما يتعلق بالسيوليات تجاه الغير وعلى الاصول المهمة خصوصاً للمؤسسات الكبيرة».

ودافع الشعلان عن شركات القطاع الكبري والممتلكات التي تقدر بالمليارات غير مؤمن عليها، وانهاد فإن غالبية الاضرار لم تقم شركات التأمين بالتعويض عنها، وأوضح الشعلان أن الفرضه على الان لشركات التأمين كعبء كبير في الأزمة، وقال «التأمين كالتأمين للحماية من المخاطر البشرية والطبيعية لم يتم تفعيله بشكل كبير وهو ما رأيناه في كارثة جدة».

وتابع «في شهر ايار (مايو) الماضي اسقط مجلس الشورى مشروعا لالزام ملكات المصانع والمنشآت السكنية وما شابهها بتوفير الغطاء التأميني. وتتبنى الاضرار التي تلحق بالماكهم، وتتبنى اليوم أن ينظر اليه من زاوية جديدة مع الأخذ في الاعتبار هذه المعطيات الأخيرة».

الرياض - يو بي أي: توقعت شركات تأمين سعودية تأثر نتائج الربع الأخير من العام الجاري نتيجة دفعها تعويضات تأمينية لتضرري السيول في جدة وضعت قيمتها حتى يوم أمس الأول إلى 100 مليون ريال (26.6 مليون دولار أمريكي).

وقال مسؤولون في شركات تأمين لصحيفة «الوطن» إن فاجعة جدة أثبتت وجود حاجة ملحة لالزام ملكات المصانع والمنشآت السكنية وما شابهها بتوفير الغطاء التأميني عن الاضرار التي تلحق بالماكهم.

وأوضح مسؤولون في شركة التعاونية للتأمين احمد عبد العزيز الشعلان أن الشركة تلقت أكثر من 200 مطالبة تجاوزت قيمتها التقديرية 30 مليون ريال على إثر وقوع زيادة حجم المطالبات بعد انقضاء المدتي من حصر اضرار المركبات للتأمين في وقت لاحق.

وقال الشعلان «إن التعويضات التي دفعناها شركات التأمين والتي تقدر بـ

100 مليون ريال ضئيلة مقارنة بماجمالي الاضرار التي وقعت بسبب كارثة السيول في جدة والتي تقدر بالمليارات، وهذا يؤكد تدني نسبة الشروعات والممتلكات المؤمن عليها».

وأضاف الشعلان «أظهرت أزمة سيول جدة أن كثيراً من المشروعات الحيوية الكبري والممتلكات التي تقدر بالمليارات غير مؤمن عليها، وانهاد فإن غالبية الاضرار لم تقم شركات التأمين بالتعويض عنها»، وأوضح الشعلان أن الفرضه على الان لشركات التأمين كعبء كبير في الأزمة، وقال «التأمين كالتأمين للحماية من المخاطر البشرية والطبيعية لم يتم تفعيله بشكل كبير وهو ما رأيناه في كارثة جدة».

وتابع «في شهر ايار (مايو) الماضي اسقط مجلس الشورى مشروعا لالزام ملكات المصانع والمنشآت السكنية وما شابهها بتوفير الغطاء التأميني. وتتبنى الاضرار التي تلحق بالماكهم، وتتبنى اليوم أن ينظر اليه من زاوية جديدة مع الأخذ في الاعتبار هذه المعطيات الأخيرة».

### خبير يتوقع افضل اداء للاقتصاد الامريكي منذ 2004

واشنطن - د ب أ: يتوقع المحلل الاقتصادي الأمريكي دين ماكي أن يحقق اقتصاد الولايات المتحدة خلال العام المقبل أفضل أداء له منذ 2004 مع زيادة الإنفاق ونمو استثمارات الشركات وتحسن سوق العمل.

ونقلت وكالة بلومبرج للأخبار الاقتصادية عن ماكي القول إنه يتوقع نمو الاقتصاد الأمريكي خلال العام المقبل بنسبة 5.3 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

وأرجع ماكي الذي يعمل كبيراً للمحللين الاقتصاديين في مؤسسة باركليز كابتيلال الخدمات الاستثمارية توقعاته الإيجابية إلى انتعاش سوق الأسهم وزيادة دخل الأفراد وهو ما يعني زيادة الإنفاق الاستهلاكي الذي يمثل حوالي ثلثي إجمالي الناتج المحلي الأمريكي.

وأشار ماكي الخبير الاقتصادي السابق في مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي إلى أن

### الكويت تعيد تشغيل مصفاة الشعبية

الكويت - رويترز: ذكر المتحدث باسم شركة البترول الوطنية الكويتية أن الكويت أعادت تشغيل مصفاة الشعبية المتقادمة والتي تبلغ طاقتها الانتاجية 200 ألف برميل يوميا وذلك بشكل تدريجي اعتباراً من اسس الثلاثاء بعد أن كانت قد أغلقتها في 26 كانون الأول (ديسمبر).

وقال محمد العمري لرويترز «سنبدأ التشغيل تدريجيا هذا الصباح ومن المتوقع أن تصل العمليات إلى طاقتها الكاملة في غضون 24 ساعة على الأكثر».

وكانت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) قد قالت إن عطلا في أحد خطوط أنابيب شبكة البخار تسبب في إغلاق المصفاة وهي الأصغر في الكويت يوم السبت، وأضافت أن إغلاقها لن يؤثر على الصادرات.

وتشغل شركة البترول الوطنية الكويتية مصافي البلاد الثلاث بقدرة إنتاجية إجمالية تصل إلى نحو 930 ألف برميل يوميا.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية الإجمالية للكويت رابع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بـ 3.15 مليون برميل يوميا وتخطط لزيادتها إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020.

### الصين تتطلع لاستغلال الموارد الطبيعية لرابطة آسيان

بكين - رويترز: قال مسؤول تجاري كبير امس الثلاثاء إن اتفاق التجارة الحرة بين الصين ورابطة بلدان جنوب شرق آسيا (آسيان) والذي سيصبح ساريا بصورة كاملة اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل من شأنه أن يساعد الصين على تلبية احتياجاتها الماسة من الموارد الطبيعية.

وقال تشانغ كينينغ المدير بوزارة التجارة الصينية خلال مؤتمر صحافي إن الاتفاق مع رابطة بلدان جنوب شرق آسيا (آسيان) سيساعد الصين على تغذية قطاع الصناعات التحويلية بالموارد الطبيعية من تلك البلدان.

وسيشكل الاتفاق كتلة اقتصادية تضم 1.9 مليار نسمة وتجارة يصل حجمها إلى حوالي 200 مليار دولار، وآسيان رابع أكبر شريك تجاري للصين إذ تسجل نحو عشرة بالمئة من إجمالي حجم التجارة بالبلاد.

وقال تشانغ «لدى الصين وبلدان رابطة جنوب شرق آسيا منتجات كثيرة تكمل بعضها البعض.

«وبتأسيس منظمة للتجارة الحرة سنشهد فرصا كبيرة لتعديل الأنماط التجارية من خلال زيادة الواردات من بلدان رابطة آسيان».

ووقعت الصين اتفاقاً مبدئياً للتجارة الحرة مع الدول العشر الأعضاء برابطة بلدان جنوب شرق آسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2002 وبدأ الطرفان في إجراء خفض تدريجي للرسوم الجمركية.

وسعت اندونيسيا الشهر الماضي إلى تأجيل التخليص النهائي للاتفاق بعد خروج عدد من القطاعات الصناعية بما في ذلك قطاعا الصلب والبتروكيماويات من أن تواجه تدفقا هائلا للواردات الصينية.

وقال تشانغ «بده مجرد آراء لبعض القطاعات الصينية في الصين لكنها لا تمثل وجهة نظر الحكومة الإندونيسية».

### تراجع الطلب العالمي يؤثر على التجارة الخارجية بكوريا الجنوبية

سول - رويترز: هبط فائض حساب المعاملات الجارية بكوريا الجنوبية 65 بالمئة في تشرين الثاني (نوفمبر) مقارنة بتشرين الأول (أكتوبر) ومن المرجح أن تكون البعثات الخارجية قد ظلت ضعيفة هذا الشهر إذ لم تظهر حركة التجارة العالمية تعافيا كاملا بعد من اسوأ تراجع خلال عقود، وأظهرت بيانات البنك المركزي أمس الثلاثاء انخفاض فائض حساب المعاملات الجارية إلى 1.17 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) من فائض معدل عند 3.25 مليار دولار في تشرين الأول (نوفمبر) مع تراجع الصادرات بنسبة خمسة بالمئة خلال الشهر إلى مستوى معدل موسمي بلغ 33 مليار دولار.

وقال لي سانغ جاي الاقتصادي لدى هيو نداي للاوراق المالية «تظهر الأرقام مرة أخرى ان الانتعاش الاقتصادي العالمي يدا في الاعتدال خلال الربع الأخير وان الصادرات الدول المتقدمة في حاجة لمزيد من الوقت كي تظهر انتعاشا كبيرا».

وأظهر استطلاع أجرته وريترز صدر أمس الثلاثاء أن من المرجح أن تنمو صادرات كوريا الجنوبية رابع أكبر اقتصاد في آسيا بواقع الربع في كانون الأول (ديسمبر) مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي عندما انهارت التجارة العالمية الا ان قيمة الصادرات استظل أقل بكثير من السنوات المسجلة لأول عام 2008.

ويشير متوسط توقعات ثمانية محللين في الاستطلاع إلى ان الصادرات خلال الشهر الجاري ستبلغ 34 مليار دولار بانخفاض نحو عشرة بالمئة عن السنوات المسجلة في أوائل 2008.

ومن المقرر أن تصدر كوريا الجنوبية بيانات الصادرات لشهر كانون الأول (ديسمبر) في الأول من كانون الثاني (يناير). ويكوتها أول دولة كبرى يصدر في آسيا تصدر مثل تلك البيانات فمن شأن تلك الأرقام ان تعطي إشارة هامة على قوة التجارة العالمية في اطار الانتعاش البطيء للاتصن العالمي.

وأقرت الصين وعدد من الدول الاسيوية التي تعتمد على الصادرات بحاجتها الى تنمية الطلب في السوق المحلية كي تحد من تعرض اقتصاداتها للمخاطر الحادة التي أحيانا ما يشهدها الطلب العالمي.

### افتتاح أول بنك إسلامي في ألمانيا أوائل العام المقبل

مانهايم (ألمانيا) - د ب أ: أكد مسؤول مصرفي ألماني امس الثلاثاء أن بلاده ستشهد افتتاح أول بنك إسلامي فيها أوائل العام المقبل، كرفع لبنك «كفيت تورك بنك» التركي.

ووفقا للقواعد المصرفية الإسلامية، لا يتم تحديد أسعار فائدة القروض ولا الودائع وإنما يشترك المقرض والمقترض في أرباح النشاط الاقتصادي الذي يموله البنك.

وذكر مصرف كفيت تورك بنك، أنه سيتم فتح الفرع بمدينة مانهايم الألمانية، حيث توجد جالية تركية كبيرة، في آذار (مارس) المقبل.

ومن المنتظر أن يقدم البنك طلبا للحصول على ترخيص لتقديم كافة الخدمات المصرفية في ألمانيا، في وقت لاحق.

ونقلت صحيفة «راين نيكار تسايونغ» الألمانية عن مسؤول في البنك رفض الكشف عن هويته القول إن البنك التركي يعتزم افتتاح فرع آخر في ألمانيا، ثم الانتقال منها إلى دول أوروبية أخرى.

يذكر أن بعض بنوك التجزئة المصرفية في ألمانيا تقدم خدماتها باللغة التركية، لكن وجود فرع يعمل وفقا لقواعد الشريعة الإسلامية سيكون أمرا غير مسبوق.

ويمثل المسلمون حوالي 5 بالمئة من إجمالي سكان ألمانيا الذين يبلغ عددهم 80 مليون نسمة، وفقا لإحصاءات الحكومة.

ويقول المجلس المركزي الإسلامي، وهو منظمة إسلامية في ألمانيا، إن بياناته تشير إلى تمسك حوالي 75 في المئة من مسلمي ألمانيا بالشريعة الإسلامية، وأن حوالي 20 في المئة منهم لديهم اهتمام بالاستثمار، وفقا لقواعد الشريعة.

وأشار المجلس إلى أن القضية «مسألة وقت» حتى تدرك البنوك الألمانية وجود سوق رابحة للخدمات المصرفية الإسلامية في ألمانيا.

يذكر أن «دويتشه بنك»، وهو أكبر بنوك ألمانيا، يمتلك قطاعاً رئيسياً للخدمات المصرفية الإسلامية باسم «إدي.دي.إيليو.إس. نور إسلاميك فاندز»، يعمل في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا.



## حسام حسن يريد الحضري حارسا لرمى الزمالك



عصام الحضري

■ القاهرة - ف: فتح المدير الفني للزمالك حسام حسن باب المفاوضات مع حارس المنتخب المصري وفريق الاسماعيلي لكرة القدم عصام الحضري بشأن انضمام الحارس الدولي الى الزمالك في كانون الثاني/يناير بعد ان سات العلاقة مع الحارس الثاني محمد عبد المنصف الذي اقترب من الانتقال الى الحرة من دور الذهاب فققز من المركز الثالث عشر وأكد حسام حسن الدولي السابق اهمية التعاقد مع الحارس الحضري (36 عاما) ليكون احدي الركائز الاساسية للفريق في المرحلة القادمة.

■ القاهرة - ف: فتح المدير الفني للزمالك حسام حسن باب المفاوضات مع حارس المنتخب المصري وفريق الاسماعيلي لكرة القدم عصام الحضري بشأن انضمام الحارس الدولي الى الزمالك في كانون الثاني/يناير بعد ان سات العلاقة مع الحارس الثاني محمد عبد المنصف الذي اقترب من الانتقال الى الحرة من دور الذهاب فققز من المركز الثالث عشر وأكد حسام حسن الدولي السابق اهمية التعاقد مع الحارس الحضري (36 عاما) ليكون احدي الركائز الاساسية للفريق في المرحلة القادمة.

## .. والعاجي ابوكونيه يقترب من الزمالك

فريقه الجديد امام ضيفه الاسماعيلي في 11 شباط/فبراير المقبل. وكان التابعي قرر الاعتزال نهائيا قبل عام تقريبا وتحديدا منذ قرار الزمالك بالاستعانة عن خدماته الى جانب طارق السيد وتامر عبد الحميد ومجدي عطوة وائل زغا والارمني خالد سعد. ولفت التابعي الانتظار مع الزمالك عندما انضم الى صفوفه عام 1997 قادما من ديمياط مسقط رأسه، وساهم باحرازه لقب الدوري المحلي 3 مرات اعوام 2001 و2003 و2004 وكأس السوبر المصرية مرتين عامي 2001 و2002 وكأس الحلية عامي 2000 و2002 باضافة الى لقب بطل مسابقة دوري ابطال افريقيا عام 2002 وكأس الكؤوس الافريقية عام 2000 وكأس السوبر الافريقية عام 2002 وكأس السوبر السعودية عام 1997 و2003 وكأس الاندية العربية المعلقة عام 2003، قبل ان يتكره عام 2004 للاحتفال في صفوف جيكور ريزيسور التركي حتى عام 2007 وخاض معه 89 مباراة، قبل العودة الى الزمالك. وادفع التابعي عن الوان المنتخب المصري 28 مرة وسجل هدفين.

ويملك الزمالك 21 نقطة بفارق 14 نقطة خلف غريمه التقليدي الاهلي حامل اللقب و8 نقاط خلف بتر جيت الثاني و7 نقاط خلف الاسماعيلي الثالث و4 نقاط خلف طلائع الجيش الرابع.

■ القاهرة - ف: اقترب الزمالك خامس الدوري المصري لكرة القدم من التعاقد مع مهاجم الانتاج العربي العاجي ابوكونيه لتعزيز صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية. وعرض الزمالك التحلي عن لاعبيه احمد الميرغني وعمرو عادل للانتاج العربي الصاعد حديثا الى دوري الاضواء مقابل الحصول على خدمات ابوكونيه. ولفت ابوكونيه الانتظار منذ بداية الموسم الحالي باحرازه هدفين بالإضافة الى موهلته الفنية العالية. وانضم ابوكونيه الى صفوف الانتاج العربي، صاحب المركز السابع في الدوري، ونجح حسام حسن في إعادة الفريق الى سكة الانتصارات عقب تعديه خلفا لتونسني هنري ميشال فقاد الفريق من المركز الثالث عشر الى الخامس.

## قطار الدوري العراقي ينطلق اليوم بقمة الزوراء والجوية

■ بغداد - ف: ينطلق قطار الدوري العراقي موسم 2009-2010 اليوم الاربعاء بعد سلسلة من التاجيلات نتيجة الاوضاع التي تمر بها كرة القدم في البلاد، بقمة تقليدية ستجتمع الزوراء والجوية على ملعب الاخيري في اطار المرحلة الاولى ضمن المجموعة الاولى. ويشارك في الموسم الجديد 36 فريقا تم توزيعهم على مجموعتين، فاوقعت العراقية في الاولى فرق الجوية والزوراء والرمادي والكهرباء وكركوك. بينما ضمت الثانية لقط الجنوب والديوانية وميسان ونظ ميسان والطبقة واليناء والبريد والصناعة والشرطة والحدود والنجف والكوفة والناصرية والكرخ وكربلاء والنظف والسماوة والحسين.

ويشكر في الموسم الجديد 36 فريقا تم توزيعهم على مجموعتين، فاوقعت العراقية في الاولى فرق الجوية والزوراء والرمادي والكهرباء وكركوك. بينما ضمت الثانية لقط الجنوب والديوانية وميسان ونظ ميسان والطبقة واليناء والبريد والصناعة والشرطة والحدود والنجف والكوفة والناصرية والكرخ وكربلاء والنظف والسماوة والحسين.

## الصين تستضيف الاردن في مباراة ودية اليوم

■ صفر-1، فيما يتصدر المنتخب الإيراني المجموعة برصيد 7 نقاط مقابل 6 نقاط لسنغافورة و5 نقاط لتايلاند. وستكون مواجهة الأردن مع الصين اليوم الثالثة بينهما رسميا ووديا، وفي المباريات السبع الماضية لم يعرف المنتخب الأردني طعم الفوز مكتفيا بتعادلين ودين بعمان 1-1 عام 2000 وصفر-2 وديا الكويت الماضي في كل من كوشان وعمان.

تايلاند» مشيرا إلى انه لا ينظر إلى النتيجة بقدر ما يتطلع الى تحقيق الفائدة الفنية المرجوة وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانسجام بين خطوطه. ويحتاج المنتخب الأردني للفوز بالنقاط الثلاث أمام تايلاند أو التعادل على أقل تقدير للإبقاء على حظوته بالمنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة إلى كأس آسيا.

■ شنغهاي- ف: يخوض المنتخب الأردني اليوم الأربعاء مباراة ودية في كرة القدم أمام مضيفه الصيني في إطار معسكره التدريبي في مدينة أيوا الصينية استعدادا لمواجهة تايلاند في السادس من كانون الثاني/يناير المقبل في يتأهل في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2011 في الدوحة.

ويحتل المجموعة الاردن في المركز الاول برصيد 6 نقاط مقابل 5 للمشاركة الثاني ونقطتين للظفرة والاهلي. يذكر ان جولات بطولة كأس الاربطة تلعب خلال توقف منافسات الدوري بغياب اللاعبين الدوليين، بسبب ارتباطات منتخب الامارات ببطاريات ودية ورسمية في التصفيات المؤهلة الى كأس اسيا 2011 في قطر.

## منصور بن زايد ينفي ان يكون يريد شراء ريال مدريد

■ دبي - ف: نفى مصدر مقرب من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي مالك مانشستر سيتي الانكليزي لكرة القدم صحة الأنباء التي نشرتها صحيفة «أس» الاسبانية عن نيته شراء ريال مدريد الاسباني. واعرب المصدر عن استغرابه للمعلومات المنشورة ووصفها بأنها عارية عن الصحة وانها اجتهاد صحفي غير مسؤول بقدر الى الدقة والمصداقية والحرفية، مؤكدا ان الشيخ منصور بن زايد يوجه كل جهده واهتمامه خلال هذه المرحلة للارتقاء بنادي مانشستر سيتي ودفعه نحو تحقيق المزيد من الانتصارات والاجازات بما يؤهله لتبوؤ موقعه الطبيعي ضمن اندية الصفاة على مستوى الاندية الانكليزية.

وتابع المصدر أن «الشيخ منصور بن زايد يكن تقديرا خاصا

## بطولة الصداقة الدولية

## قطر وكوريا الشمالية تتنافسان اليوم على الصدارة

الذي غاب عن المباراة الاولى بسبب الإصابة، وهو ما يجعل مهمة المنتخب الإيراني صعبة نسبيا لاعتماده على فريق من اللاعبين الشباب ولعدم انضمام محترفيه. واكد مدرب ايران افشين قطبي ان الاعتماد على الوجوه الشابية ليس امرا سلبيا في البطولة خاصة ان هدفه مثل المنتخب القطري الاستعداد لكأس اسيا 2011 بالدوحة. اما مدرب مالي النيجيري ستيفن كيشي فاكد ان فريقه سيسعى لتقديم مستوى واداء افضل مما قدمه امام كوريا الشمالية، مشيرا الى انه سيعتمد على تشكيلته الاساسية بعكس المباراة الاولى التي اعتمد فيها على عدد كبير من اللاعبين الشباب.

ساند المنتخب القطري للمرة الاولى في مبارياته مع نظيره الايراني. في المقابل، يري مدرب كوريا الشمالية كيم جونج هوب ان انتصارات فريقه في مباريات البطولة والتي بدأها بالفوز على مالي تمثل عاملا معنويا جيدا في اطار اعداد المنتخب لنهائيات كأس العالم 2010، مشيرا الى ان فريقه استفاد كثيرا من اللعب مع مالي خصوصا عدم الاستسلام للتفوق الهجومي للفريق المنافس.

على لقب البطولة. وسيخوض المنتخب القطري المباراة بتشكيلة مختلفة تماما عن مباراة ايران بسبب عدم حصول لاعبيه على الوقت الكافي للراحة ورغبة مدربه الفرنسي برونو ميتسو في تجربة عدد آخر من اللاعبين خاصة الشباب. واكد ميتسو عقب الفوز على ايران انه غير مهتم بالمنافسة على البطولة او الفوز بها مشيرا الى ان هدفه الاساسي اعداد المنتخب والاحتكاك مع منتخبات قوية من اجل المنافسة على لقب كأس اسيا التي تستضيفها قطر عام 2011. واشاد ميتسو باداء فريقه وقال ان الحظ

■ الدوحة - ف: يلتقي المنتخبان القطري والكوري الشمالي اليوم الأربعاء في قمة ساخنه للانفراد بالصدارة في الجولة الثانية لبطولة الصداقة الدولية الودية في كرة القدم. ويسعى كل من المنتخبين الى الفوز الثاني على التوالي وتعزيز حظوته في الظفر بلقب البطولة، حيث تغلبت قطر على ايران 2-0، وكوريا الشمالية على مالي 1-صفر في الجولة الاولى. ويتفوق المنتخب القطري بفارق الاهداف عن كوريا الشمالية. ويلتقي الفريقان ايران ومالي في مباراتهما الثانية وسيكون هدفهما تعويض الخسارة الاولى والتمسك بأمال المنافسة

## تشيلسي يهزم فولهام

## وفوز جديد لمانشستر سيتي بدوري انكلترا

اخترق ارون لينون ومرر كرة وصلت في النهاية إلى مودريتش الذي أحرز هدفا في مشاركته الأولى بالتشكيلة الأساسية منذ آب/اغسطس الماضي. وسدد توم هالدستون لاعب وسط توتنهام كرة قوية أرادت من القائم في الدقيقة 55 ولم تلمس جهايمر أصحاب الأرض إلا بعدما أضاف الهدف الثاني مستغلا هجمة مرتدة سريعة قبل نهاية اللقاء. وأشاد روي ريدناب مدرب توتنهام بفريقه وقال «لدي فريق جيد وملك لاعبين رائعين لذلك لا أجد سببا يمنعنا من الدخول ضمن الفرق أصحاب المراكز الاربعة الأولى في الدوري الممتاز الانكليزي».

التي لم نقدم فيه أداء جيّد... وأضاف المدرب الإيطالي «في الشوط الثاني لعبنا بعزيمة أقوى. أردنا الفوز بالمباراة وقضنا بتغيير طريقة اللعب». وقال روي هودجسون مدرب فولهام «انه أمر قاس ان يتقدم الفريق لفترة طويلة هكذا ثم يسكن مرماة هدفان».

ينبغي وصلت الى جيرا أسكنها مرمى الحارس بيتر شيك. وسرعان ما هاجم مانشيني الذي تولى السؤولية خلفا لمارك هيووز في وقت سابق هذا الشهر ليقود سيتي لتحقيق فوزه الأول خارج أرضه منذ أربعة أشهر «كان عرضا رائعا. تقديم مثل هذا العرض بعد يومين فقط من الفوز على ستوك سيتي أمر يجعلني في غاية السعادة لأننا نلعب بطريقة جيدة جدا. عانيت قليلا خلال المباراة لكني سعيد جدا من أجل اللاعبين».

هدفين من كارلوس تيفيز وآخر من خافيير جاريديو من ركلة حرة. وقال مانشيني الذي تولى السؤولية خلفا لمارك هيووز في وقت سابق هذا الشهر ليقود سيتي لتحقيق فوزه الأول خارج أرضه منذ أربعة أشهر «كان عرضا رائعا. تقديم مثل هذا العرض بعد يومين فقط من الفوز على ستوك سيتي أمر يجعلني في غاية السعادة لأننا نلعب بطريقة جيدة جدا. عانيت قليلا خلال المباراة لكني سعيد جدا من أجل اللاعبين».

■ لندن - رويترز: عوض تشيلسي تأخره واحد يحقق الفوز بهدفين مقابل هدف واحد على غريمه اللندني فولهام في السوروي الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما أحرز هدفين في ثلاث دقائق ليحجز من هزيمة كانت مستصحب الأولى للفريق بأرضه منذ أكثر من عام. وصعد توتنهام هوتسبير للمركز الرابع في الترتيب بعدما حقق الفوز على أرضه بهدفين نظيفين على غريم لندني آخر هو وست هام يونايتد في التحق بينما نجح مانشستر سيتي في تحقيق الفوز في آخر المباريات بانتصاره بثلاثة أهداف نظيفة على ضيفه وفرهامبتون واندرارز ليقتنص الفريق انتصاره الثاني على التوالي تحت قيادة المدرب الجديد الإيطالي روبرتو مانشيني.

## مانشيني مدرب مانشستر سيتي:

### احراز لقب الدوري «هدف واقعي»

■ لندن - ف: أكد الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي الانكليزي بعد فوز فريقه على ولفرهامبتون 3-صفر ضمن بطولة انكلترا لكرة القدم، ان احراز لقب الدوري هذا الموسم هو «هدف واقعي».

وقال مانشيني الذي حل بدلا من الويلزي مارك هيووز منذ عشرة ايام خلال مؤتمر صحفي: «الوقت ليس مناسبا للتحلق الى مركزنا في الدوري (السادس)، سنخوض كل مباراة على حدة، وسعدو في الترتيب بعد شهرين. لكن احراز اللقب هو هدف واقعي. يتبقى 18 مباراة في الموسم وكل الأمور ممكنة لأننا نملك فريقا جيدا للغاية».

وقال مانشيني الذي سيجلب على أرضه ضد ويغان اثليتيك اليوم الأربعاء. ووقع تشيلسي رسديه 45 نقطة من 20 مباراة يليه يونايتد برصيد 40 نقطة في 19 مباراة ثم ارسنال في المركز الثالث برصيد 38 نقطة في 18 مباراة يليه توتنهام برصيد 37 نقطة من 20 مباراة. ويحتل استون فيلا المركز الخامس برصيد 35 نقطة في 19 مباراة يليه مانشستر سيتي برصيد 35 نقطة من 19 مباراة.

وقال مانشيني الذي سيجلب على أرضه ضد ويغان اثليتيك اليوم الأربعاء. ووقع تشيلسي رسديه 45 نقطة من 20 مباراة يليه يونايتد برصيد 40 نقطة في 19 مباراة ثم ارسنال في المركز الثالث برصيد 38 نقطة في 18 مباراة يليه توتنهام برصيد 37 نقطة من 20 مباراة. ويحتل استون فيلا المركز الخامس برصيد 35 نقطة في 19 مباراة يليه مانشستر سيتي برصيد 35 نقطة من 19 مباراة.

## البرتغالي جوزيه مورينيو

## يحن لاستئناف مسيرته التدريبية في انكلترا

إذ فاز انترناسيونالي بالوجهة الرقبة. وأضاف «إذا فزنا فلن أفعل أي شيء. عر تربطني علاقة قوية بتشيلسي ولن أحقل. لا زال أحب هذا النادي وأحترم الناس هنا. أحترم المشجعين وأحترم اللاعبين».

وشاهد مورينيو المباراة من المقصورة الخاصة بالمباردير الروسي رومان ابرامفيتش مالك تشيلسي والذي لم يحضر لمابعة المباراة. من جهة أخرى أكد قائد وصانع ألعاب ارسنال ثالث الدوري الانكليزي لكرة القدم الاسباني فرانسيسكو فابريغاس الثلاثا انه يأمل في البقاء في انكلترا.

■ لندن - ف: يحن مورينيو لعودة مسيرته التدريبية في انكلترا. وقال مورينيو المدير الفني لنادي بورتو في بداية الموسم الماضي. وتابع «اعتقد أنني سأعود يوما ما. ليس من طبعي ترك أي ناد في منتصف الموسم للانتقال لناد آخر. لذلك لا توجد فرصة لأن أترك انترناسيونالي».

وقال مورينيو لصحيفة «صن» الشعبية البرتغالية الثلاثاء «أريد العودة إلى انكلترا. أريد أن أعود. لست بالشخص الذي يخفي مشاعره. أحب الحياة هنا. أحب الحياة هنا. أحب الحياة هنا».

## كأس الرابطة الاماراتية: الجزيرة لتعزيز صدارته غدا

■ دبي - ف: يملك الجزيرة فرصة تعزيز صدارته للمجموعة الثالثة والاقتراب من التأهل الى نصف النهائي عندما يستضيف الوصل غدا الخميس في الجولة الرابعة من كأس الرابطة الاماراتية لكرة القدم.

الذي حققه ذهابا 5-2 للإبقاء على اماله بالتأهل كأفضل ثامن على الاقل. ويريد العين ان يكمل مسلسل انتصاراته في المجموعة الثانية عندما يستقبل بني ياس، في حين

نهاي مسابقة الكأس ليقترب أكثر من حلم احراز الثلاثة التاريخية. وفي المجموعة نفسها يحل النصر بدون رصيد، وهو يأمل بتكرار فوزه

ويستعد لفتح الجولة اليوم فيلعب الاهلي مع الشارقة، والعين مع بني ياس، والامارات مع النصر، وتختتم بمباراتي الوحدة مع الظفرة، والشباب مع عجمان.

ويحتل المجموعة المركز الاول برصيد 6 نقاط مقابل 5 للمشاركة الثاني ونقطتين للظفرة والاهلي. يذكر ان جولات بطولة كأس الاربطة تلعب خلال توقف منافسات الدوري بغياب اللاعبين الدوليين، بسبب ارتباطات منتخب الامارات ببطاريات ودية ورسمية في التصفيات المؤهلة الى كأس اسيا 2011 في قطر.

تجربة نادي ريال مدريد وكان من المشجعين لطاقية التوأمة التي وقعت عام 2005 بين الجزيرة الاماراتي الذي يرأس مجلس ادارته وريال مدريد.

وكانت صحيفة «أس» الاسبانية الرياضية ذكرت الاحد ان منصور بن زايد يرغب في شراء ريال مدريد الاسباني وهو مستعد لدفع مليار يورو. وأشارت الصحيفة الى ان الصفقة في الواقع الراهن مستحيلة لان النظمة و قوانين ريال مدريد تحول دون ذلك، مؤكدا انه يتعين ان يتحول النادي الملكي الاكثر قابا في بلاده الى شركة رياضية مغلقة والامر يستوجب عملية تصويت من قبل الساهمين كما في الحال بالنسبة الى انتخاب اعضاء مجلس الادارة والتصويت على الحسابات المالية.

ويحتل المجموعة المركز الاول برصيد 6 نقاط مقابل 5 للمشاركة الثاني ونقطتين للظفرة والاهلي. يذكر ان جولات بطولة كأس الاربطة تلعب خلال توقف منافسات الدوري بغياب اللاعبين الدوليين، بسبب ارتباطات منتخب الامارات ببطاريات ودية ورسمية في التصفيات المؤهلة الى كأس اسيا 2011 في قطر.

ويحتل المجموعة المركز الاول برصيد 6 نقاط مقابل 5 للمشاركة الثاني ونقطتين للظفرة والاهلي. يذكر ان جولات بطولة كأس الاربطة تلعب خلال توقف منافسات الدوري بغياب اللاعبين الدوليين، بسبب ارتباطات منتخب الامارات ببطاريات ودية ورسمية في التصفيات المؤهلة الى كأس اسيا 2011 في قطر.





## العرب لا يتعلمون من الماضي

■ ما أكثر ما تصالحنا؛ وما أسرع ما عدنا على المربع الأول. عناق وقبلات ولقاعات ومؤتمرات ومجاملات ومراسم هو ما يميز لقاءات زعاماتنا العربية. مصالحة في الرباط وأخرى في القاهرة ثالثة في الكويت ورابعة في الرياض حتى لا تكاد تخلو عاصمة من عواصم عالمنا من مصالحة والنتيجة واحدة ينتهي اللقاء وتنتهي معه المصالحة ونعود إلى (المفاضلة) لم تكلف أنفسنا يوماً دراسة جذور أي مشكلة بيننا والسعي إلى حلها بشكل يكفل عدم الرجوع إليها. ما يهتم له أصحاب القمم ومن يقومون برعايتها أن لا توصف القمة أو اللقاء بالفشل وأن تخرج بوجه عام حاملة معها أخبار طيبة إلى الشعوب ولو وهمية.

يدركون تماماً ضعفها وعدم جدواها وعدم مصداقيتها ويتعاونون بقصد وغير قصد عن كل اللياليات لإظهار ما يمكن أن يكون إيجابياً.

لم تنفع يوماً دروس الماضي ولم يشفع لنا الواقع المرير الذي نتخبط به والحوار التي تغرق بها الأمة حتى بات المواطن العربي العادي يتساءل عن جدوى الاتصاف إلى هذه الأمة. أمة مزقة يعيش مواطنها في غربة حتى داخل الوطن الواحد الصغير ويعامل كاجنبي غريب في باقي الأقطار وأقل من الاجنبي في أقطار أخرى. الأرض مغمصة بالمقدسات مباحة. والحريات مفقودة. فهل تعلمنا من دروس الماضي ومن تجارب الأمم شيئاً؟ أم أننا لا نجد القراءة ولا نهوى العلم. ولا زلنا نسعم كل يوم عن المصالحات ولقاعات فآلى متى نستمر في الضحك على أنفسنا؟ ألم يحن الوقت لنا نتنفض ونصحو من نومنا العميق؟

مفيد الشوفي

mufeed.sh@hotmail.com

## تكسيم الأفواه في الصومال

■ قبل بضعة شهور وصلتي رسالة استغفرانية عن طريق البريد من زعيم الحرب إسماعيل آدم حاك كان يومها حاكم إقليم جدو جنوب غرب الصومال قال لي ما قال إسماعيل أيها الفتى غلبت الدنيا وزينتها اسمع وأقرأ أقوال العلماء الشباب وموقفهم من الحكومة «المرذقة» أفكار تعارض شباب الجهاديين وأنصحك أن لا تقود يدك إلى حبل المشنقة).

كان أمامي في تلك اللحظة خبير اليم يفيد أن الصحافي المستقل سعيد ياسين فإرخ قد تم اعتقاله من قبل مليشيا محلية في مدينة لوق بمحافظة جدو التي تسيطر عليها حركة الشباب الجهاديين. وقال مصدر لم يذكر اسمه أن الصحافي لم توجه إليه أي تهمة منذ اعتقاله في 28 تموز/ يوليو، واعتقل سعيد الذي كان يكتب في صحيفة Xog-ogaal «الصومالية بعد مغادرته مقديشو خوفاً على حياته بسبب الاستهداف المتكرر للصحافيين في الآونة الأخيرة، حيث باتت الصومال أخطر مكان على حياة الأبرياء والصحافيين...

كان سعيد ياسين زميلي في العمل وقد بدأ وينتهي العام 2009 بالنسبة للصحافيين الصوماليين بتحديات جديدة تستهدفهم، وهذه التحديات مكونة من القتل والإصابات والاعتقالات، وما يزال العمل الصحافي في الصومال من أخطر الأعمال سواء على المستوى المحلي وما يزيد الخطورة وتعقيد العمل الصحافي في الصومال أيضاً ما يتعرض إليه العاملون في الصحافة من ملاحقة واعتقالات ومقاضاة بدماعى كيدية وعلى نحو متواتر يثير القلق.

الأمر الذي يتعاضد سلباً على حرية الرأي والتعبير ما يجعل حرية الصحافة في الصومال تضيض صوب مآزق خطير ومن دون اتخاذ تدابير عاجلة أو حتى بطيئة من السلطات الصومالية بكل أنواعها وسيمايتها لوقف تزيف الدم والفكر أو حتى طمأننة القلق الذي يصفص بارواح من تسمى بالصحافيين الذين يعيشون ظروفها بالغة الصعوبة في داخل البلاد.

وجدير بالذكر أنه ليس من صحافي واحد مثقل من أمام محكمة حيث اعتادت القهايات المحلية باعتقال الصحافيين، ثم بعد شهر يطلق سراح البيض ويبقى البعض الآخر في قيد الاعتقال ويعني ذلك غياب القانون والنظام في الصومال.

آدم حسن عبد الرحمن

## لا تمنعوا في إيذاء غزة

■ يبدو أن تخالفاً تجاه إخوانكم في غزة سول لأنفسكم المريضة الإمعان في إيذاء غزة وكان ما فيها لا يكفيها وكان ما فيها بدلاً من أن يبعث في أنفسكم النخوة والرجولة والشهامة بعث في أنفسكم الذل والخزي والدناءة فليت نخوة رجال قريش التي وقفت ضد خصم أهل الشعب وتروثوها كما ورتت ناديس والغبراء ولكنكم لم تروا إلا النواقص وتركتم الفضائل فغزة في حصار مخز منذ سنون وبدلاً من كسر الحصار تكسرون الأخلاق دون خجل وتصنعون بينكم وبين غزة وباروامر من أعدائكم عفا من أعدائنا فربما يكونون أصدقاءكم وعلفانكم ذلك ما يصنعه غيركم فلاول مرة في التاريخ يصنع سور أو حاجز تحت الأرض لمنع تهرب الاحتياجات الإنسانية لشعب شقيق هو في أمس الحاجة إليه إن غزة تستحق أن يحتفل بها وأن تكرم فيه قلعة شامخة في زمن الانتكاس وهو من رفعت الرأس بصمودها الأسطوري وأعدت الكرامة للأمة بعد الذل والهزائم.

قد يكون الكلام غير صحيح والجدار تحت الأرض فبركة إسرائيلية والكل يتمنى ذلك ولكن ما نعرفه أن ما يحدث لغزة من الجانب المصري غير مقبول وبوجه منع تهريب السلاح إلى غزة يعترف المصريون بأنهم يقومون بتحركات قوية ضد التهريب وينتجون ذلك يوماً بعد يوم بالإعلان عن اكتشاف مخابى للأسلحة ومصادرتها مع العلم أنه ما دام هناك احتلال فمن حق المقاومة تهرب السلاح بل بشرائه في العلن وما دام أن ادعاء الأمة يعدون إسرائيل بالمال والسلاح فمن واجبنا نحن العرب والمسلمين إمداد الفلسطينيين بالمال والسلاح خصوصاً وأن طريق السلام المزموع قد وصل إلى طريق مسدود باعتراكم أتم بعد ما وصل اليه من إسرائيل إلى السلطة أما نحن فنفرع ذلك من قبل ونعرف أن إسرائيل لا تريد السلام بعينها أو يسارها وفي هذه الحالة وعند عجزنا عن المعونة فليس لنا أن نضع الطرف عن أنفاق غزة وأن لا نضع ما يصنعه غيرنا لمحاربة أشقاتنا ولا ينبغي أن يكون باسناً بيننا أشد من باس غيرنا علينا فإن أشد باسناً بيننا فهي الهاوية والنهاية ليس لأهل غزة بل لنا كافة.

جلال الوهي

Glal\_wh@yahoo.com

## تلفن عياش!

■ تلفن عياش، خبرنا عياش أن الدعم سيصل في نهاية المطاف، نهاية الشهر، نهاية فصل الشتاء، نهاية البرد، نهاية هذه العيشة أو نهاية كل من لا يملك سعر برميل مازوت. تلفن عياش، خبر عياش أن كل الأشياء مضيوبة، أن النار ستبقى مشتعلة في بيوت السوريين، واليوم في منتصف كانون ما زال السوريون يبحثون عن المازوت والنار وينظرون الدعم الذي تحدث عنه عياش طويلاً، لكن عياش يفصح بالدفء، لذا علينا أن نفهم، لماذا لا يفهم عياش قصة النساء والمازوت، فعياش لا يستأجر بيتاً في الطيالة ولا في قرية على رأس الجبل، ولأن عياش مدعوم جدا فهو لا يفهم قصة الناس والدعم الذي يحتاج إلى دعم، لأن الدعم الذي يحكي عنه عياش مصاب ككل السوريين بفقر الحال. لكن عياش يؤكد أن الاقتراض بخير، وأن الناس بخير، والدعم بخير، في بلد لم يعد فيها أي شيء بخير، إلا السيد عياش وسيد السيد عياش.

ملازم كم الماز

## أمريكا والعرب: من «تأنيث» الخارجية الأمريكية إلى تجفيف ينابيع «الرجولة» العربية!!

عن حلم «القدس» وتعويضها ببعض الأحياء العتيقة التي يعبق منها سحر التاريخ، وهي تؤكد، في كل مناسبة، أن صوت صواريخ المقاومة التقليدية الصنع تشوش نوم المستوطنين والإسرائيليين الأمن لكن خرق الطائرات الإسرائيلية للمجال الجوي اللبناني أو السوري يدخل في باب مقاومة الإرهاب وضمان الأمن في الشرق الأوسط!! السيدة «هيلاري» قاومت، بغزيرة رجال اشواوس، «تقرير غولدستون»، وهذت علانية وخفية من تجرأ على تحدي الولايات المتحدة، والحاق الضرر بمصالحها، كما أنها مارست ضغوطاً على دول أوروبية حليفة حتى يقع واد الاقتح النرويجي بالضغط على «إسرائيل».

اختار أميركا «كلينتون ويوش» تانيث خارجيتها لتعلن أن النساء

قدرات على لف العنق في ورق «اليسولوفان» وتقديمه هدية ملغفة في

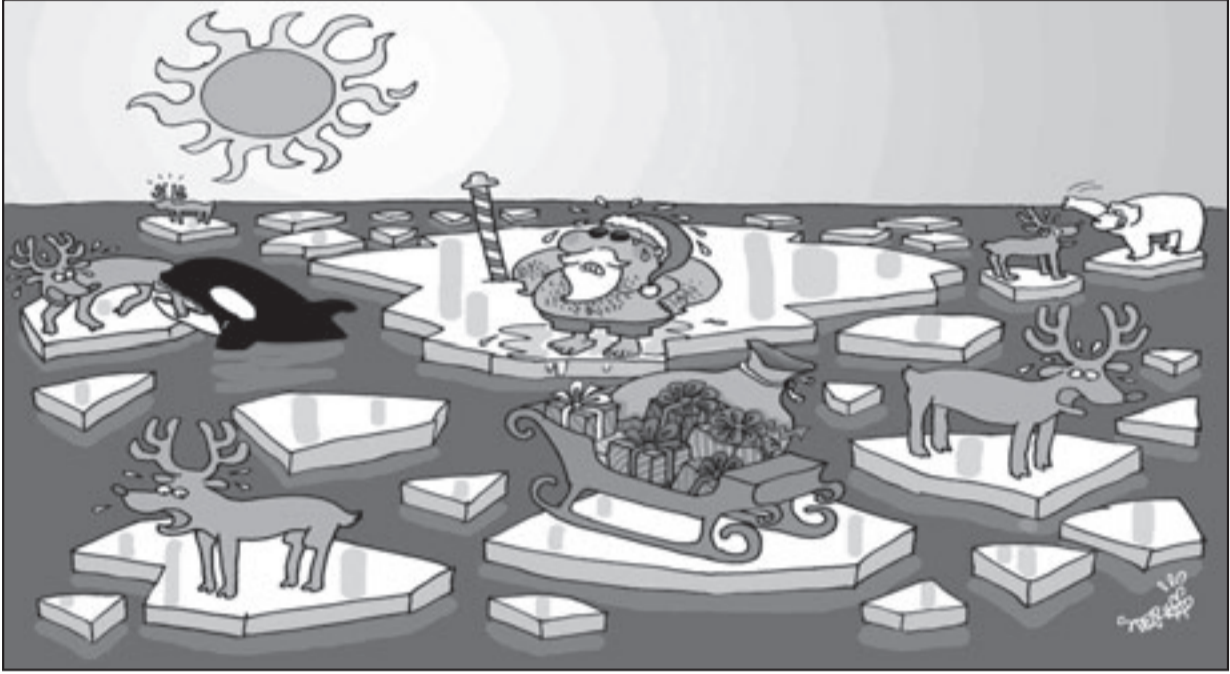
أعياد الميلاد أو آخر كل سنة، فورا «الساسة» وزير الخارجية الناعمة سموم

من الحقد الخفي تؤكد صدقية بيت القنبي - وإن خرف - إذا رأيت نيوب

«الليدي» بارزة فلا تظن أن «الليدي» تبتمس

محمد صالح مجيد

mohamed\_mjaied@voila.fr



بهذه التفجيرات وفي كلا الحالتين المستفيد الأول والآخر هي ايران... أما من ناحية تفجيرات الايام الثلاثة الدامية، فجميعها ضمن قواطع الجيش وقد يأتي على ذاكه القارئ بأن وزارة الدفاع من حمص الطائفة السننية، ليعلم الجميع بأن السيد نوري المالكي قد اصدر اوامر الى وزارة الدفاع بأن يكون توزيع الضباط والمتسبين على حساب التوازن الطائفي، نعم وهذا الكتاب تم تعميمه من خلال مديرية الاستخبارات العسكرية وتحت عنوان (التوازن الطائفي) وبعد ان تم معرفة النسب لجميع الطوائف تم العمل بالنقل، وكذلك الاقصاء حيث تم اخراج 113 ضابطاً ومن خيرة ضباط الجيش العراقي السابق... ورج ضباط جدد تابعين الى حزب الدعوة والجلس الاعلى أي ماسيىمى بضباط الدمج، وحسب الامر الديواني المرقم 134 في كانون الثاني (يناير) عام 2008 أي بعد كتاب التوازن الطائفي بحوالى شهر.. وكان هؤلاء بدلاً من الضباط الذين اقصوا من الخدمة. وليعلم الجميع بأن التفجيرات الثلاثة الدامية هي ضمن قواطع الجيش وجميع الامرين على هذه المناطق هم من ضباط الدمج والعينين ضمن الامر الديواني 134!!

ولكن قد يسأل سائل، وهل لدى ايران انتحاريين؟ نعم للتقرير الذي قدمه معاون جهاز المخابرات العراقية الى نوري المالكي يفيد بأن هناك ضباط تابعين الى «تيق القدس الايراني» يقومون بتدريب انتحاريين تابعين الى تنظيم القاعدة في ايران وبالتحديد في مدينة قم. وقد ادعى العقيد الامريكى (رون)، وهو المشرف على جهاز المخابرات العراقية بأن يطبع نوري المالكي على هذا التقرير. ولهذا لاحظنا انفعال السيد هادي العامري ومن على شاشات التلفاز بعد ان ابغعه نوري المالكي بهذا التقرير.

زيد الشخبي

توفير اللقاحات، فقد صادق الكنيست الصهيوني على مشروع قانون يُرْمَد الحكومة الصهيونية بالحصول على أصوات 80 نائباً صهيونياً أو اللجوء إلى الاستفتاء عند اتخاذ أي قرار بالتنازل عن الأراضي العربية المحتلة لأصحابها، هكذا إن صُنعتْ فيروسة الأنظمة العربية في مخابرة الفساد والخبائنة والسفاهة، وتركنا الآخر يُضخّر اللقاحات حتى لا تنتقل إليه العدوى، فحتى نظام أوباما الفائز والمتوج بجائزة نوبل للسلام، ردّ علينا بإرسال عشرات آلاف الجنود الامريكيين إلى أفغانستان في خطوة سلام تقيه تداعيات فيروس انفلونزا الأنظمة العربية والإسلامية.. لا أجد نفسي اليوم كعربي إسلامي الا في موقع من بيتي في العلاج من المرض الذي سببته لي ولبنات الملايين من العرب والمسلمين انفلونزا الأنظمة إياها، والتي باتت تخزي وتخيّرنا جميعاً إما بالبحر الصحي أو الموت بالوباء.

جمال الدين جبببي

djamaleddine@gmail.com

مستبعداً أن تطرح الحكومة الإسرائيلية على شعبها استفتاء حول الموافقة على هدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزموع مكانه.

هكذا تنظر إسرائيل إلى شعبها، وهكذا تنظر الدول الأوروبية إلى شعوبها في مثل هذه الموضوعات، أما الشعب الفلسطيني المضطهد المحتل أرضه صوته غير مسمع بل هو مغموم بأسوأ الأشكال، فعمد انتخب هذا الشعب الرئيس الأرحل ياسر عرفات فعمد الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية إلى تجريد أكثر ما يمكن من صلاحياته التي يضمنها له الدستور وتقديمها إلى رئيس الوزراء، ثم حصر بقدر إقامته برام الله ولم يغادره إلا مريضاً مرض الموت، ويوم انتخب هذا الشعب حركة حماس وفازت بالأغلبية في المجلس التشريعي مما أهلها لأن تراس الحكومة لم تحترم إرادته واختياراته فتعددت العراقيل أمام حكومة حماس وتعطل عملها لأسباب داخلية وخارجية إلى أن وصلت الحال إلى ما وصلت إليه اليوم.

فالأمر إن مضحك للغاية و«كثير الهيم يضحك»، فالشعب الإسرائيلي أوكلت إليه مهمة النظر في مسائل لا تعنيه بالمرّة كتنفيذ مصير أراضٍ لم تكن في يوم من الأيام من ممتلكاته ولم يأت بها من حيث أتى من أوروبا وإفريقيا وآسيا وأمريكا، وعلى الرغم من ذلك فإن ما سيفرور سيطبق بكل حذافيره، أما الشعب الفلسطيني صحاحه الحق بالتاريخ والجغرافيا والمنطق والقانون فهو مجرد حتى من حق اختيار من يحكمه في زمن تتجسد فيه الديمقراطية كما لم يكن للتجدد أبدًا ويتقنى بها المجدون صباحاً مساءً ويوم الأحد.

ياسين الوسلاطي

weslati.yassine@yahoo.fr

تخصّص حياتها للنظر في كل ما يهّم الشأن العربي حتّى شاع خبر تعلقها بحبيب عربي أصيل! اختار السيد «أوباما» - إمعاناً في التنوع الوطني الذي أصبح خصيصة أمريكية - أن يضع على رأس الدبلوماسية امرأة شقراء، هذه المرّة، كانت دخلت البيت الأبيض قبله، وعرفت أسراراً به باعتباره زوجة رئيس أمريكي سابق. ومن الغريب أن هذه المرّة المرأة التي تلعو محياها ابتساماً بوضاء غامضة لا لون لها ولا رائحة كانت غريبة السيد «أوباما» ومنافسته في الانتخابات التي جرت داخل الحزب الديمقراطي لاختيار مرشّح للرئاسة. فلم يجد أفضل من مجازاتها على حملتها الانتخابية المكلفة وعلى أدائها الرائع فيها، إلا تعيينها وزيراً لخارجيته!

هذه الوزيرة لم تعرف حيرة البدء بحكم خبرتها الطويلة التي اكتسبتها من مشاركتها لأروقة البيت الأبيض، وشرحت كتشر عن أنيائها وتقرض أسلوب عملها مقتدياً بمن سبقتها. ولم تتردّد طويلاً في تذكير العرب قاندي المذاكرة بالثوابت الأمريكية: لإسرائيل الحق في اقتطاع ما يحلو لها من الأراضي الفلسطينية، وكل شبر تتركه هذه الدولة المسكينة يسوّق في صورة «تنازل» مؤلم يجب أن تنظر إليه الدول العربية على أنّه إنجاز عظيم يسرع بالتطبيع الكامل والشامل، والسيدة «هيلاري» ما تنكف تذكر العرب بضرورة التخلي

وقد اختار «بوش الابن» في مدّته الرئاسية الثانية أن يواصل سياسة «تأنيث» الخارجية الأمريكية عملاً بقاعدة ضرورة المحافظة على العادات الطيبة، فجاءت الأنسة «كوندا ليزا» السقراء بعد أن شعر سلفها الأسمر، «كولن باول» بأنّه سوق لاكبر كذبة في العالم لم يستطع أن يتخلّص ندا عياتها. لذلك ترك منصبه ساعطاً على نهايته السياسية التي لوّث سجله العسكري. وكولن باول، هذا هو الذي أشرف على إعداد عملية «تغليب الصحراء» عسكرياً، وهو الذي مهد للصدمة والرعب دبلوماسياً. فهو آخر رجل يقود الدبلوماسية الأمريكية إذ تائنثت الخارجية الأمريكية بعده. وعرف العالم كيف تتجدد القوة وراء النعومة، وكيف تزاد «أمريكا» شراسة وقوة كلما جاءت تهديداتها العسكرية على لسان امرأة، وتلقّت دول عربية وإفريقية، وأسوية كثيرة صفعات من الأنسة «كوندا» أقوى من تلك التي كان يسددها السيد «كولن باول» ومن سبقه... وسألو بعض وزراء الخارجية العرب الذين حوّلتهم إلى كتّاب وموظّفين تابعين لوزارتها؟ ألم تصرخ في وجوههم، وتدعوهم إلى اجتماع ضيق حدّدت فيه الخطوط العريضة لقمة عربية طارئة؟!.. لقد تحوّلت المنطقة العربية في زمن «الأنسة» وزيرة الخارجية إلى مجال حيوي، وحديقة خلفيّة تتحرّك فيها بحرية، وتدعو من خلالها إلى اجتماعات تختار جدول أعمالها وتاريخ انعقادها. الأنسة «كوندا» تحدّثت كل العرب، معتدلين وممانعين، وأعلنت دعمها للبيئي ووزارة الخارجية الإسرائيلية، وسخرت من كل من كان يريد إثمها عن دعم «إسرائيل» بلا حدود بل كانت تردّ على مقترحاتهم ببرود، وبضخّة صفراء سرعان ما تتحوّل إلى كشيخة تتلوّح تديداً ووعداً، وبيروكاتها أعان «شارون» الربّ على التخلص من «عرفات»!!، ومن شدّة حضورها في المشهد الإعلامي والسياسي، طغت صورتها ونسي الناس في أيامها رائحة «افنشي» الموناليزا التي تزين متحف «اللوڤر» بباريس وعوضوها بكوندا ليزا القادمة من بلاد «العجم سار»، وقد أدت هذه الأنسة باستفزازاتها التي لا تنقطع، وبتقلقاتها التي لا تتوقف، أنّ تانيث الخارجية الأمريكية كان غاية تحدي آخر بقايا «الرجولة» العربية، واجتثاثها لتبعث من جديد في شكل «اعتدال»، و«ضبط نفس»، وأحياناً في صورة دعوة إلى الرونة وتقديم تنازلات مؤلمة!

ومن آنسة سقراء اختارت أن تتزوّج الشرق الأوسط الكبير والجديد، وأن

## الأحد الدامي والأربعاء الدامي والثلاثاء الدامي

■ ثلاثة ايام دامية من الاسبوع ونزجو من الله عز وجل ان نسعم بباقى الايام ولا حتى شبيبتها، ونتمنى ان تكون جميع ايام الاسبوع بيضاء ناصعة.

نسعم ونشاهد بالتفجيرات التي تحصل داخل بغداد وجميعها دامية، ونسعم بأن القوات الامنية قد البت القبض على منفذي هذه التفجيرات... وكذلك نسعم بصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وانه سوف يقوم بإعدام المنفذين في نفس أماكن التفجير، ونشاهد المنفذين من على شاشات التلفاز وهم يقومون بإزالة باصات اقاتهم المشكوك فيها، ولكن لم نسعم أو نشاهد أي فعل من أفعال السلطة.. لا بمحاكمة ولا بتنفيذ أي أحكام على هؤلاء الجناة!

نسعم كذلك أصوات عالية من داخل قبة البرلمان، تطالب بمحاسبة مقصرين من قادة الأجهزة الأمنية المسؤولين عن حماية بغداد.. ونشاهد استضافة هؤلاء القادة أمام أعضاء البرلمان، ولكن دون أي أداء بتصريح أو كلمة عن ما دار داخل قبة البرلمان، ولكن الذي حصل هو القابضة والعمل على ما يسمى (بشيلتي وشليك) أي ان القادة الامنيين قبل ان يدخلوا من بوابة قبة البرلمان يهدون بفضح جميع اعضاء البرلمان التوطنين بالتدخل في أمور توزيع القلعات وكذلك بتوزيع نقاط التفجير، انا ما قام احد اعضاء البرلمان بمحاسبة هؤلاء القادة؛ نعم فإن بعض اعضاء البرلمان يقومون بالاتصال

## انفلونزا الأنظمة في العالم العربي والإسلامي

■ من اليمن إلى لبنان إلى السودان إلى فلسطين المحتلة، إلى الصومال، إلى مصر العربية، إلى باكستان، إلى أفغانستان، إلى المغرب العربي، يتجلى بوضوح ما خلفه فيروس انفلونزا الأنظمة العربية والإسلامية من حالات الإصابة بالاسهال والغثيان السياسي، ففي هذا الوقت الذي تتضاعف فيه جهود أروبا لتوسيع دائرة اتحادها، ترى كيف نجح هذا الفيروس اللعين في رفع درجات الحرارة مع الحوثيين في اليمن، وكيف تمكن من قتل أربعة وزراء من الحكومة الصومالية دفعة واحدة، وكيف مكّن من تفجير جهات عدة في باكستان، وأردى بحياة المئات من أهلها، وكيف تمكن من توزير العلاقات بين الشعبين الجزائري والمصري، وكيف استطاع الفيروس أن يعدد الهلب المشعل إلى بغداد، وكيف دوّخ النظام المصري وجعله يخرق في بناء جدار عازل مع

## الاستفتاءات.. سلاح الزمن الآتي!

الارض إلى أصحابها ولكن شعبنا العظيم، شعب الله القوت، مع عصابة تعلمت أن تأخذ ولا تعطي أبداً، وإن المختار قال لا، وإذا الشعب يوماً قال «لا» فإننا ينبغي أن نحترم رأيه وقراره و«لاه»، ومعه نقول نحن أيضاً لا؟! ثم أيعقل أن تحدد نسبة الموافقة بـ80 بالمئة؟! لا تعدل مثل هذه النسبة المرتفعة جداً تعجيزاً ورفضاً مسبقاً لإرجاع الحق لأصحاب الحق؟! ألا يتكرنا هذا الأمر بعقل شعبي تونس مبرج جداً وهو «شرط العازب على الهجالة!!!»، فالعازب هو من لا يتزوج بعد، أما الهجالة فهي تلك التي تزوجت وماتت وزوجها وتركها أرملة، أما شرط العازب الذي اعلم به الهجالة فكان كالتالي: عودي شابة صغيرة فاتز وجك منذ هذه اللحظة!

ولماذا هذا القرار الخاص بإجراء استفتاء إعادة الحق لأصحابه؟! فهل المشاركون في الاستفتاء سيقررون مصير أرض مملوكة لهم؟! هل هؤلاء المستفتون سيتنازلون عن رزق السيد الوالد للفلسطينيين السوريين؟! ومن أعطاهم الحق ليصرفوا في ما لا يملكون؟! إن هذا القرار الصادر عن الكنيست الإسرائيلي ينبغي أن يعيد الوعي إلى السلطة الفلسطينية وأن ينبهها إلى حقيقة الأمر وهو أن لا تحلم كثيراً بأن تجني ثماراً كثيرة من المفاوضات مع السلام مع عصابة جعلت من ذلك السلام سلاماً لأن تصعد إلى فوق، فوق الجميع ولأن تحقق وتنتال كثيراً من أهدافها التي لم تتحقق لها ولا تنلها بالحرب وممارسة العنف واستخدام

«مثير القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان البريدية

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### نصر شمالي\*

يقترن ذكر دولة كولومبيا، لآلساف الشديد، بذكر حقول المخدرات الكولومبية الشاسعة التي طغت على غيرها من الحقول الزراعية الإيجابية، وحروب المخدرات الرهيبة التي غطت أخبارها أخبار حروب التحرير، وتجارة المخدرات العالمية التي أصبحت تشكّل ركنا أساسيا من أركان التجارة الدولية. إن مساحة كولومبيا تزيد عن مليون كيلو متر مربع، وأن عدد سكانها يزيد عن 50 مليون نسمة، لكن الوظائف الاقتصادية لهذا البلد الكبير بدأت تقتصر شيئا فشيئا على إنتاج المخدرات بصورة رئيسية منذ نهوض العهد الريغاني/التاشري وانطلاقة الليبرالية الجديدة في اوائل الثمانينيات من القرن الماضي. فتمتسا حصد الأمريكي إنتاج الحشود وطيفة إيجارية لذاك البلد، وإنتاج النفط طاب آخر... الخ، الحزو وكولومبيا وطيفة إنتاج المخدرات، ومنذ ذلك التاريخ تحدر على أرضها حرب ضروس واسعة النطاق تأخذ صورة حرب أهلية اجتماعية، كما لو أنها صراع طبقي بين الطبقة العاملة في حقول المخدرات وبين أسباطها من كبار المستثمرين والتجار الهيبثيين على الحقول والأسواق، الذين يحظون بدعم إدارات النظام الدولي. ولعل الهدف من الحرب المستوحاة في كولومبيا هو ضبط أسواق المخدرات وإحكام السيطرة على حقولها وليس حرق

## فصل آخر من الخلافات السودانية

### عمر الخطيب\*

درج شريكا الحكم في السودان «المؤتمر الوطني والحركة الشعبية» على تصعيد خلافاتها بوتيرة تجافى روح ونصوص اتفاقية نيفاشا الموقعة بينهما سنة 2005. أكثر من ذلك درج الشريكان على لمة خلافاتها بذات السرعة قبل أن يعودوا للاختلاف مجددا حول تنفيذ ما اتفقا على أنه حل للخلافات. فالمرجع لواقع الحراك السياسي الحالي في الساحة السودانية يتضح جليا أن الحركة الشعبية والمؤتمر الوطني بدأ يتحسبان لأهم استحقاقين في البلاد، وهما الانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في نيسان( أبريل) المقبل والاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب المقرر عام 2011.

الانتخابات بمرزا تعرا وأقع سياسيا جديدا اقله فك يد المؤتمر الوطني وكسر حدة الاحتكار والتفرد بشؤون الحكم،لكذلك سعت الحركة للتقارب مع احزاب المعارضة الشمالية عبر مؤتمر جوبا الشهير والذي تحالف مرحلي سرعان ما انهار بعد ان اختارت الحكومة جلوس من المؤتمر الوطني والخروج بتسوية ضحت بموجيها وللمرة الثانية بحلفائها الشماليين. خاضت الحركة والمعارضة الشمالية حملة ضارية لتدمير بعض القوانين المثيرة للجدل في البرلمان وهي قانون الأمن الوطني والشورى التشريعية الخاصة بمنظفتي جبال التوبة والنيل الأزرق إضافة إلى قانون الاستفتاء المرتقب في الجنوب.

سحبت الحركة نوابها من البرلمان وأعادتها مجددا بعد الاتفاق الأخيرة مع المؤتمر الوطني، ثم انسحب النواب مرة ثانية بجمع نواب المعارضة الشمالية من الجلسة التي أيجيز فيها قانون الأمن الوطني قبل أيام.

في أقاليم استمر المؤتمر الوطني في رهاته الخاطئة معتمدا على الغلبة في البرلمان غير النخب او استغلاله للتناقضات التي تحكم اصول اللعبة السياسية في البلاد. وفي كل مرة يخرج قادة الحزب ليأفوا عن منطلق تشبيهم بالحكم مرسلين مئات الرسائل مغادها أي تغيير في الواقع السوداني لن يتم بمعزل عن المؤتمر

### سجال المئذنة والهويات وأشياء أخرى

### محمد غرافي\*

نشرت جريدة «الحياة» يوم السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) مقالا للشاعر العربي اودونيس حول ما أسماه بسجبال المنطق، لطلل يثير أسئلة كثيرة حول المهاجرين والإسلام في أوروبا ويدعو إلى الاستغراب من حيث الأفكار التي طرحها والصادرة عن مثقف عربي عودنا على التفكير العميق والجدّي.

فمن كان لا يتابع ما يحدث في أوروبا في السنوات الأخيرة من نقاش عقيم حول الإسلام والهجرة والهوية الوطنية في فرنسا، لا اعتقد من خلال مقال اودونيس أن الجدل حول منع بناء الأوتن في سويسرا كان سببها المسلمون القاطنون بهذا البلد. إن مقال اودونيس يضع مسؤولية هذا السبب على عائق المسلمين الأوروبيين الذين يشيرون اليهم ك مهاجرين عليهم أن يقبلوا بما يفرد البلد المضيف، أي على الوضع الخطاب العنيني والمبني المنطرق الذي أطلق منه ساركوزي وجموعته المحافظة «الهوية الوطنية».

لنبدأ من حيث بدأ اودونيس: «لا يجوز للمسلم، دينيا، أن يهاجى بين الإسلام والمئذنة» س.مسلو وسوسرا، أي «طريقة أسلمة سويسرا» بين الإسلام كعقيدة والمئذنة، إنما المد المبني المنطرق سياسيا ودينيا، يكفي لكي نفهم الأمر بيساطة أن ننظر إلى الخطاب الدعاي الذي قاد به الحزب الديمقراطي للوسط السويسري حملته من أجل التصويت ضد تشييد المآذن المسيحية، يكفي أن نقرأ ونسمع الحجج الوها التي أبطلها وزير الداخلية الثانية، حماية سويسرا من الغزو الإسلامي، في المقابل لم نسمع أو نقرأ أبدا رغبة مطلق الجالية الإسلامية في فرنسا في التمسك بالشديد بالمآذن، إنما يطالبون فقط ، وهذا من حقهم، أن تكون لهم مساجد لافتة ومحترمة للصلاة. والذين على ذلك أن المساجد في فرنسا لا توجد كلها على سائيل، وما هذا لم يتشكل أبدا عقدة لدى مسلميها.

يضيف اودونيس أن « الإسلام معترف به، رسميا، في أوروبا، يوصفه هذا الأديان الوحدانية الثلاثة» رسميا هذا صحيح، لكن الواقع شيء آخر، فالسلم في فرنسا أصبح في الوعي العميق الفرنسي مقرونا بالعربي، والعربي مقرونا بالاسلام، أي يجمع إلى بعضهم ذلك يؤمن بإلها هو الوحد او لا يؤمن إطلاقا. النقاش الحقيقي الذي فتحته الحكومة الفرنسية مؤخرا حول مسألة الإفلاع أو طقوس الأتحا لكثير من الساسة والمثقفين ورجال الإعلام أصبح وجاهيا بقله سرا عدد كبير من الفرنسيين، كما أن الخطاب العنصري الذي كان يردد المنطرق جون ماري أصبح قبل سنوات والذي كان إعلاميا حصرا على اتباعه، أصبح قادرا بذاتة التصاحب النذعة العنصرية بما تحمله خطاباتهم من حقذ وكراهية للأخر فقط لأنه يختلف عنهم دينيا.

أغرب ما أوردته اودونيس في المقال يتلخص في أن المآذن

## من العراق إلى فنزويلا عبر كولومبيا

المخدرات واستئصال جذورها، مثلما حرب النفط هدفها ضبط أسواقه وإحكام السيطرة على منابعه وليس حرقه؛ وهكذا فإن هذا البلد المفقور أصبح مرتعاً خصباً لأصحاب المال الحرام والأعمال الشائنة من مختلف الجنسيات، فما الذي استجد لانطلاق العمليات العدوانية الأمريكية ضد دول الجوار.

ولكي لا نبدو كأننا نلقي الكلام جزفاً نشير إلى تلك الواجهة الرهيبة بين الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وبين الرئيس البنيي عمانوئيل نورييغا، التي انتهت بأحد نورييغا، ونقله مغفراً إلى الولايات المتحدة، وإيداعه بأسس سجونها، وإسداد ستائر سميكة من التجاهل لقيضته، والتكتم حول مصيره حتى يومنا هذا، أي على مدى حوالي ربع قرن! لقد اتهم بوش الابن نورييغا حينئذ بالتآبع بالانتخابات الديمقراطية في بلده، وأيضاً بالآتجار بالمخدرات وتوظيف أموالها في العملية الانتخابية، غير أن بوش كان قد تعرض بدوره لتهمة الاتجار بالمخدرات أثناء حملته الانتخابية الرئاسية على لسان منافسه الديمقراطي وكاتسبل بل قبل أن يمشى إلى سجنه في انتظار المحاكمة، وأيداعه بأسس سجونه، وإسداد ستائر سميكة من التجاهل لقيضته، والتكتم حول مصيره حتى يومنا هذا، أي على مدى حوالي ربع قرن!

لقد شهدنا خلال السنوات السبع الأخيرة تطوّرات وتغييرات ومضاعفات سلبية دولية عظمى نالت من المكتاة الدولية المتفرّدة للادارة الأمريكية، وبالطبع كان لإحتلال العراق، وللمقاومة العراقية والعربية والإسلامية عموماً، الدور الأبرز في وقوع هذه

## فصل آخر من الخلافات السودانية

الوطني. ولان الخلاف أصبح الطابع الأبرز للعلاقات بين الشريكين حملت الجلسة المختصة لمناقشة قانون الاستفتاء حول مصير الجنوب مفاجأة جديدة من شأنها تدعيم الأصوات الداعية للانفصال في

الجنوب والشمال على حد سواء. عندما كان المؤتمر الوطني في حاجة لعزل القوى الشمالية وإبعاد الحركة الشعبية عنها قدم ما اعتبرت تنازلات بشأن الاستفتاء وذلك في الاتفاق الموقع بين الجانبين في 13 كانون الأول(ديسمبر).

وبمجرد التصويت على الاتفاق والترويج له بدأ المؤتمر الوطني يراوغ من جديد وحاول الالتصاف على ما اتفق عليه بشأن قانون الاستفتاء، فبعد تنازله عن شرط أن تكون نسبة المشاركة في الاستفتاء 75 في المئة عاد قبل بأن تكون 60 في المئة على أن تبلغ نسبة التصويت 450+ لكن الحزب الحاكم مرر القانون رغم اعتراض نواب الحركة وانسحابهم من الجلسة احتجاجا على بند يتيح للجنوبيين المقيمين في الشمال قبل كانون الثاني(يناير) 1956 بالتصويت في الاستفتاء من مراكزهم أي من الشمال وبيادر

ما ترفضه الحركة التي لا ترى ضرورة لتصويت من امضوا أكثر من 40 عاما خارج الجنوب.

ردة فعل الحركة الشعبية والموقف الامريكي الذي ندد بملايسات اجازة قانون الاستفتاء اجبرت المؤتمر الوطني على قبول اعادة القانون الى منضدة البرلمان مجددا لعرضه للنقاش والتصويت عليه مرة أخرى، ومعروف ان القوانين التي لا تجاز او يختلف حولها قبل التصويت هي التي تعاد للبرلان، ما يعني ان المؤتمر الوطني ارسي سابقة تصاف لسجله العام بالسوابق.

هل يعني هذا ان المؤتمر الوطني استسلم للضغوط وخشى من ردة فعل الحركة الشعبية التي بدأت تلوح بخيار الشراع وخطل الاوراق وقلب الطاولة على الجميع، ام انها استنفاة متأخرة بان الاحكام لبرلمان غير منتخب في قضايا مصيرية ربما يؤدي باختيار السوداني كله، برأي كثير من المتابعين للشأن السوداني فانه يصعب

التكهن بما يخبئه المؤتمر الوطني وما يتوي فعله بعد ان بلغ هذا الحد من الغرور والاستعثار بالشركاء والحلفاء قبل الخصوم وعليه فانه

لايد من التعامل مع الشأن السودان بمنطق «زرق اليوم باليوم»

\* صحافي سوداني – الدوحة

السنة الحادية والعشرون – العدد 6395 الاربعة 30 كانون الاول (ديسمبر) 2009 – 13 محرم 1431 هـ

الطورات والتغييرات والمضاعفات، وقد رأينا كيف استقادت الدول الناهضة، وفي مقدمتها الصين، والدول المناضلة وفي مقدمتها فنزويلا، من الصمود، الفعال للمقاومة العربية الإسلامية، حتى أن الرئيس الفنزويلي تشافيز أعلن صراحة أن بلاده، وأوروبا أيضا، لن تصمد ساعة واحدة في حال نجاح الليبراليين الجدد في الحاق الهزيمة بالمقاومة العربية والإسلامية.

ولكن ماهي الإدارة الأمريكية اليوم وقد تحركت ميدانياً لمواجهة الدول المستقلة المناضلة في أمريكا الجنوبية، وفي مقدمتها فنزويلا، وذلك بإعلانها عن إقامة قواعد عسكرية في كولومبيا، فما الذي استجد واشتغل قادرة على فتح جبهة عسكرية جديدة، وجعلها تدفع بكولومبيا نحو الأسود، فتضيف إلى وظيفتها في ميدان المخدرات وطيفة أخرى عسكرية حربية عدوانية إقليمية؟

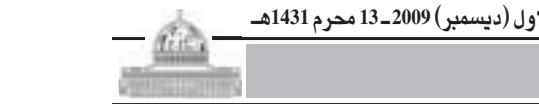
لقد حدث هنا التطور تحت ذريعة توثر العلاقات بين فنزويلا وكولومبيا، واستنادا إلى المخاوف الأمريكية الانطلاق من مسيع قواعد عسكرية كولومبية لمحاربة الإرهاب والمخدرات، وفي المقابل أعلنت فصائل الفتح المسلح الكولومبية عن اتحادها بعد طول خلاف، وعن نيتها بعد طول فعود، لمواجهة العدو الأمريكي المشترك، ويقال أن هذه الفصائل تستطيع بعد اتحادها ونهوضها من تحت أيها أن تزج في الميدان بحوالي الـ 14 ألف مقاتل، لكن الحكومة الكولومبية تظهر استخفافها بهذه الفصائل منتهمة إياها بالفرق في تجارة المخدرات. أما الإدارة الأمريكية فتحدثت عن أنها ستشن الحرب ضد الإرهاب والمخدرات في كولومبيا!

### د. صبري حافظ\*

تأبعت بهشة ونهول، ورغبة حقيقية في عدم التصديق، أخبار قيام مصر ببناء سور فولاذي تحت الأرض بأعماق تصل ما بين 18 و30 مترا، لا على أمدل حدودنا مع العدو الصهيوني البغيض، وإنما على الحدود الفاصلة غرة المقام، المحاصر منذ عدة أعوام، والذي دمر العدوان الصهيوني البربري قبل عام حياته، هي حرب مجرمة حدثنا وحتى تقرير القاضي الصهيوني غولدستون، بأنها كانت جريمة حرب، وأصدر القضاء الإنكليزي الزنهية قرارا بإعتقال وزيرة خارجيتها السابقة إن وطلت- أقراندست- إقدامها التراب البريطاني، بينما يستقبلها أولو الأمر بينما بالأضخان، إنه سد فمقوب يتغيا حرمان شعب غزة المحاصرة من أبسط شروط الحياة، وعقابه بطريقة بشعة وغير إنسانية، لا لسبب إلا لأنه يرفض الضيم والهوان، وإختار أن يقاوم الظلم والاحتلال الصهيوني لأرضه، فقلا من أن تقف صمرا- الشقيقة العربية الكبرى- بجوارهم، ما هي تسد المعابر في وجههم، بل تبني هذا السد العالي المقبوب والعنصري، برغم تكلفه العالية التي كان الأجدى إليها أن تنققها على التعليم المدني، أو الجامعات لديها، وإنما الرعاية الصحية المغفورة، أو خلق فرص عمل للملايين من العاطلين.

وقد يرد يد أحد الكتبة من وعاظ السلاطين، والمدافعين عن نظم عادية من الشرعية والمصادقية، أن مصر لم تدفع مليعا في هذا السد المقبوب، وإن الولايات المتحدة تدفع كل التكليف، وأنه لم يكن في طاقة مصر الخيار بين اتفاق هذا المبلغ على السد الفولاذي المقبوب، وإنفاقه على التعليم أو الصحة، فعاد صخر خيران منذ زمن ضخم على كثير من المشاركين العرب في هذا السد المقبوب، برغم كل الحديد الكروموجن السيادة المصرية في قولهم البرهان، وأنه لوله عليه أن يتامل مصر أن الولايات المتحدة التي عاقبت مصر على بنائها للسد العالي، ورفضت إقراضها مليعا من أجل بنائه، وطالبت البنك الدولي بإلغائه أي قرض لها من أجله، تقدم كل لأرضه ما حيلقها الصهيونية تكاليف هذا السد المقبوب والميت، وأكثره أيضا قبل أن يرغ في وجهي ورقة السيادة المصرية الهترة وحريتها في أن تبني على أرضها ما تشاء، بأن يعود إلى اتفاق كوندراغواين مع وزيرة خارجية حكومة الاستيطان الصهيوني في فلسطين وقتها تسريبي العميق واعتبروها نموذجاً جندياً.

أما حينما تبني الآن هذا السد العالي المقبوب، الذي يزيد ارتفاعه عن ارتفاع السد العالي ويصل تكلفته، بسبب ارتفاع زمن فولاذ الخاص الذي نكس للقتال اختراقا، إلى أكثر من كلفة السد العالي في الستينات، تنهال عليها لعنات الجميع، ولماذا تبنيه مصر؟ لا لحماية أمنها القومي



وبالطبع سوف تتطور هذه الحرب، وقدر لها أن تنطلق، إلى عمليات عسكرية ضد فنزويلا التي تووي الإرهابيين وتجار الحذرات الكولومبيين وتدعمهم حسب زعم واشتغل، بينما الهدف الحقيقي سوف يكون، بالطبع، استرداد النفط الفنزويلي المتروك الحزرا!

إن مجرد نجاح الإدارة الأمريكية في الانصراف إلى إقامة جبهة عسكرية في كولومبيا، ضد فنزويلا والدول الأمريكية الجنوبية الأخرى المستقلة المناضلة، يشير إلى أن الأمريكين حققوا نجاحا استراتيجيا، في العراق خاصة وفي المنطقة العربية عموما، وينبغي الاعتراف بأن تدافع الشركات الاحتكارية العالمية اليوم لتتاسم حقول النفط العراقية هو مؤشر شديد الوضوح على نجاح استراتيجي بعيد المدى حققه الأمريكيون في العراق النكوب بقيادته الوالية للاحتلال والمعارضة له، وكذلك ينبغي الاعتراف بأن جمود الأخرى على الجبهة الفلسطينية، أو النجاح في تجديدها، هو مؤشر آخر.

غير أن هناك الكثير من العوامل والأسباب التي تجعلنا نعتقد بأن المقاومة ما زالت قادرة على استرداد ما لها المبادر، وأن الأوبوا لم يفت صده، وتعتلنا نعد أن المحتلين والاحتكاريين بيننا أصبح موضوعا قابليين للهزائم أكثر مما هم قادرين على تحقيق الانتصارات.

\* كاتب سوري
ns\_shamali@yahoo.com

## السد العالي المقلوب

تطالبها بأن تدفع الثمن أيضا.

الواقع أن مصر تدفع ثمن تلك المحاقات، التي ولو دعت الولايات المتحدة تكاليف بناء هذا السد المقلوب كاملة، إنه لمنن باهظ لو كانوا يعلمون. فلماذا إذن يصرخ هذا النائب الصهيوني البربري قبل عام حياته، هي حرب مجرمة حدثنا وحتى تقرير القاضي الصهيوني غولدستون، بأنها كانت جريمة حرب، وأصدر القضاء الإنكليزي الزنهية قرارا بإعتقال وزيرة خارجيتها السابقة إن وطلت- أقراندست- إقدامها التراب البريطاني، بينما يستقبلها أولو الأمر بينما بالأضخان، إنه سد فمقوب يتغيا حرمان شعب غزة المحاصرة من أبسط شروط الحياة، وعقابه بطريقة بشعة وغير إنسانية، لا لسبب إلا لأنه يرفض الضيم والهوان، وإختار أن يقاوم الظلم والاحتلال الصهيوني لأرضه، فقلا من أن تقف صمرا- الشقيقة العربية الكبرى- بجوارهم، ما هي تسد المعابر في وجههم، بل تبني هذا السد العالي المقبوب والعنصري، برغم تكلفه العالية التي كان الأجدى إليها أن تنققها على التعليم المدني، أو الجامعات لديها، وإنما الرعاية الصحية المغفورة، أو خلق فرص عمل للملايين من العاطلين.

وقد يرد يد أحد الكتبة من وعاظ السلاطين، والمدافعين عن نظم عادية من الشرعية والمصادقية، أن مصر لم تدفع مليعا في هذا السد المقبوب، وإن الولايات المتحدة تدفع كل التكليف، وأنه لم يكن في طاقة مصر الخيار بين اتفاق هذا المبلغ على السد الفولاذي المقبوب، وإنفاقه على التعليم أو الصحة، فعاد صخر خيران منذ زمن ضخم على كثير من المشاركين العرب في هذا السد المقبوب، برغم كل الحديد الكروموجن السيادة المصرية في قولهم البرهان، وأنه لوله عليه أن يتامل مصر أن الولايات المتحدة التي عاقبت مصر على بنائها للسد العالي، ورفضت إقراضها مليعا من أجل بنائه، وطالبت البنك الدولي بإلغائه أي قرض لها من أجله، تقدم كل لأرضه ما حيلقها الصهيونية تكاليف هذا السد المقبوب والميت، وأكثره أيضا قبل أن يرغ في وجهي ورقة السيادة المصرية الهترة وحريتها في أن تبني على أرضها ما تشاء، بأن يعود إلى اتفاق كوندراغواين مع وزيرة خارجية حكومة الاستيطان الصهيوني في فلسطين وقتها تسريبي العميق واعتبروها نموذجاً جندياً.

أما حينما تبني الآن هذا السد العالي المقبوب، الذي يزيد ارتفاعه عن ارتفاع السد العالي ويصل تكلفته، بسبب ارتفاع زمن فولاذ الخاص الذي نكس للقتال اختراقا، إلى أكثر من كلفة السد العالي في الستينات، تنهال عليها لا توومها أمريكية وهوان صهيوني، لا يجب عليها ألا تلوم إلا نفسها إذا لم يهدأ أحد.

\* كاتب مصري

## الحكومات الطائفية في العراق غير مؤهلة لانتزاع سيادته من المحتلين

مرعبات للعمليات الخاصة والسرية جدا بغطاء رسمي ومؤيد بكل الاوراق الرسمية التي لا تثير الشكوك لسيادة بغطاء وزارة الكهيد- ووزيرها التابع لحزب الحكيم-كريم وحيد- وتقول العولمات انه

قبل التفجيرات الاخيرة في بغداد كانت قد دخلت من نقطة الحدود الايرانية مع السليمانية عبر ممرين-سفر ثلاث شاحنات قاطرة ومقطورة محملة بمادة-السي فور-شردية الانفجار والتي اعلن لاحقا بانفس المادة المستخدمة بالتفجيرات للاسباب وكانت موهة ان انها تحمل مواد وبعثات لحراسة ووزارة الكهيد، وهي قد وصلت فعلا الى بغداد عن طريق الكهيد، ثم تركت بمخزن الوزارة في منطقة الجسر الاحد، ولا يعلم مصيرها حتى الان ولا بين التفجيرات الاحد والاربعة والثلاثة-الاطار في هذه المعلومات انه تحكى عن منظمة استكمالية لتفجير جسر بغداد المهمة كلما اقرب هو من الانتخابات وان الاحتمولة اياها تغطي العمليات القادمة واكثر.

الشيء الاكيد ان هناك مستويات مختلفة ومركبة من التنسيق الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك سماع اخرى تربط خطوط نفقة تفجير جسر بغداد الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعددة والملاحقة والهاربة من التسقيع الامريكى لغراض سياسية منها السعي لزياد الامكان والنيل من حظوة الملكي في استعمار هذه المستويات القادمة من الناحية الكردية فان استعمار هذا السلسل مسجهم اقويا اكثر وقاديرين على انتزاع مكاسب جديدة على حساب الجميع، وهناك تفجير وزارة المالية بسيارة خاصة بقل الاموال التي الجماعات التامنية للقاعدة والتي اتهم ايران وراحت تستخدمهم في شتاء بعض جمعات اتهم الاسلام، والجمعات المقطوع من السعد



## أحداث إيران والعالم الخارجي

### محمد كريشان

■ ثلاثة مواقف معبرة تتصل بما يجري حالياً في إيران وأهمية العامل الخارجي فيه: الأول لجون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة والمحسوب على صفوف إدارة الرئيس السابق جورج بوش. يقول بولتون إن «على المجتمع الدولي الذهاب إلى ما هو أبعد من الدعم المعنوي والتوجه إلى رفد المعارضة بدعم ملموس مثل التمويل وتوفير وسائل الاتصالات وما إلى ذلك من الأمور التي تمنح المعارضة فرصة حقيقية لتحقيق أهدافها المتطلبة في الإطاحة بالنظام».

الثاني لعلي نوري زاده مدير مركز الدراسات العربية - الإيرانية وهو معارض مقيم في لندن الذي رأى أن التنديد الغربي بهذه الاحتجاجات الحق الضرر بالحركة الاحتجاجية، موضحاً أن «غالبية الإيرانيين يرون أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خانت الشعب الإيراني، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد قدم نفسه كبطل لحقوق الإنسان لكنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة من يقتل أبناء الشعب الإيراني».

الثالث لحسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، الذي اتهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف وراء الاضطرابات الأخيرة في طهران وتقديم الدعم «لأعداء الجمهورية الإسلامية الذين ردوا شعارات مواقع الإلكترونيّة تديرها بريطانيا والولايات المتحدة».

هذه مجرد نماذج ثلاثة، ومن مواقع مختلفة، يعبر كل واحد منها بطريقته الخاصة عما يراه أو يأمله من الخارج في ما يعيشه إيران حالياً من أحداث يتضح يوماً بعد يوم أنها أعمق من مجرد احتجاج على نتائج انتخابات رئاسية، وأنها ما استتبعت منظر القيصرة الحديدية في التعامل مع تحركات الشارع فإن أي عاقل داخل المؤسسة الإيرانية الحاكمة مدعو اليوم للتأمل ملياً في هذا النظام المتنامي من السخس على النظم، لا سيما في أوساط الشباب والفتيان، والذي لا يمكن بلداً من أن يخدم جنوده.

وفي بلد تربي لأكثر من ثلاثين عاماً على العزاز تجبّر بثورته والكفر بكل ما هو أت من الغرب، ولا سيما من الولايات المتحدة، من الطبيعي جداً أن يقع التعاطي مع كل ما هو أجنبي في الأحداث الأخيرة بعين الريبة، وفي هذا السياق تحديداً يظن على وسائل الإعلام الأجنبية تحققة ما تشهده المدن الإيرانية من مظاهرات وسقوط قتلى، ولولا كاهنات الوهاات القاتلة والتحليل لدخول شبكة الإنترنت لما شاهد العالم أية لقطه.

من الصعب على العالم متابعة ما يجري في إيران بعدم تكرار، لكن أي مبالغته في هذا الانحياز وتبرع مسؤولين مستقلين بصريحات غير ملائمة من شأنه أن يلحق الضرر بقضية المتظاهرين من حيث نظوا أنهم يحسنون صنعا، وعندما تأتي هذه التصريحات بالخصوص عن عواصم كواشنطن ولندن وحتى باريس وبرلين، لا يكون سجلها ناصعا دائما في احترام إرادة الشعوب واستقلالها، بل ولها باع أحيانا في التعطية على الجرائم بحق بعضها في العراق وفلسطين وأفغانستان، فإن أكبر خدمة يمكن أن يقدمها هؤلاء للمحتجين هو أن يبقوا أرواحهم مغلقة.

العامل الخارجي الوحيد الواجب تشجيعه هو وصول الأخبار حول ما يجري في إيران إلى كل العالم من باب حق كل الناس في العالم في الإعلام، وحتى مع الطوق الذي تفرضه السلطات في طهران فإنه بالإمكان دائما إيجاد طريقة ما ليحصل الخبر والصورة. وكلما وصلت الأخبار صحبة بعيدا عن أي تحريف ومنزهة عن أي غرض، حيا أو كرها في نظام الملاني، فإن ذلك سيفتح الطريق أمام تشكل رأي عام دولي تجاه ما يجري بعيدا عن التضليل أو المحاربات الخارجية، الواجب الدفاع عنه أما دس أنف عواصم القارة العالمي ما يجري هناك فقد يشوه أصحاب قضية تبدو عادلة، عندها تكون هذه العواصم قد عمتها عوض أن تكلمها.



معلوما بعد ما إذا كان ذلك سوف يتحول إلى حقيقة في المستقبل المنظور خصوصا مع استمرار توتر العلاقات بين عدد من دوله إما لأسباب سياسية أو لخلافات حدودية، بين الفرقاء الخليجيين. أما على الصعيد العربي فإن أطروحات «النضامن» والعمل العربي المشترك، و«الدفاع العربي المشترك»، كل ذلك أصبح شعارات يندرج تحتها طريقتا نحو التفعيل. وبالتالي فأحدثت عن استشراق مستقبل العمل العربي المشترك في المجال التنموي، يتحول إلى شعار لا نصيب حقيقيا له من التفعيل والتطبيق.

استقبل عاما ميلاديا جديدا، وبعد واحد عام آخر، كان الأمل أن يكون العام الماضي مناسبة لرأب الصدع وتوحيد الموقف خصوصا بعد العدوان الصهيوني في غزة الذي مطلع العام. كان الأمل أن تؤدي حالة التصعد التي مني بها الموقف العربي في ضوء العدوان على غزة، إلى وساطات بهدف إعادة الصداقة لقولة العمل العربي المشترك. كان ثمة أمل بأن ترعوي البلدان التي خذلت الفلسطينيين في غزة، وفرت جوارا لخصمها المعتدين الصهاينة، عن مواقفها وتعود إلى الموقف العربي المشترك. ولكن يبدو أن ذلك حلم بعيد المنال، وما يشاء الجدار الفولاذي العازل بين مصر وقطاع غزة إلا مؤشر لحالة القطيعة بين تياري التطبيع والمقاومة مع الكيان الصهيوني. مع ذلك لا بد من الإشارة إلى بضع إشارات أمله، أولاها تعمق الشعور لدى الأمة باسكان تحقيق النصر عند منازلة المحتلين، خصوصا في فلسطين ولبنان بعد أن ثبت ذلك عمليا. ثانياً، فإن القوات الأجنبية التي تمسار للاعتداء العسكري على بلدان المسلمين لم تحقق الانتصار الكثير من الاستعدادات، بل انها ما تزال مثقلة بأعباء حربيين كبيرين ضد مجموعات صغيرة من أبناء الأمة، ولا يبدو ثمة أفق لانتصارات حقيقية، بل تؤكد العطايات فضلا زريعا لها. ثالثاً: إن ارادة التغيير أصبحت تتعمق في الأمة الأمر الذي يوفر دفعة للنشاط والواعين للصار على إقامة أنظمة العدل والقانون في كافة ربوعنا العربية.

وما استمر الأبحاث السياسية والاستعدادات من وراء الستار، وأخيرا فإن نجاح عدد من الحكومات المبدئية المقاومة في تقديم أمونج للاعتدال المؤسس على البديئية في مواجهة مشاريع الاحتلال والغرب، يوفر طريقا وسطا بين قمع الأنظمة واستبدالها من جهة، وتشدد مجموعات التطرف وإصلاح جيهم على حد سواء. إن تقيم مجتمعا عصريا ناجحا.

يبحث عن مصلحة ولا وأخيرا، وإسراع هذه السلعة هي الأخرى خاضعة لـ «قوى السوق» وهي قوى توضع أليها من قبل النظام الرأسمالي نفسه. كذلك الأمر في ما يتعلق بطرق انفاق العائدات النفطية، فهي تنفق في أربع جهات: نسبة محدودة من تلك العائدات تدخل الموازنات العامة لتلك البلدان، ونسبة أخرى تنفق على رموز النظام، وثالثة على مشاريع علاقة لشراء السلاح يتكاتف باهظة من دول الغرب، تفرض على الدول فرضا، ورابعة تتمثل بالاستثمارات المتعلقة للمالية في الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من 800 مليار دولار من مجموع استثمارات تجاوز قيمتها الإجمالية ثلاثة آلاف مليار دولار. وكيف يمكن استشراق توجهات الاقتصاد ما دامت ألياته مجمدا، والقرارات المتعلقة به مكتكرة بإيدي الحكومات:

هل يمكن استشراق مشاريع التنمية والبناء العلمي والاجتماعي؟ في غياب خطط التنمية الواضحة التي توضع من قبل الخبراء المتخصصين، بشماعة المؤسسات البحثية والعلمية، وفي غياب الحوار الوطني الواسع في الصحافة وعلى شاشات التلفزيون وقاعات المحاضرات وورقة الصحف الذهني، لا يبقى لخطط التنمية، إن وجدت، دور واضح أو مجال مقبول للنجاح. فأحراق القرى والذهني ضرورة لتحريك القدرة على الحوار البناء القائم على أسس علمية والتي يتم في مناحات إيجابية وبعادها فوضوية وأضعة. ولا شك في أن أجواء الحرية ضرورية لإنجاح الحوار والسياسات حول التنمية، إذ لا يمكن لحوار موضوعي أن يتم في ظل القمع والاستبداد والخشية المستمرة من بطن النظام عندما يسمح أفراد ما لا يتناسب مع نوقهم، وإذا لم يتم استشراق المسارات التنموية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية والثقافية، فسنتلك هذه المجالات، وفي الأخرى، خاضعة لنزق الحكام وزمرهم، بينما يتم قمع الأصوات الناقدة، التي تعتبر في نظر الأنظمة «خريبية» أو «ماجورة». فإية تنمية هذه التي تتم تحت وقع الحراب، وقرار أصحاب السلاح والبطش؛ وكثيرا ما تم الحديث عن «التجربة الرائدة، طرح التعاون الخليجي». فهل ننجح المجلس حقا في جلب سياسات استراتجية واضحة المعالم والاهداف، بعيدا عن الصالح المحدود لكل من دوله؛ وفي القمة الأخيرة تم الحديث عن النقد الخليجي الموحد، وليس

## عام جديد ورغبة في «استشراف» موضوعي للمستقبل

### د. سعيد الشهابي\*

هناك مجال للتنبؤ بما ستؤول إليه الأمور، وما إذا كان لدى المياه الراكدة فرصة للحركة. ومنذ قيام الدولة القطرية في القرن الماضي في العالم العربي لم تحدث «مأسسة» للممارسة السياسية، بل إن أغلب التغييرات التي حدثت كانت عن طريق الانقلابات العسكرية، ولقما يكون هناك «رئيس سابق» لأن الرئيس يبقى في المنصب حتى يموت.

والامر نفسه ينطبق في المجال الاقتصادي. فأقتضات الدول العربية ليست خاضعة للقوانين الاقتصادية التي تحكم الاقتصاد الصناعية، لأسباب عديدة، أولها أن الاقتصادات العربية خضعت للتدخلات الرسمية بشكل مباشر، وتدار من قبل الحكومات، فهي بالثاني «مؤمنة»، وليست خاضعة لقوى السوق واليمنت محكومة بقوانين الاقتصاد الحر. ثانياً إن هذه الاقتصادات، خصوصا في الدول النفطية تعتمد على مصدر واحد وهو النفط، فإذا ارتفعت أسعاره تحسنت موازنات هذه الدول، وإذا تراجعت خيم الهلع على الحكومات، والتزمت سياسات انتظار تحسن أسعار النفط، وربما يصاحب ذلك حالة من التقشف للحد من عجز الموازنات، وبالتالي لا يستطيع الخبراء التنبؤ بمدى نمو الاقتصاد العربي أو ضموره، إلا من خلال ريطه بأسعار النفط ارتفاعا وهبوطا، بينما الاقتصاد الغربي مؤسس على قوانين ومعادلات معقدة نظرا لعدم مصادر الدخل ووفرة النظم الضريبي الذي يعتبر المصدر الرئيس لدخول الدولة. الخبراء الاقتصاديون يستطيعون الظهور على شاشات التلفزيون هذه الأيام وطرح رؤاهم لدى قدرة الاقتصاد العالمي على التعافي اعتمادا على تجربتهم وعلى القوانين التي تحكم مسار تلك الاقتصادات. فإفانق هذه الدول محكوم بيلك القوانين، وتقشها يبنى على أساسها، وخطط التنمية تخصه في الأخرى للاوضاع الاقتصادية العامة. ومع أن النفط نعمة عظيمة لدى هذه الأمة، إلا أنها لا تدار وفق قوانين الاقتصاد والتجارة المعمول بها، فعدلات الإنتاج لا تحدد وفقا لاحتياجات البلدان المنتجة، بل وفق احتياجات الدول الغربية، وبالضافة لتبديد هذه الثروة، فقد أصبحت خاضعة لقرارات الخارج الذي

على الانقراض في الحقب الزمنية البشرية، وبالتالي فليس هناك مجال للتنبؤ باتجاه التطورات في أي من البلدان العربية. فمثلا، ثمة توقع بحصول تغيير في الحكومة البريطانية في غضون الشهور الستة المقبلة، هذا ليس «رجما بالغيب»، وإنما هو استشراق مؤسس على امرين: القانون الانتخابي الذي ينظم التداول على السلطة الذي يقضي باجراء انتخابات برلمانية مرة واحدة في كل أربع سنوات، واستطلاعات الرأي العام، فقد أصبح في حكم المؤكد إجراء الانتخابات البرلمانية البريطانية ما بين شهري آذار (مارس) وأيار (مايو) المقبلين، طبقا لقواعد الممارسة الانتخابية الحكومية بقوانين، ووفقا لاستطلاعات الرأي العام، التي هي الأخرى، مؤسسة على قواعد علمية مطروحة، فإن حزب المحافظين سوف يفوز في تلك الانتخابات بفارق عشرين نقطة تقريبا. ومع أن هذه ليست حقيقة مطلقة، ولكنها مؤشر لاحتمالات التغيير في المستقبل المنظور. ولكن هل يمكن التنبؤ بأي تغيير من هذا النوع في البلدان العربية؟ هل يمكن أن تتغير أية حكومة وفقا للمعايير الانتخابية المعمول بها في الأنظمة الديمقراطية؛ وإذا كان «التوريث» في الماضي محصورا بالإنظمة الملكية والأمرية، فقد توسع العمل به ليشمل الأنظمة الجمهورية التي أصبح التوارث فيها ظاهرة ساهمت في تعقيد الأمور ومنع التغيير. فمثلا، أعلن كل من محمد موسى، الأمين العام للحامعة العربية والكتنكور محمد البرادعي، أنهما لن يترشحا للانتخابات الرئاسية المزمعة في مصر لأن «الطرق مسدودة»، أمام ذلك الترشح، خصوصا جاء على لسان عمرو موسى، فاتحديلات الدستورية التي وضعت في 2005 استهدفت الحيلولة دون وجود مرشح قوي أمام مرشح الحزب الوطني في وقت لا يسمح فيه لأي حزب سياسي مرخص بممارسة نشاطات شعبية واسعة. وفي غياب فرض التغيير السياسي عبر صناديق الاقتراع، فإن من الصعب استشراق الأوضاع السياسية العربية، فالعلم المقبل لن يختلف كثيرا عن العام الماضي، ما دامت السياسة غير محكومة بقوانين تنق عليه من قبل المواطنين. صحيح أن لدى أغلب الدول العربية دساتير، ولكنها لا تعبر عن حقيقة رغبات المواطنين وتطلعاتهم، ولم تتم استشارة المواطنين بشأنها، ولم تتم استفتاءات أو إشكالية، في غياب السلطة التشريعي، بل خضع للسلطات التنفيذية التي لا تتغير، إن بلداننا محكومة بدنياصورتا سياسية تستعصي

## رأي القدس

■ لم يكن من قبيل الصدفة أن تتخذ حكومة بنيامين نتنياهو قرارات لبناء عشرات الوحدات السكنية الجديدة في القدس المحتلة قبل يوم واحد من زيارة رئيسها إلى مصر، وللقاء مع الرئيس حسني مبارك، فالرسالة الإسرائيلية واضحة مفادها أن عملية الاستيطان مستمرة، وأن القدس هي العاصمة الموحدة والأبدية للدولة الإسرائيلية. نتنياهو تعهد أيضا أن يضع شروطه لاستئناف العملية التفاوضية للوصول إلى تسوية سلمية وهو في طريقه إلى شرم الشيخ، عندما أكد أن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية هو موقف نهائي لا يمكن التحلي عنه، كذلك الاستيطان في القدس المحتلة دون أي قيود. ومن المفارقة أن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى مصر، ولقاءه مع رئيسها، يتزامن تحت عنوان «أحياء عملية السلام»، ولا تعرف كيف يتم احياء هذه العملية في ظل هذه الشروط والممارسات الإسرائيلية الراهية في الأراضي المحتلة.

فقبل ثلاثة أيام أقدمت قوات الأمن الإسرائيلية على اعدام ثلاثة فلسطينيين ينتمون إلى حركة «فتح»، حزب السلطة الحاكم، أمام زوجاتهم وأطفالهم في احد احياء مدينة نابلس، وقتلت ثلاثة آخرين في قطاع غزة كانوا في حقل مجاور للحدود.

ولا ننسى أن نتنياهو يريد احياء العملية السلمية مع استمرار الحصار الجبوبي على قطاع غزة، بل واتخاذ إجراءات أكثر صرامة لتشديده من خلال الضغط على الحكومة المصرية لبناء السور الفولاذي على الحدود مع القطاع.

وربما لا ينبغي بالقول أن اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك وضيغه الإسرائيلي نتنياهو لم تكن له أي علاقة بالعملية السلمية، وحتى اذا وجدت هذه العلاقة فإنها ثانوية تحتل مرتبة متدنية على جدول أعمال الزيارة.

نتنياهو يزور مصر، ويلتقي رئيسها حسني مبارك من أجل هدفين أساسيين، الأول هو كيفية تعزيز اجراءات التنسيق الأمني المصري - الإسرائيلي تجاه حصار قطاع غزة، ومحاربة حركات المقاومة

■ يتصرم عام ويطل آخر على العالم، وفي مثل هذه المناسبات كثيرا ما يسعي الكتاب والمطلون والمفكرون لاستشراف المستقبل من خلال قراءة حوادث الماضي القريب، خصوصا الاني عشر شهرا المنصرمة، ولكل أمة هومها وتطلعاتها، وأمة العرب والسلمين، كما في الامم الأخرى، معينة بمستقبلها، ولذلك يطرح بعض نخبتها تصورات حول مستقبلها، وإذا كان استشراق المستقبل مهمة شاقة لدى الأمم المستقرة، المؤسسة على قوانين شبيهة ثابتة، وتكاد مسيرتها تخضع لتلك القوانين، فإن الأمم التي لا تحكم بقوانين علمية أو اجتماعية أو سياسية مستقرة، تستعصي على الاستشراف ولا تخضع لقوانينه ومهاراته. إن الاستشراف ليس ترفا فكريا أو هوائيا من يعشقون التخيل والتحليل في عالم النور، بل هو إحدى الوسائل العلمية لرسم خطط المستقبل، وبالتالي فهو يؤسس على المعلومات الإحصائية والقوانين التي تحكم الحياة البشرية، والأسس المنطقية، ولذلك انتشرت المؤسسات البحثية التي تعرف عادة باسم Think Tank التي تتابع ما يجري وتطرح تصوراتها للسياسات المستقبلية. وتؤسس الحكومات الغربية بعض سياساتها على ضوء ما تقدمه تلك المؤسسات، لذلك أصبح مسار تلك الأنظمة محكوما بقرارات عام يقدر من تلك الثوابت العامة وليس خاضعا لقرارات الأفراد، هذا لا يعني أن رؤساء الحكومات يلتزمون دائما بالدراسات والمقترحات التي تقدم اليهم، بل أن بعضهم ينجح سياسات مخالفة لذلك، الأمر الذي قد يؤدي لصعوبات سياسية جمة. ويمكن الإشارة إلى صعوبات كل من جورج بوش وتوني بيلير قبل قرارها شن الحرب على العراق، فقد كانت التقارير استخباراتية تؤكد عدم امتلاك العراق أسلحة ديمية شاملة آنذاك، ومع ذلك اتخذ قرار الحرب والداخل للقيام والعالم في دوله أمر فرقة من العنف والعنف المتبادل.

على الصعيد السياسي، يجد المعلقون والمحللون بشكل مستمر مادة ثرية للتطبيق والبحث، بسبب ديناميكية الأنظمة السياسية في الدول المحكومة بعبء التداول على السلطة، وهذا يجعل الحراك السياسي ظاهرة متجددة، لتتج فضاء واسع من الحرية لأصحاب الفكر وعلماء السياسة واكاديمي الجامعات. ولا يحدث ذلك في أوضاعنا العربية المحكومة بالركود المتواصل الذي لا تحمكه قواعد سياسية أو دستورية يمكن بالتغيير. صحيح أن هناك شيئا من الممارسة الانتخابية في بعض البلدان العربية، ولكنها بعيدة عن مبدأ التداول على السلطة، فأغلب البرلمانات لا تمتلك سلطة التشريعي الحقيقي، بل خضع للسلطات التنفيذية التي لا تتغير، إن بلداننا محكومة بدنياصورتا سياسية تستعصي

## أحدت إيران والعالم الخارجي

### محمد كريشان

■ ثلاثة مواقف معبرة تتصل بما يجري حالياً في إيران وأهمية العامل الخارجي فيه: الأول لجون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة والمحسوب على صفوف إدارة الرئيس السابق جورج بوش. يقول بولتون إن «على المجتمع الدولي الذهاب إلى ما هو أبعد من الدعم المعنوي والتوجه إلى رفد المعارضة بدعم ملموس مثل التمويل وتوفير وسائل الاتصالات وما إلى ذلك من الأمور التي تمنح المعارضة فرصة حقيقية لتحقيق أهدافها المتطلبة في الإطاحة بالنظام».

الثاني لعلي نوري زاده مدير مركز الدراسات العربية - الإيرانية وهو معارض مقيم في لندن الذي رأى أن التنديد الغربي بهذه الاحتجاجات الحق الضرر بالحركة الاحتجاجية، موضحاً أن «غالبية الإيرانيين يرون أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خانت الشعب الإيراني، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد قدم نفسه كبطل لحقوق الإنسان لكنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة من يقتل أبناء الشعب الإيراني».

الثالث لحسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، الذي اتهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف وراء الاضطرابات الأخيرة في طهران وتقديم الدعم «لأعداء الجمهورية الإسلامية الذين ردوا شعارات مواقع الإلكترونيّة تديرها بريطانيا والولايات المتحدة».

هذه مجرد نماذج ثلاثة، ومن مواقع مختلفة، يعبر كل واحد منها بطريقته الخاصة عما يراه أو يأمله من الخارج في ما يعيشه إيران حالياً من أحداث يتضح يوماً بعد يوم أنها أعمق من مجرد احتجاج على نتائج انتخابات رئاسية، وأنها ما استتبعت منظر القيصرة الحديدية في التعامل مع تحركات الشارع فإن أي عاقل داخل المؤسسة الإيرانية الحاكمة مدعو اليوم للتأمل ملياً في هذا النظام المتنامي من السخس على النظم، لا سيما في أوساط الشباب والفتيان، والذي لا يمكن بلداً من أن يخدم جنوده.

محنة أخرى يراعي فيها مصلحة البلد وشعب إيران بما لا يتعارض مع محيطه الإقليمي والدولي.

من أجل ذلك كان يقتضي على حكام طهران أن يبحثوا لهم عن حل آخر لمواجهة مظاهرات الإصلاحيين غير الهراوات والرشاشات ومحاكم التعذيب.

الثورة ليست كلها ورودا ولا يمكن أن تكون كذلك مهما بلغت درجة العصمة التي يتغنّى بها النظام، فهي سنة الله في خلقه. التعاطف الذي يحظى به نظام طهران في عدد من الأوساط الشعبية وحتى السياسية الإسلامية بخصوص موقفه من كثير من القضايا العربية والإسلامية وأيضاً إزاء الماكبرة التي أبداها مع الغرب بشأن ملفه النووي، لا يمكن أن يكون زريعة للتعدي على شعب إيران وعلى حقه في التظاهر والتعبير عن معارضته بالطرق السلمية ملثما جرى قبل ستة أشهر ويجري الآن. فقد انتهج نظام صدام حسين في العراق نفس النهج تقريبا عندما كان يسعي لاستمالة الرأي العام العربي والإسلامي إليه من خلال عدد من المواقف التي كان يحاول الظهور بها مكابرا ومغالبا للغرب، بينما كان يذيق شعبه النذل والهوان، فكانت النتيجة التي رأيناها غداة غزو الكويت وبعد غزو العراق قبل ست سنوات. تجربة الثورة الإسلامية بلغت من الكبر ما يقتضي على أهلها أن يراجعوا أنفسهم ويكيفوا نظامهم وفق التطورات العالمية المتسارعة، وليس في ذلك أي عيب ولا يمكن اعتباره ضعفاً للقطار وصل محطة هامة وحاسمة في مساره ولا يد له أن ينتقل إلى

## إيران.. القمع لن يحمي النظام

### خضير بوقايلة\*

الثورة ليست كلها ورودا ولا يمكن أن تكون كذلك مهما بلغت درجة العصمة التي يتغنّى بها النظام، فهي سنة الله في خلقه. التعاطف الذي يحظى به نظام طهران في عدد من الأوساط الشعبية وحتى السياسية الإسلامية بخصوص موقفه من كثير من القضايا العربية والإسلامية وأيضاً إزاء الماكبرة التي أبداها مع الغرب بشأن ملفه النووي، لا يمكن أن يكون زريعة للتعدي على شعب إيران وعلى حقه في التظاهر والتعبير عن معارضته بالطرق السلمية ملثما جرى قبل ستة أشهر ويجري الآن. فقد انتهج نظام صدام حسين في العراق نفس النهج تقريبا عندما كان يسعي لاستمالة الرأي العام العربي والإسلامي إليه من خلال عدد من المواقف التي كان يحاول الظهور بها مكابرا ومغالبا للغرب، بينما كان يذيق شعبه النذل والهوان، فكانت النتيجة التي رأيناها غداة غزو الكويت وبعد غزو العراق قبل ست سنوات. تجربة الثورة الإسلامية بلغت من الكبر ما يقتضي على أهلها أن يراجعوا أنفسهم ويكيفوا نظامهم وفق التطورات العالمية المتسارعة، وليس في ذلك أي عيب ولا يمكن اعتباره ضعفاً للقطار وصل محطة هامة وحاسمة في مساره ولا يد له أن ينتقل إلى

## أحدت إيران والعالم الخارجي

### محمد كريشان

■ ثلاثة مواقف معبرة تتصل بما يجري حالياً في إيران وأهمية العامل الخارجي فيه: الأول لجون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة والمحسوب على صفوف إدارة الرئيس السابق جورج بوش. يقول بولتون إن «على المجتمع الدولي الذهاب إلى ما هو أبعد من الدعم المعنوي والتوجه إلى رفد المعارضة بدعم ملموس مثل التمويل وتوفير وسائل الاتصالات وما إلى ذلك من الأمور التي تمنح المعارضة فرصة حقيقية لتحقيق أهدافها المتطلبة في الإطاحة بالنظام».

الثاني لعلي نوري زاده مدير مركز الدراسات العربية - الإيرانية وهو معارض مقيم في لندن الذي رأى أن التنديد الغربي بهذه الاحتجاجات الحق الضرر بالحركة الاحتجاجية، موضحاً أن «غالبية الإيرانيين يرون أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خانت الشعب الإيراني، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد قدم نفسه كبطل لحقوق الإنسان لكنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة من يقتل أبناء الشعب الإيراني».

الثالث لحسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، الذي اتهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف وراء الاضطرابات الأخيرة في طهران وتقديم الدعم «لأعداء الجمهورية الإسلامية الذين ردوا شعارات مواقع الإلكترونيّة تديرها بريطانيا والولايات المتحدة».

## أحدت إيران والعالم الخارجي

### محمد كريشان

■ ثلاثة مواقف معبرة تتصل بما يجري حالياً في إيران وأهمية العامل الخارجي فيه: الأول لجون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة والمحسوب على صفوف إدارة الرئيس السابق جورج بوش. يقول بولتون إن «على المجتمع الدولي الذهاب إلى ما هو أبعد من الدعم المعنوي والتوجه إلى رفد المعارضة بدعم ملموس مثل التمويل وتوفير وسائل الاتصالات وما إلى ذلك من الأمور التي تمنح المعارضة فرصة حقيقية لتحقيق أهدافها المتطلبة في الإطاحة بالنظام».

الثاني لعلي نوري زاده مدير مركز الدراسات العربية - الإيرانية وهو معارض مقيم في لندن الذي رأى أن التنديد الغربي بهذه الاحتجاجات الحق الضرر بالحركة الاحتجاجية، موضحاً أن «غالبية الإيرانيين يرون أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خانت الشعب الإيراني، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد قدم نفسه كبطل لحقوق الإنسان لكنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة من يقتل أبناء الشعب الإيراني».

الثالث لحسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، الذي اتهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف وراء الاضطرابات الأخيرة في طهران وتقديم الدعم «لأعداء الجمهورية الإسلامية الذين ردوا شعارات مواقع الإلكترونيّة تديرها بريطانيا والولايات المتحدة».

## أحدت إيران والعالم الخارجي

### محمد كريشان

■ ثلاثة مواقف معبرة تتصل بما يجري حالياً في إيران وأهمية العامل الخارجي فيه: الأول لجون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة والمحسوب على صفوف إدارة الرئيس السابق جورج بوش. يقول بولتون إن «على المجتمع الدولي الذهاب إلى ما هو أبعد من الدعم المعنوي والتوجه إلى رفد المعارضة بدعم ملموس مثل التمويل وتوفير وسائل الاتصالات وما إلى ذلك من الأمور التي تمنح المعارضة فرصة حقيقية لتحقيق أهدافها المتطلبة في الإطاحة بالنظام».

الثاني لعلي نوري زاده مدير مركز الدراسات العربية - الإيرانية وهو معارض مقيم في لندن الذي رأى أن التنديد الغربي بهذه الاحتجاجات الحق الضرر بالحركة الاحتجاجية، موضحاً أن «غالبية الإيرانيين يرون أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خانت الشعب الإيراني، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد قدم نفسه كبطل لحقوق الإنسان لكنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة من يقتل أبناء الشعب الإيراني».

الثالث لحسين شيخ الإسلام، مستشار رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، الذي اتهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل بالوقوف وراء الاضطرابات الأخيرة في طهران وتقديم الدعم «لأعداء الجمهورية الإسلامية الذين ردوا شعارات مواقع الإلكترونيّة تديرها بريطانيا والولايات المتحدة».

## هكذا نفل جدار مبارك

رشاد أبوشار



لم يعد هناك شك أن نظام مبارك حليف لإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني في الحرب على الشعب الفلسطيني، والتي تستهدف تركيعه، ودفعه للقبول بتصفيّة قضيتيه، والتخلي عن المقاومة نهائياً، والقبول بكل ما يُفرض عليه بخنوع ودلّة واستكانة.

لعل مناقشي مبارك وطامح حكمه، والتي تستهدف تركيعه، يدركون الآن، وبخاصة بعد الشروع في تنفيذ الجدار الفولاذي الإلكتروني التحت أرضي، والذي يلتف حول عنق قطاع غزة بهدف خلق مليون ونصف المليون فلسطيني، يدركون أن نظام مبارك ورويت نظام كامب ديفد أشدّ لؤماً وتآمراً على الشعب الفلسطيني، وأبعد خطراً من سلفه السادات، وأن ما يفعله لا يقصد به خلق حماس، ولكنه يستهدف الشعب الفلسطيني كله، والقضية الفلسطينية جوهر الصراع وعنوانه مع الكيان الصهيوني والإدارات الأمريكية المتلاحقة التي تتوارث العداء لشعبنا وأمتنا.

لا يمكن لقطاع غزة حتى وهو يحكم من قبل حماس أن يتهدد الأمن (الوطني) المصري، فحماس منهكة بمتطلبات عيش المليون ونصف فلسطيني المحاصرين، وبالتهديدات من العدو الصهيوني، ومن الصراعات الفلسطينية الداخلية التي لم تنته في القطاع والضفة.

صحيح أن حماس امتداد لحركة الإخوان المسلمين، ولكنها ليست نراعهم المسلحة في الوطن العربي، وهذا لا يعني دعم الإخوان المسلمين في العالم (لجهادا) السلاح على أرض فلسطين، وهذا الدور برأيهم امتداد لمشاركتهم في الدفاع عن فلسطين عام 1948.

حماس - وهذا ليس دفاعاً عنها، بل إنه نقد لها - تنتظر من أوربة والإدارة الأمريكية أن تحاورها، بعد أن توقفت عن المقاومة العملية.. وأعلنت أنها مع دولة فلسطينية في حدود الـ67، فهل في هذا الطرح تطرف؟! ليس هذا هو الاعتدال المطلوب أمريكياً، و(مصرياً)، وعربياً رسمياً؟!

ادعاءات نظام كامب ديفد بأن الجدار الفولاذي الإلكتروني الذي تشرف على تنفيذه شركات أمريكية وفرنسية و(إسرائيلية) أمر سيادي، ضحده رجال قانون يتمتعون بالكفاءة والمصداقية ومحبة وطنهم مصر. يتقدمهم الدكتور (عبد الله الأشعل)، الذي كتب مقالة قانونية ردّ فيها على ادعاءات النظام المصري، وكشف لقانونيتها، لأن السيادة لا يجب أن تشكل اعتداء على الجوار. دولة أو كيانا، والجدار يتهدد حياة الجوار - غزة، وهذا ليس من السيادة في شيء.

نظام كامب ديفد أدى منذ خروجه على قضايا الأمة دوراً تآمرياً، ودوره التآمري الإجمالي في تدمير العراق يجب أن لا يُنسى، فهو قاد مؤتمر القمة المزور، واستصدر قرارات وُزعت على الملوك والرؤساء باللغة الإنكليزية كما أرسلتها إدارة بوش الابن - وفرضت على المؤتمرين، فافشلت السعي العربي للمصالحة، وبررت الحرب العدوانية التدميرية على العراق.

فرض نظام مبارك على الرئيس عرفات توقيع اتفاقية القاهرة، وتناول مبارك على عرفات بكلمات بديهة مبتذلة غير لائقة، عندما تردد الرئيس عرفات في التوقيع على الاتفاقية المحجفة، وقد بلغت تلك العبارات أذان ملايين الفلسطينيين والعرب!

هذا هو خطاب نظام كامب ديفد، وتلك هي ثقافته السياسية وأخلاقياته.

عمل نظام كامب ديفد على تحريض شعب مصر على الشعب الفلسطيني، بعد أن دهم فلسطينيون قطاع غزة الحواجز وعبروا إلى اهلم في مصر، الذين استقبلوهم بالأحضان، وهو ما أربع نظام الحكم الذي يخشى من عودة فلسطين لتكون قضيةً مصرية.

شدد نظام كامب ديفد الضخا على اهلنا في قطاع غزة قبل استحواذ حماس على السلطة، فبوابه رجع لم تكن مفتوحة أمام الفلسطينيين للعلاج والدراسة وتمكين الموظفين العاملين في الخليج من العودة إلى عملهم.

أين السيادة عندما يفرض نظام كامب ديفد على الفلسطينيين القبول بالكاميرات (الإسرائيلية) التي تصوّرهم حتى وهم في (الحمامات) يفحصون حاجاتهم؟! أين السيادة وهو يفرض على الفلسطينيين القبول بالمراقبين الأوروبيين؟

أين هي السيادة والأمن المصري لم يُسمح له بزيادة عدد أفراده للوقوف على الحدود المصرية الفلسطينية (الغزية) إلا بعد أن تحرك الفلسطينيون واقتلعوا البوابات الفولاذية؟!

أين هي سيادة (مصر) في حرمان جيش مصر من الانتشار في سيناء؟! أين هي سيادة مصر في ظل سيطرة محطات الرقابة الأمريكية في سيناء، والتي تخترق بعينها الإلكترونيّة أحشاء مصر؟!

سيادة مصر تحققت عندما رفض الفلسطينيون في قطاع غزة أن يخضعوا لإدارة دولية بإشراف الأمم المتحدة، في أعقاب انسحاب قوات الاحتلال الصهيونية، وفشل العدوان الثلاثي على مصر عام 56.

اهلنا في قطاع غزة هموا كل المؤسسات التي أقيمت، وكتسوا المواقع الدولية، وأعلنوا أنهم سيعودون كما كانوا قبل العدوان الثلاثي لإدارة مصر العربية بقيادة جمال عبد الناصر.

عندما قرر جمال عبد الناصر أن تعود الإدارة المصرية بكامل أطقمها، وتعتبر إلى غزة، وعندما سأله حاكم القطاع السابق اللواء العجروني: كيف تتحدى القرار الدولي بباريس؟

أجاب (الرئيس) جمال عبد الناصر: اهل غزة مسحوا القرار الدولي بأقدامهم.

هذا هو الشعب الذي يحاصره نظام حكم فاقد لأبسط شروط السيادة، بلارون عربياً ودولياً، نظام حكم بائس يشغل الأمة بلعبة (ظبول)، بينما مصر تتداعى فقرا وبطالة وفوضى ونهبها.

التظاهرات على الحدود المصرية الفلسطينية لن تجدي مع هذا النظام الوطش والفاجر، والبيانات والمناشدات الأخوية لن تغير موقفه، فهذه طبيعة، وهذا دوره.

لا بد أن تحدث معركة مواجهة جدار كامب مبارك الذي سيجرم الحصار على اهلنا في غزة، إلى معركة لكل شعبنا، وجهاهير أمتنا، في كل مكان.

وحتى يتحقق هذا الأمر، لا بد من أن تشارك كل القوى في غزة في إدارة هذه المعركة، فلا تبقى وقفاً على حماس.

أعود لتكرار بعض ما أجتهت به سابقاً، فأقول: لتشكّل قيادة وطنية موحدة تدبر أوضاع اهلنا في القطاع، معيشياً، وأمنياً، .. تؤدّد قوات المقاومة لتكوين جاهزة للدفاع عن القطاع بقيادة وأحدة.

لا ضرورة أبداً للقاء ما يسمى بالوزارة (المقالة)، فالقيادة الوطنية أقم، وهي ستتوفّر الفرصة على نظام كامب ديفد وغيره، فمن يُحكمون الحصار على القطاع، بحجة هيمنة حماس، وليبق مظلوظ حماس في المجلس التشريعي.

ولكن هذه مقدمة للانتقال للعمل في الضفة مع كافة قوى المقاومة، للتصدي للاستيطان، وتوسيع عملية المقاومة الشعبية التي تخاض في بلعين ونغلين.

إنني أرى أن المقاومة المسلحة في الضفة لكس الحواجز، والرّد على المستوطنين وتكبيدهم الخسائر المكلفة، ستكون مقدمة لمرحلة آتية لا ريب، تتأسس على انتصارات ميدانية، دون استعجال في عمليات غير مدروسة تجر علينا خسارات فادحة.

الكيان الصهيوني متورط بفخاخ مدوية، تتقدمها جريه على القطاع، واستخدامه للأسلحة المحرمة دولياً، وثبت انتزاعه أعضاء من اجساد شهدائنا، والحاكم التي بدأت ترصد تحركات قاتنه في العواصم الأوروبية بعد تقرير فولدستون، وهو ما يحتم علينا أن نرسم استراتيجيّة تمكننا من هزيمة الاحتلال في الضفة والقسم، وإنقاذ شعبنا في غزة من الحصار، ووجدتنا الوطنية ميدانيا، وهذا سيعني العودة بقضيتنا لأحضان أمتنا، واستعادة شعبنا لدوره وهيئته، .. بداية نصرنا التاريخي الكبير الذي سيؤقّ وتبحر ووطننا فلسطين..

نحن ان نكون وحدنا، فمن انتصروا في لبنان انتصارين كبيرين هم اخوتنا ورافقتا في السلاح، ومن يقاتلون في العراق هم اهلنا، ومعركتنا جميعا واحدة، ووجهها فلسطين وإن كانت عناوينها كثيرة..

الرهان على كسر حصار غزة، وبقاء الحال على حاله إضاعة للوقت، وانتظار لتفنيذ حكم الموت الذي يدبّه وينغذه أعداء شعبنا، وفي مقدمتهم نظام مبارك...

## هرمون الحب يحد من عوارض التوحد اكتشاف جسم مضاد يهاجم الخلايا السرطانية

واشنطن - اف ب: اكتشف باحثون جسما مضادا سمي «اف 77» اظهر في التجارب على فئران القفزة على تتبع الخلايا السرطانية في البروستات وتدميرها حتى في مرحلة متقدمة من المرض، على ما جاء في دراسة نشرت في مجلة الاكاديمية الامريكية للعلوم (بناس).

ولاحظ هؤلاء العلماء من جامعة بنسلفانيا ان هذا الجسم المضاد يعلق على الخلايا والانسجة السرطانية في البروستات اكثر من الخلايا والانسجة السليمة وانه يساهم في تدمير الخلايا السرطانية، على ما اظهرت الدراسة.

ولدى حقن الفئران بهذا الجسم المضاد علق هذا الاخير على الانسجة السرطانية في البروستات في 97 في المئة من حالات الاورام المتبدئة وفي 85 في المئة من حالات الاورام المتقدمة المنتشرة.

وبينت الدراسة ايضا ان الاجسام المضادة «اف 77» تعرفت على خلايا سرطانية غير مرتبطة بالهرمون الذكوري التي لا تتجاوب مع العلاج المضاد للهرمون الذكوري.

واشار العلماء الى ان هذه الاجسام المضادة «اطلقت عملية تدمير خلاي مباشر لخلايا سرطانية في البروستات ومنعت نمو الاورام بفعلية».

ولاحظ العلماء ايضا ان «اف 77»، لم تستهدف الخلايا السليمة في البروستات ولا الخلايا السرطانية في مناطق اخرى من الجسم كالكولون او الكلى او عنق الرحم او البنكرياس او الرئة او الجلد او المثانة.

ونقلت المجلة عن الباحثين قولهم ان الجسم المضاد «اف 77» «اظهر قدرة واعدة على المساعدة في تشخيص سرطان البروستات وعلاجه لاسيما في الحالات المتقدمة غير المرتبطة بالهرمون الذكوري»، وأشاروا الى ان نسبة بقاء المريض على قيد الحياة خمس سنوات بعد اصابته بسرطان البروستات لا تتعدى 34 في رאהنا.

وسرطان البروستات هو ثاني أكثر سرطان انتشارا لدى الرجال ويقتل نحو 500 الف رجل سنويا في العالم على ما تفيد منظمة الصحة العالمية.

وفي نيويورك يسعى علماء أمريكيون إلى استخدام هرمون التولادة أو ممارسة الجنس لمعالجة عوارض التوحد.

وقال الطبيب أريك هولندر، رئيس قسم علم النفس في كلية ماونت سيناي للطب وكلية البرت اينشتاين للطب إن الأوكسيتوسين قد يعزز العمل الاجتماعي والسلوك المتكرر عند الأفراد، بغض النظر عن عمر المريض، وأضاف «للمرة الأولى، قد تستجيب بعض الأنظمة الأساسية للتوحد للعلاج».

وفي الاختبار، أعطي مرضى توحد تتجاوز أعمارهم الـ18 عاماً هرمون الأوكسيتوسين لمدة 12 أسبوعاً، فتراجعت لديهم حدة السلوك المتكرر بشكل واضح وقد تمكنوا من التعرف على الغضب والسعادة من خلال صوت المتحدث.

يذكر أن مرض التوحد يحول دون استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها ويؤدي إلى مشاكل في كيفية تواصل المريض بمن حوله، كما يصيب المريض باضطرابات في اكتساب مهارات التعليم السلوكي والاجتماعي.



## أنجلينا جولي «أيقونة جمال»

لندن - د ب أ: حصلت الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي على لقب «أيقونة جمال العقد»، في استطلاع جديد للاءء، فيما حلت غريمته التقليدية جينيفر أنيستون في المرتبة الثانية.

ونكرت صحيفة «تليجراف» البريطانية في موقعها على الإنترنت الثلاثاء أنه طبقاً للاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «سوبردراج» البريطانية المتخصصة في استحضرات التجميل والنساء على مستوى العالم، وتعيش جولي حالياً مع نجم هوليوود الشهير برايد بيت - زوج أنيستون سابقاً.

وقال ستيف جيبسون المدير التجاري لشركة سوبردراج «أنجلينا جولي ليست ذات جمال تقليدي ولكن شخصيتها القوية تزداد تالفاً من خلال ملامحها الرائعة مما يمنحها مكانة فريدة في عالم الجمال».

وجاءت أميرة البوب الاسترالية كيلي مينوج في المرتبة الثالثة وتبعتها الممثلة كاترين زينغا جونز وهي من مقاطعة ويلز البريطانية.

كما جاءت في المركز الخامس شيريل كول نجمة فرقة «جيرلز ألو» الغنائية والحكم في برنامج المسابقات «اكس فكتور»، ومنذ الانضمام لفرقة «جيرلز ألو» النسائية عام 2002 أخذت مسيرتها في الصعود لتخرج من العقد حاملة لقب الفتاة الذهبية.

وجدير بالذكر أن شيريل كول - زوجة نجم فريق تشيلسي لكرة القدم أشلي كول - حصلت على لقب أيقونة الجمال لعام 2009 في استطلاع سوبردراج العام الماضي.

وحلت الممثلة الأمريكية الشابة سكارليت يوهانسن في المركز السادس وتلتها الممثلة البريطانية كيرا نايتلي التي حصلت على لقب أيقونة الجمال لعام 2008 في استطلاع المؤسسة أيضاً، وكان المركز الثامن من نصيب الفنانة الأمريكية بيونسي بينما حلت مواطنتها النجمة الحسنة ليف تايلور في المرتبة التاسعة، وجاءت الممثلة الأمريكية الحاصلة على جائزة أوسكار هالي بيري في المركز العاشر بقاءة بيقونات جمال العقد.

وكان من بين النجوم الآخرين الذين أكلوا القائمة حتى المركز العشرين كيت وينسلت بطلة فيلم تاي تايتيك والنجمة الشابة ميغان فوكس ومقدمة برنامج «زيس نورتيج» هولي ويلبي.

- خمسون ألف متفرج في مصر طلبوا من دار الأوبرا حضور الحفل الذي يحييه المطرب محمد منير غدا الخميس، لكن وزارة الداخلية طلبت إلغاء الحفل خوفاً من اندلاع أعمال شغب.

- الشاعر المغربي عبد السلام بوحجر فاز بالجائزة الأولى في المسابقة الدولية لأحسن قصيدة عن القدس التي نظمتها وكالة بيت مال القدس الشريف على مسرح محمد الخامس بالعاصمة المغربية الرباط و فاز بالجائزة الثانية محمود محمد أمين والثالثة الفلسطيني المتوكل طه.

- الحفل أحياه الفنانان لطفي بوشناق وكريمة الصقلي مع تقاسيم على آلة العود أداها الفنان ناصر الهوري.

- جمعية مؤلفي الدراما في مصر رفضت طلب رئيسها الكاتب والمؤلف محفوظ عبدالرحمن الاستقالة.

- اقيم مساء الاثنين حفل تكريم ذكرى الموسيقار المصري فريد الاطرش (السوري الأصل) في دار الأوبرا السورية، بمناسبة مرور 35 سنة على وفاته في 26 كانون الاول/ديسمبر 1974،



- الفنان المغربي محمد حسن الجتدي كان محل تكريم على عطاءاته الفنية المختلفة مغربيا وعربيا ودوليا، على هامش الدورة الثالثة ل مهرجان إقليم بوجدور ويعتبر من أبرز رواد الحركة الفنية والثقافية.

- أحمد شفيق وزير الطيران المدني في مصر أعلن أمام اجتماع لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى انه رفض محاولة وزارة المالية فرض ضرائب على مرمرات المطارات.
- تبدأ فضائيات وإذاعات عربية مع الأيام الأولى لعام 2010 عرض الأغنية الثنائية «روحي بلباك» التي اشترك في غنائها المطربان العراقي ماجد المهندس والإماراتي منصور زايد.

## غسل اليدين قد ينشر الجراثيم

لندن - بريطانيا - يو بي أي: قال

خبير بريطاني في علم الجراثيم إن غسل اليدين في المستشفيات يساهم في نشر الجراثيم والأمراض بدل الحد من انتشارها، ونكرت صحيفة «بيلي تلغراف» أن البروفوسور هيو بنغتون دعا إلى استبدال صابون المياة التي تفتح بواسطة اليد بأخرى تعمل بواسطة الأشعة تحت الحمراء في المستشفيات من أجل حماية المرضى والعرضيين والزوار ووقايتهم من الإصابة بالجراثيم الموجودة على صابون المياة العادية، واستغرب بنغتون، وهو خبير في علم الجراثيم في جامعة أبردين، وجود صابون مياة تعمل بواسطة الأشعة تحت الحمراء في المسالخ والأماكن التي تزدح فيها الحيوانات وليس في المستشفيات، وقال «هذه التكنولوجيا موجودة منذ زمن طويل وهي ستحدث رقماً كبيراً إذا استخدمت في المستشفيات للحذ من الالتهابات»، مضيفاً «يستخدمونها (التكنولوجيا) في المطارات وحتى في المسالخ ولكن ليس في المستشفيات لأسباب لا تزال غير معروفة... هذا جنون».

## سرق منزلاً ثم نام أمامه حتى وصلت الشرطة

براتيسلاف - ب: بذل لص في سلوفاكيا جهداً كبيراً من أجل «اتمام عمله بنجاح» ولكنه لم يتمكن من مقاومة الإجهاد وغط في نوم عميق إلى جوار غنيمته داخل إحدى السيارات الطريف أن اللص نام داخل السيارة التي كان يرتكها أمام المنزل الذي سطا عليه الأمر الذي سهل عمل الشرطة بشكل كبير، ونكرت تقارير إخبارية أن اللص (25 عاماً) استسلم تماماً للشرطة وتزكهم بلقون القبض عليه دون مقاومة، وبعد فترة قصيرة اعتقلت الشرطة شريك اللص وهو رجل تشيكي كان يخبئ خلف المنزل.

## مبيعات الكتب الرقمية تتجاوز الورقية

سان فرانسيسكو - د ب أ: نكرت شركة أمازون دوت كوم الأمريكية لتجارة التجزئة الإلكترونية في موقعها على الإنترنت إن مبيعاتها من الكتب الرقمية تجاوزت لأول مرة على الإطلاق مبيعاتها من الكتب الورقية.

فقد وصلت مبيعات الكتب الرقمية التي يتم قراؤها من خلال جهاز «كيندل» لقراءة النصوص الرقمية الذي تنتجه أمازون إلى مستوى قياسي يوم الجمعة الماضي الذي صادف الاحتفال بعيد الميلاد، ونكرت أمازون إن جهاز كيندل أصبح أكثر الهدايا مبيعا في تاريخ الشركة، وأضافت أن يوم 14 كانون الأول/ديسمبر الحالي شهد أقصى معدل دخول إلى موقع الشركة لشراء المنتجات حيث باعت عبر الموقع 9.5 مليون منتج في مختلف أنحاء العالم بمعدل 110 منتجات في الثانية الواحدة.

## طنان من الكوكابين بطائرة محملة بالزهور

مدريد - اف ب: ضبط في اسبانيا طنان من الكوكابين المخبة في طائرة كانت تقل 47 طنا من الزهور المقطوعة على ما نكرت وزارة الداخلية، وأوضحته الوزارة في بيان أن «المخدرات وهي من نوعية ممتازة كانت آتية من كولومبيا وضبطت لدى وصولها إلى مطار فوروندا» في شمال اسبانيا.

وأوضحت الوزارة «هي اول عملية ضبط في طائرة من هذا النوع» حيث كانت الطائرة مخبأة في صناديق نقل الزهور مخبأة الي توقيت 13 خصفا.

وبدأ التحقيق قبل عام وسمح باكتشاف شبكة إجرامية أرادت إدخال المخدرات جوا مستخدمة غطاء قانونيا.

وتعتبر اسبانيا بوابة دخول رئيسية للمخدرات الى أوروبا اكان الضحايا الاتي من افريقيا الشمالية أو الكوكابين من امريكا الجنوبية.

## تدريب الدماغ للمتعه وليس للياقة الذهنية

برلين، ألمانيا - يو بي أي: لم يتمكن العلماء من العثور على أي دليل يشير إلى أن تدريب الدماغ يزيد من اللياقة الذهنية، ونصحوا من يحب الألعاب المتقاطعة مثلا بتمارسها لجرد المتعة.

وقال علماء من المركز الألماني للتعوق والغفالية في العناية الصحية إن تحسين تدريب الدماغ قد يؤدي الى تحسين القدرة المحددة التي يهدف اليها، ولكن لم يتم العثور على أي دليل يشير إلى أن ذلك يحسن اللياقة الذهنية الشاملة، ونشرت الدراسة في موقع «informed health online».

ونصحت الأشخاص بعدم حذ أنفسهم على ممارسة التمارين الذهنية في حال لم يستمتعوا بها.

وقال أحد الباحثين «القيام بالتمارين مثل محاولة إيجاد الرموز على شاشة كمبيوتر باكثر سرعة ممكنة. قد يحسن وقت ردة فكل ولكن الدراسات المتأمتا أظهرت أن تدريب الدماغ لا يقود إلا لتحسين القدرة المحددة التي يهدف إليها».